طبعة هولير

كوردستان

يصدرها الإعلام المركزي للحزب الديمقراطي الكوردستاني - سوريا

العدد (٦٠٦) ١٥ /٤/ ٢٠١٩م - ٢٧١٩ ك

نصف شهرية

www.pdk-s.com

قصف روسي ليلي يستهدف ريف ادلب الجنوبي

شن الطيران الحربي الروسي غارات مكثفة على بلدات ريف إدلب الجنوبي، منتصف ليلة ١٤-٤-٢٠١٩، ما أدى لإصابات وحركة نزوح في المنطقة.

وبحسب النشطاء فأن ثلاث طائرات حربية روسية استهدفت بلدة أورم الجوز ومحيط مدينة أريحا بنحو ١٢ غارة صاروخية. وأضاف النشطاء أن القصف المفاجئ جاء منتصف الليل ما أدى إلى حركة نزوح للأهالي، وتزامن مع طيران استطلاع في أجواء المنطقة. وقال "الدفاع المدني السوري" إن قصف الطيران الذي يعتقد أنه روسي أدى لإصابة عائلة مؤلفة من رجل وزوجته وأطفاله الخمسة، إلى جانب أضرار كبيرة بممتلكات المدنيين وحرائق واسعة في المنطقة جراء الغارات.

نيجيرفان بارزاني في الذكرى الحادية والثلاثين للأنفال:

السياسة الشوفينية للنظام البعثي تجاه شعبنا قضت على حياة أكثر من ١٨٠ ألف شخص بالأسلحة الثقيلة

مرت في الرابع عشر من نيسان الذكرى الحادية والثلاثين للأنفال السيئة الصيت، والجريمة النكراء التي اقترفتها يد الغدر البعثية في العراق ضد أهلنا في كوردستان العراق، وبهذه المناسبة وجّه نيجيرفان بارزاني رئيس حكومة اقليم كوردستان رسالة إلى الكوردستانيين، وفيا يلي نص الرسالة:

نستذكر الآن وبعد مرور أكثر من ثلاثين سنة ضحايا الهجوم الهمجي للأنفال وذويهم .

هذه الهجمة التي لم تكن تعترف بأي حدود، النساء، الرجال، الأطفال والعجزة، الأهم بالنسبة لهم كان القضاء على الحياة في قرى وقصبات هذا الجزء من كوردستان.

السياسة الشوفينية للنظام البعثي تجاه شعبنا إضافة إلى الدمار والخراب والترهيب وفرض السلطة القهرية المخيفة للدولة العراقية، قضت على حياة أكثر من(١٨٠) ألف شخص بالأسلحة الثقيلة والغازات السامة والقصف الكيماوي من الجو.

نحن كأمة علينا أن نعدّه واجبا علينا أن نقدم المساعدة والدعم الكامل لذويهم ونعيد إعمار مناطقهم وتحسين أحوالهم المعيشية، وليس فقط أن نستذكر الضحايا المؤنفلين.

إضافة إلى كافة التعقيدات والصعوبات السياسية في البلد، إلا أن اندمال جراح الأنفال وتعويضهم، يجب ان يكون من المهام الرئيسة للحكومة العراقية وتعد هذه مسؤولية أخلاقية وتاريخية.

وللحيلولة دون وقوع جريمة مماثلة للأنفال في المستقبل ضد شعبنا تحت أي شعار كان عرقياً أو دينياً أو ايدولوجياً سياسياً، علينا ألا ننسى ضحايا الأنفال وذويهم. لنقم اليوم وغدا والأيام التي تليه باستذكارهم.

نيچيرڤان بارزاني
٢٠١٩/٤/١٤

المكتب السياسي لـ PDK.S:

الـ ب ي د منهمك في احتفالات النصر الافتراضي على داعش، ليثير معها بروباكندا ضد المجلس الوطني الكردي

كوردستان

أصدر المكتب السياسي للحزب الديمقراطي الكوردستاني- سوريا تقريره السياسي عن شهر آذار عام ٢٠١٩ تناول فيه جوانب عديدة من الشأن السياسي وعلى مختلف الأصعدة، يوم ٣١-٣-٢٠١٩ وفيما يلي نص التقرير:

من الملاحظ أن المشهد السياسي للأزمة السورية يشير إلى التزامن بين عدد من الفعاليات السياسية، فالمبعوث الدولي الجديد إلى سوريا (غير بدرسون) يتجه نحو استئناف الحوار والتفاوض استكمالا لما بذله سلفه ديمستورا من جهد على أساس مرجعية جنيف١ والقرارات الدولية في هذا الشأن، ويسعى لتناول ما أسموها السلال الأربع، محاربة الارهاب، واللجنة الدستورية، والحكم الانتقالي، والانتخابات، ويبذل قصارى جهده لتهيئة اللجنة الدستورية خاصة بعد الإعلان عن الانتصار على داعش، في حين أن روسيا تسعى ومعها النظام السوري صوب محافظة إدلب بغية طرد هيئة تحرير الشام (جبهة النصرة) واستعادتها لسيطرة النظام السوري، بينما التحالف الدولي أو أمريكا تسير نحو التشاور مع المكونات السورية بزعم إعداد التدابير اللازمة ابتغاء التحضير لإدارة جديدة ومشتركة في شرق الفرات، هذا إلى جانب العمل المتواصل من أجل توفير عوامل تحقيق المنطقة الآمنة داخل الأراضي السورية بموازاة الحدود مع تركيا..

ومن الوقوف مليا على هذه المسائل المتزامنة والمتداخلة وغيرها من القضايا الأخرى، يمكن الاستنتاج أنها ربما تتوافق في بعضها لكنها تتعارض مع بعضها الآخر، وقد تؤدي بالأزمة السورية إلى المزيد من التعقيد والإبقاء على الحالة القائمة في سوريا والسير بها نحو آفاق مجهولة، وبالتالي إطالة أمد معاناة السوريين وزيادة مأساتهم.

وتبدو تركيا من جانبها قلقة من وضعها الداخلي إزاء بعض المسائل الهامة، منها تراجع سعر الصرف للوحدة النقدية التركية (الليرة) ومن ثم التراجع في دخل الفرد ومعدل النمو الاقتصادي، إلى جانب تضييقها على الحريات العامة حيث السجون ملأى بالمعتقلين السياسيين، هذا ناهيك عن ظهور بوادر الخلاف التركي الروسي بخصوص إدلب، أو الصراع عليها، ما يعني أن مستقبل العلاقات لدول استانا – سوتشي غير مريح، وقد يسير نحو التراجع، في حين أن علاقاتها (أي تركيا) مع حلفائها الاستراتيجيين لم تأخذ سبيلها نحو التفاهم المطلوب، الأمر الذي لا يبعث على الارتياح من جانبها، لاسيما أنها مقبلة على تطورات في المرحلة القادمة، إلا أنها ماتزال مصرة على الاستمرار في لعب الدور الثنائي بين الجانبين (الروسي والأمريكي) ومحاولة التوفيق بينهما باتزان.

أما إيران، فإنها تئن تحت وطأة الأعباء الثقيلة داخليا بسبب العقوبات الاقتصادية أو تدني مستوى المعيشة، فالطبقة الفقيرة تزداد فقرا، وحركة الاعتصام والتظاهر تزداد توسعا في المدن والبلدات بشكل منتظم، رغم ازدياد الطبقة الحاكمة قمعها للجماهير الهائجة ودون أي رادع أخلاقي أو وازع من ضمير إنساني، ومع كل ذلك فإن النظام مازال ماضيا في تدخلاته الإقليمية (اليمن، العراق، لبنان، وسوريا) فإلى جانب نشره التشيع بشكل واسع، فإنه يعمل في الجانبين السياسي والعسكري أيضا، ومن الجدير ذكره أن إيران قد راجعت حسابات ديونها المالية مع سوريا البالغة نحو عشرين مليار دولار ذلك تحسبا لأي تطور من جانب هذه الأخيرة وبعدها حصل اللقاء الأخير في دمشق بين القيادات العسكرية إلى جانب القيادات السياسية لكل من: إيران، العراق، سوريا، ذلك لتعزيز التواجد الإيراني في سوريا، كما يوحي بتشكيل حلف مقابل أمريكا وإسرائيل، هذا فضلا عن تعزيز القدرات في القرصنة الإلكترونية للتجسس والاختراق، ما يعني أن إيران تدفع باتجاه تحديات خطيرة ..

والعراق، مانزال الأوساط المتسببة والفاسدة تسعى بثقلها نحو المزيد من التعقيد في عموم الملفات العراقية، في محاولة لإفشال السيد عادل عبد المهدي وعرقلة مساعيه لاستكمال حكومته، بغية التفرغ لتناول تلك الملفات على طريق معالجتها، لكن يبدو أن الأعباء والمسؤوليات تزداد ثقلا على كاهله، إذ ما زال الصراع السياسي قائما بين مختلف الأطراف والمكونات السياسية والمذهبية، لتتمحور حول جانبين أساسيين، الولاء للعراق أم لخارجه والمقصود هنا (أمريكا وإيران) ويبدو أن حكومة المهدي اليوم تميل إلى التنسيق مع كل من إيران وسوريا بدليل اللقاء الثلاثي العسكري والسياسي الأخير في دمشق وبزعم التعاون في محاربة الإرهاب القائم مع العراق وسوريا، هذا ومن جانب آخر فقد غدا توسيع الفيدرالية على مستوى عموم العراق مطلبا لكل من الجنوب (البصرة) والسنة وهذه الأخيرة تسعى بالتعاون مع أمريكا لإعداد قوة حماية لها، ما يعني أن العراق أمام مهام واستحقاقات جديدة ..

وإقليم كوردستان، بعد تحقيق تفاهمات واسعة في الآونة الأخيرة بين الحزبين الرئيسيين، الديمقراطي الكوردستاني، والاتحاد الوطني الكردستاني، بدا أن هناك بوادر خلافات في بعض القضايا المتعلقة بتشكيل حكومة الإقليم، لكنها على ما يبدو غير مستعصية أمام حكمة القيادة وروح الشعور بالمسؤولية والهمة التي تتحلى بها في تدارك الحلول في أوقاتها، عموما الاستعدادات اللازمة للمرحلة القادمة على قدم وساق، ومستمرة على مختلف الصعد، السياسية والاقتصادية والاجتماعية والميدانية ..الخ، وأن المشروع القومي الكوردستاني الذي يقوده الرئيس المناضل مسعود بارزاني يأخذ سبيله يوما بعد آخر نحو التقدم والنجاح رغم كل العراقيل والعقبات التي تعترض سبيله.

يجدر هنا هو التصريح الذي أدلى به السيد نيجيرفان بارزاني رئيس حكومة الإقليم في مقابلته مع الموقع الأمريكي (مون يتور) أن على كرد سوريا التوجه إلى دمشق للحوار مع النظام السوري بشأن حقوقهم القومية، جاء ذلك في سياق آخر لا يحمل معنى التوجيه السياسي كموقف ينبغي الأخذ به، ولو كان كذلك لمهد لذلك السيد البارزاني باللقاء مع قيادات المجلس ولاسيما رئاسته، وكذلك التمهيد مع النظام السوري من أجل ضمان نتائج حقيقية ومقبولة، ما يعني أن ذلك مجرد رسائل سياسية لها أهدافها ومقاصدها.

وفي كوردستان سوريا، تبقى عفرين بمعاناة أهلها محط أنظار شعبنا الكردي، لاسيما أن هناك محاولات ومساعي مريبة بشأن عفرين من الأوساط الشوفينية، منها على سبيل المثال العمل من أجل ابعاد المهجرين منها إلى مناطق نائية، بغية ضمان عدم عودتهم إليها ليتسنى لهم التغيير الديمغرافي العنصري، وإلا ينبغي تقديم التسهيلات اللازمة لعودة آمنة لهم إلى ديارهم وأماكن سكناهم، وعليه ينبغي تضافر الجهود والمساعي لمنع تحقيق ذلك الهدف، والسعي لتخفيف المعاناة من القمع والانتهاكات المستمرة، وفي هذا السياق فإن هيئات ولجان المجلس الوطني الكردي في سوريا مستمرة في دعوة المجتمع الدولي ومؤسسات المجتمع المدني ولجان حقوق الإنسان بغية المؤازرة في هذا الاتجاه الانساني قبل السياسي، ولن تتردد هيئات مجلسنا ولجانه تلك في مضاعفة الجهود في هذا الشأن.

من جانب آخر فإن حزب الاتحاد الديمقراطي (p.y.d) منهمك في احتفالات النصر الافتراضي على داعش، ليثير معها بروباكندا ضد مجلسنا (ENKS) في إثارة بلبلة مريبة حول مجلسنا، كان حري به التمييز بين موقف مجلس المناهض لـــ داعش والإرهاب كون المجلس ضمن الحملة الدولية على الإرهاب بحكم كونه جزءا من المشروع القومي الكوردستاني الذي يقوده الرئيس المناضل مسعود بارزاني، بين هذا الموقف وموضوع عدم حضور الاحتفالية دون ترتيبات أو مقدمات مشتركة، ما يعني أن ب ي د اتخذ من ذلك ذريعة لتجديد كيل التهم ضد المجلس والعودة الى المهاترات بدل تهيئة الأجواء والمناخات للحوار حول المشتركات مما زاد في المناخات سوءا، أما المجلس فلم ولن يبالي بمثل هذه المحاولات اليائسة، وسيستمر بعمله ونشاطه السياسي السلمي وعلى مختلف الصعد والمجالات داخليا وخارجيا، وجنبا الى جنب مع القوى الوطنية والمجتمع الدولي حتى تحقيق الحل السياسي الشامل للأزمة السورية وتحقيق أماني مكونات المجتمع السوري بما فيها تطلعات شعبنا القومية والوطنية وفق العهود والمواثيق الدولية ..

الافتتاحية

سقوط الدكتاتوريات

كوردستان

كلما سقط دكتاتور، خفت الوطأة على شعوب دول الشرق الأوسط والمغرب، ويعدُّ سقوط البشير وكذلك بوتفليقه إنجازاً كبيراً ليس للشعبين السوداني والجزائري فقط بل هو في مصلحة تطوُّر المنطقة وشعوبها، وكل منهما لم يتركا وسيلة إلا واستخدماها لاستمرار بقائهما على رقاب شعوبهما.

بوتفليقه الذي كان ينازع الموت، وهو متشبث بكرسي الحكم، وترشح للانتخابات الرئاسية وهو مقعد، ومنهك حتى بات موضع السخط والاشمئزاز في العالم، الأمر الذي كان إهانة لشعبه والقوى الوطنية والمجتمعية في بلده وتاريخ وحضارة الجزائر بلد المليون شهيد.

كما أن الرئيس السوداني عمر حسن البشير الذي لعب على الحبال المختلفة لإنقاذ نفسه منذ عام ١٩٨٩ وحتى سقوطه، واستخدم كل الوسائل والمناورات للإبقاء على كرسي الرئاسة حيث اجل قضية تقديمه للمحكمة الجنائية الدولية بسبب جرائم الإبادة الجماعية التي ارتكبها في دارفور وتقديمه لمعلومات عن أسامة بن لادن الذي انتقل من السودان إلى أفغانستان وتقديمه لإرهابي آخر الذي كان بدرجة بن لادن لفرنسا الفنزويلي (كارلوس) ولعب البشير على الأوتار المتناقضة من اجل بقائه على رأس السلطة والحكم في السودان من نسجهً للعلاقات مع طهران وتل أبيب ودمشق، ولم يحاول أن يلتفت الى شعبه ومعاناته، ولم يقدّم اي تنازل له مع أنه، وفي أيامه الأخيرة صرّح وبمكر كما حال كل الدكتاتوريات بعد ان ضاقت به السبل أن هناك ضرورة لإعطاء الأهمية لدور للشباب والاستفادة من ثروات البلاد ... وغيرها لكن هيهات الأمر الذي يظهر بتشابه الدكتاتوريات وهذا ما حدث بالتمام مع من قبله من زين العابدين بن علي ومعمر القذافي وحسني مبارك وعلي عبدالله صالح.. وسيكون ذلك مع النظام في سوريا أيضاً بالرغم من الاختلاف البسيط بين بنيته وتحكمه.

كل المستبدين متشابهون في جرائمهم لاستمرار حكمهم وتحكّمهم بمصير شعوبهم، وفي الشأن السوري ثمة فارق هو أن روسيا تريد استعادة دورها وموطئ قدم لها في منطقة الشرق الأوسط من خلال الملف السوري في الشرق الأوسط .

لكن هذه الدكتاتوريات مهما طال بها الزمن فهي الى الزوال لأن من ينكر التعدد القومي والديني والأيديولوجي في بلده لا يمكن ان يحقق مصلحة شعبه وازدهار ه وأن إرادة الشعوب هي الأقوى دائماً، والنصر من حليفها مهما امتدّ ليل الطغاة والقتلة والمجرمين.

الأمانة العامة للمجلس الوطني الكردي في سوريا:

إنهاء داعش الارهابي لا يعني نهايته كتنظيم وفكر

كوردستان

اصدرت الامانة العامة للمجلس الوطني الكردي في سوريا بلاغا في ٣١-٣-٢٠١٩ وذلك بعد اجتماعها الاعتيادي بقامشلو، وفيما يلي نص البلاغ:

عقدت الأمانة العامة للمجلس الوطني الكردي في سوريا اجتماعها الاعتيادي في ٢٠١٩/٣/٣١ بقامشلو، وبعد الوقوف دقيقة صمت على ارواح شهداء كردستان والثورة السورية. ناقشت النقاط الواردة على جدول عملها.

حيث تم استعراض الوضع السياسي ولقاءات المجلس مع الأطراف الدولية المؤثرة على الساحة السورية، مع كل من أمريكا، ألمانيا، فرنسا، روسيا، وكندا وهولندا. حيث تم تقييم تلك اللقاءات ايجابيا، وأكدت الأمانة على ضرورة الاستمرار في الحراك الدبلوماسي الذي يقوم به المجلس، وأكدت الأمانة على المواقف الوطنية والقومية للمجلس إزاء المستجدات التي تتناول الوضع السوري والكردي. وحول المنطقة الآمنة المزمع اقامتها في شرق الفرات من قبل الأطراف الدولية المعنية. ترى الأمانة ان تكون برعاية دولية لاطمئنان مكونات المنطقة وبغية استتباب الأمن والاستقرار فيها، وتشكيل إدارة موحدة وقوة أمنية مشتركة تضم كافة المكونات ويكون لبيشمركة روج دورا فاعلا فيها.

كما أكد الاجتماع ان انهاء دولة الخلافة الارهابية (داعش)، تطور ايجابي في المنطقة. إلا أنها لا تعني نهاية داعش كـــ"تنظيم وفكر"، الذي يمكن انتاجه من جديد في مناخات الفقر والجهل والبطالة والعنف المتنقل في الجغرافية السورية، وان السبيل الأمثل بالقضاء على الارهاب بكافة اشكاله وصوره هو تفعيل العملية السياسية وايجاد حل شامل للوضع السوري المتأزم، وفي هذا المجال ثمّن الاجتماع جهود المبعوث الدولي السيد بيدرسون وسعيه لإطلاق العملية السياسية وفق القرار ٢٢٥٤ ومرجعية جنيف.

ومع انتهاء دولة الارهاب يتطلع ابناء المنطقة لخلق أجواء ايجابية بين مختلف المكونات للعمل المشترك، مما يستوجب من PYD التخلي عن سياساتها الاستبدادية والتسلطية والقيام بإجراءات بناء الثقة تمهد للحوار مع المجلس الوطني الكردي والعمل لتثبيت الحقوق القومية المشروعة للشعب الكردي في دستور سوريا المستقبل وحقوق باقي المكونات في سياق الحل السياسي المنشود وبإشراف دولي.

كما توقف الاجتماع على الانتهاكات التي ترتكبها المجموعات المسلحة بحق ابناء شعبنا الكردي في عفرين من اعتقالات عشوائية واختطاف وسطو مسلح وتغيير ديمغرافي، وطالب المجتمع الدولي إلى التدخل لمنع هذه الانتهاكات واخراج تلك المجموعات منها وتأمين عودة أبنائها وتسليم ادارتها لأبنائهم وتوفير الحماية الدولية لهم.

كما ادان الاجتماع منع تلك المجموعات الاحتفال بعيد نوروز القومي في عفرين، والتي تعبر عن حقد تلك المجموعات للكرد وتراثهم الثقافي.

وفي استعراض النشاطات التي قام بها المجلس في شهر آذار أعرب الاجتماع عن تقديره للمشاركة الجماهيرية الواسعة والتي عبرت عن الروح القومية العالية والتمسك بثوابت الحركة الوطنية الكردية.

وثمّن المجتمعون جهود الشخصيات الاجتماعية والثقافية والمهنية في انجاح احياء المناسبات القومية وخاصة عيد نوروز. وأكد الاجتماع على ضرورة التواصل مع هذه النخب المؤثرة في المجتمع الكردي والتي نعتز بها في كل منطقة، ودعا إلى التواصل بإقامة المزيد من الانشطة السياسية والجماهيرية خدمة لقضية شعبنا الكردي بالتعبير عن ارادته القومية لتحقيق تطلعاته.

أكد الاجتماع ان قرار الرئيس الامريكي بالاعتراف بسيادة اسرائيل على جولان السورية هو تعقيد لقضية الشرق الاوسط وتتعارض مع قرارات الأمم المتحدة بشأن الجولان السورية.

توقف الاجتماع على أداء مختلف مكاتب المجلس واتخذ جملة القرارات التي من شأنها تطوير أداء المجلس وتفعيل دوره على كافة الصعد

الأمانة العامة للمجلس الوطني الكردي في سوريا:

نطالب الدولة التركية بالضغط على الميلشيات والافراج الفوري عن الرفيق حسين ايبش

كوردستان

أصدرت الأمانة العامة للمجلس الوطني الكردي في سوريا تصريحاً بخصوص اعتقال الرفيق حسين ايبش عضو اللجنة المركزية للحزب الديمقراطي الكوردستاني- سوريا ورئيس المجلس المحلي للمجلس الوطني الكردي في عفرين، وفيما يلي نص التصريح

أقدمت مجموعة مسلحة من ما تسمى بالشرطة العسكرية والأمن السياسي التابعة للميليشيات المسلحة في عفرين في ٢٠١٩/٣/٣١ إلى اعتقال الاستاذ حسين إيبش رئيس المجلس المحلي للمجلس الوطني الكردي في عفرين وعضو اللجنة المركزية للحزب الديمقراطي الكوردستاني – سوريا . ولازال مصيره مجهولا .

إننا نطالب الدولة التركية بالضغط على الميليشيات لإنهاء انتهاكاتها وتجاوزاتها بحق المواطنين وممتلكاتهم والإفراج الفوري عن الرفيق حسين إيبش.

٢٠١٩ /٤/٢

الأمانة العامة للمجلس الوطني الكردي في سوريا

اجتماع للمجالس المحلية لـ ENKS

عقدت الدائرة الغربية للمجالس المحلية في المجلس الوطني الكوردي في سوريا اجتماعها الاعتيادي بحضور محسن طاهر رئيس مكتب شؤون المجالس المحلية.

أجمعت الدائرة الغربية للمجالس المحلية في المجلس الوطني الكوردي في سوريا(الحسكة- كوباني- سري كانييه- ابو راسين – تل تمر) اجتماعها الاعتيادي يوم الأحد ٢٠١٩/٤/٧ بحضور محسن طاهر رئيس مكتب شؤون المجالس المحلية وعضوية كل من محمود حاج علي وزبير موسى و فرهاد شيخو و سعيد ناسو وكما حضر الاجتماع علي داوود عضو الأمانة العامة.

بدأ الاجتماع بالوقوف دقيقة صمت على ارواح شهداء الكورد وكوردستان وفي مقدمتهم البارزاني الخالد الملا مصطفى البارزاني.

في الوضع التنظيمي: تم قراءة التقارير الواردة من المجالس المحلية والرد عليها وإبلاغ رؤساء المجالس المحلية بالقرارات الجديدة الصادرة عن الأمانة العامة للمجلس الوطني الكوردي في سوريا كما قام محسن طاهر بتقديم الشكر للمجالس المحلية على جهودهم المبذولة لإحياء جميع نشاطات ومناسبات آذار بما فيها عيد نوروز العيد القومي للشعب الكوردي.

كما قام محسن طاهر بإهداء جميع المجالس المحلية عددا من الإعلام الكوردية(آل رنكين) تقديرا لجهودهم في إحياء جميع المناسبات خلال اذار.

اما في الوضع السياسي تم مناقشة الوضع السوري بشكل عام والوضع الكوردي بشكل خاص. والتحدث عن آخر المستجدات السياسية والتي تمركزت حول عدة نقاط أساسية.

– لقاءات المجلس الوطني الكوردي في سوريا ولجنة علاقاته الخارجية بممثلي الدول الاوربية والامريكية والروسية ذات الشأن في الوضع السوري.

– التفاهمات الدولية وسبل الحل السياسي في سوريا في مرحلة ما بعد داعش بعد خسارته في آخر جيب له في باغوز.

– المنطقة الآمنة ودور المجلس الوطني الكوردي في سوريا

– معانات شعبنا الكردي في عفرين بعد مرور عام على اجتياحه من قبل الفصائل المسلحة المدعومة تركيا من نهب وسلب وخطف وقتل

– مشاركة المجلس الوطني الكوردي في سوريا في جميع المحافل الدولية

– وفي نهاية الاجتماع ثمن دور ومساعي الزعيم مسعود البارزاني حيال إنهاء الأزمة السورية على المستوى الدولي ووقوف سيادته الى جانب الشعب السوري بشكل عام والوضع الكوردي بشكل خاص.

اختطاف عضوين في الـ PDK-S
من قبل ب ي د في بانى شكفتى

أقدمت مجموعة كبيرة من مسلحي ال ب ي د بقيادة رئيس الأمن الداخلي في الإدارة المفروضة سيامند جودي على اختطاف عضوين في الحزب الديمقراطي الكوردستاني – سوريا من قرية بانى شكفتى بريف ديريك بكوردستان سوريا.

واختطف يوم ٢٠١٩/٤/١٠ كلٌ من بسام قادر ابراهيم وسيبان محمد عمر عضوي الحزب الديمقراطي الكوردستاني – سوريا من قرية باني شكفتي واقتيدا إلى جهة مجهولة.

وشنت المجموعة التي يقدر عددهم ب ٢٠٠ مسلح ملثم مع أسلحتهم الثقيلة قرية باني شكفتى بهدف البحث عن مطلوبين منشقين عن ال ب ي د .

اجتماع اعتيادي لمجلس محلية كورنيش في قامشلو للمجلس الوطني الكردي

كوردستان– جكر سلو

عقد مجلس محلية كورنيش في قامشلو للمجلس الوطني الكردي اجتماعه الاعتيادي يوم الاثنين ٢٠١٩/٤/١.

وبحضور ضيف الشرف الاستاذ محمد اسماعيل عضو هيئة الرئاسة في المجلس الوطني الكردي.

بدأ الاجتماع بالوقوف دقيقة صمت على أرواح شهداء كوردستان وشهداء الثورة السورية، ومن ثم تحدث الاستاذ محمد اسماعيل عن نشاطات وجهود المجلس في الداخل والخارج، وكما ثمّن على جهود جميع أعضاء مجلس المحلية بما بذلوه رغم الضغوط الكثيرة التي يتعرضون له.

الأوضاع السياسية: تحدث اسماعيل عن الاوضاع السياسية الراهنة في المنطقة بشكل عام وعلى وجه الخصوص الوضع الكوردي، وماهي تداعيات وحلول المنطقة الآمنة، وكذلك اللقاءات الخارجية للمجلس الوطنيمع الدول التحالف الدولي وخاصة اللقاء مع مسؤول التحالف الدولي (جيمس جيفري) وشرحها لأعضاء المحلية بشكل مفصل،وأيضاً عن دور المجلس في الائتلاف السوري. وبعدها تم إعطاء المجال لأعضاء المجلس للاستماع إليهم في طرح الأسئلة، واثنوا فيها على دور زيارات القيادات للمجالس المحلية لما يلعب دور مهم في هذا الوقت. وفي النهاية تم الوقوف على الوضع التنظيمي في المحلية وضرورة حضور الاجتماعات والمناسبات الوطنية والقومية وأيضاً النشاطات التي يقوم بها المجلس المحلي.

ENKS يهنئ المنظمة الآثورية بمناسبة عيد أكيتو

قام وفد من المجلس الوطني الكوردي في سوريا بتاريخ ٢٠١٩/٤/١ بزيارة إلى مقر المنظمة الآثورية بمدينة قامشلو بكوردستان سوريا بهدف تقديم التبريكات والتهاني بمناسبة عيد الأكيتو.

ضم وفد المجلس الوطني الكوردي كلا من محمد اسماعيل و نعمت داوود و سليمان أوسو حيث اُستقبلوا من قبل مسؤول المنظمة داوود داوود و عضو المكتب التنفيذي قرياقس كورية وآخرين.

قدم الوفد التهاني والتبريكات للشعب السرياني والآشوري والسوريين عموما متمنين أن يكون العامُ الجديد عامَ سلام على السوريين جميعا.

وتحدث ألجانبان عن آخر المتغيرات والتطورات في كوردستان سوريا و سوريا بشكل عام و ما ستؤول إليها الوضاع مؤكدين على تعزيز التواصل واللقاءات بين الجانبين.

استشهاد طفل
كان قد اُختطف من قبل مسلحي الـ ب ي د

الطفل لوند عليكو، مواليد ٢٠٠٢، اختطف في العام ٢٠١٥ على يد عناصر PYD، اي كان عمره ١٣ سنة، بحسب الاعراف والقوانين الدولية، حتى بحسب قانون التجنيد الاجباري لـــ PYD، عمر هذا الطفل غير قانوني للتجنيد و العسكرة، لكنه ليس الاول، حيث خطف هذا الحزب آلاف الاطفال الكورد من الذكور و الاناث وحرمهم من التعليم، و خطف آلاف الشبان و الشابات ايضا و ذجهم في حروبه بالوكالة.

خطفوا الطفل لوند من قامشلو إلى قنديل، ثم أعادوه إلى ديرالزور و ذبحوه في حروبهم ثم أعلنوا نبأ استشهاده. عند اختطافه، حاول والده المتوفي الان ان يرجعه، و ذهب إلى مراكز عدة تابعة لـــ PYD لكن دون جدوى، فكان مصير لوند مثل مصير الآلاف من الاطفال الكورد الذين اختطفوا، ليعيدوا إلى ذويهم أطفال شهداء.

لا يزال إلى الآن مصير العديد من الاطفال ممن خطفهم PKK وجناحه السوري PYD مجهولا، استشهد العديد منهم في حروب الرقة و الطبقة و ديرالزور و منبج، وباءت كل محاولات ذويهم بإعادتهم بالفشل، و نسفت كل الاتفاقيات المتعلقة بحقوق الطفل من بينها تلك التي وقع عليها PYD نفسه في عدم زج الاطفال في الحروب أو تسليحهم.

لوند استشهد و هو في ١٧ من عمره، و يبقى السؤال من و متى سيحاسب هذه المافيات و استمرارها في افراغ كوردستان سوريا من شبابها، و ارتكابها لجرائم ترتقي إلى جرائم الحرب و ضد الانسانية.

اللجنة المركزية لـ PDK-S:

ندعو الجهات المعنية إلى الإفراج الفوري عن الرفيق القيادي حسين إيبش

كوردستان

أصدرت اللجنة المركزية للحزب الديمقراطي الكوردستاني- سوريا بياناً في ٢-٤-٢٠١٩ الى الرأي العام بشأن اعتقال الرفيق حسين ايبش عضو اللجنة المركزية للحزب من قبل التنظيمات المسلحة في عفرين، وفيما يلي نص البيان:

بيان إلى الرأي العام

معلوم ما تتعرض له عفرين مدينة و نواح و أريافا بشعبها و سكانها من ممارسات قمعية وانتهاكات فظة بحق أهلها و أرضها من قبل القائمين على السلطة غير الشرعية والقرار هناك (وبدعم من الحكومة التركية) وزيادة في ذلك تقدم هذه السلطات بين الحين والآخر إلى المزيد من الاعتقالات بحق الأهالي و خصوصا ذوي الانتماءات السياسية.

في هذا السياق فقد أقدمت تلك السلطات يوم ٣١ / ٣ / ٢٠١٩ على اعتقال الرفيق حسين إيبش عضو اللجنة المركزية لحزبنا (الحزب الديمقراطي الكردستاني – سوريا) ورئيس المجلس المحلي بعفرين للمجلس الوطني الكردي في سوريا، وعليه فإننا في اللجنة المركزية للحزب في الوقت الذي ندين ونستنكر بشدة هذه الممارسات القمعية الجائرة والانتهاكات التي تتعارض مع أبسط قواعد حقوق الإنسان، والتي لا تخدم مستقبل المنطقة وأهلها، وفي الوقت ذاته ندعو الجهات المعنية إلى الإفراج الفوري عن الرفيق القيادي حسين إيبش وكل المعتقلين في سجون وزنازين الأوساط المسيطرة على السلطة والقرار، قبل فوات الأوان واتخاذ المواقف المناسبة في هذا الشأن.

تحية إلى الرفيق حسين إيبش في معتقل السلطة القائمة في عفرين

تحية إلى كل المعتقلين السياسيين في عموم المحتجزات والزنازين داخل البلاد

الخزي والعار لسياسة القمع والانتهاك والتنكيل

مؤسسة عوائل الشهداء تزور جرحى البيشمركة في دوميز

قامت مؤسسة عوائل شهداء بيشمركة روج في محافظة دهوك بإقليم كوردستان بهدف الاطمئنان على وضعهم الصحي يوم ٢٠١٩/٤/٦ بزيارة إلى الجرحى من بيشمركة روج في مخيمي دوميز و فايدة الذين كانوا قد أصيبوا في جبهات القتال دفاعا عن أرض كوردستان .

ضم الوفد كلا من مسؤول المؤسسة كريم ميراني عضو اللجنة المركزية للحزب الديمقراطي الكوردستاني – سوريا و حمزة حاجي الحاجي المسؤول الإداري وآخرين حيث قام الوفد بزيارة إلى عدد من الجرحى البيشمركة الذين أصيبوا في جبهات القتال وهم كلٍ من :

حسين حاجي ومحي الدين نوري وشفان شيخي وكاوا حسن عمرو وخشمان محمد.

أثناء الزيارة جرى الحديث عن البطولات و الملاحم التي قدموها في حربهم ضد تنظيمي داعش والحشد وبدورهم شكر (البيشمركة) الزيارة التي قام بها الوفد الزائر لهم وأكدوا على ولائهم وإستعدادهم للعودة إلى جبهات القتال إذا تطلب الأمر .

وفد من مؤسسة بيشمركة الدولية
يزور مكتب الحزب الديمقراطي الكوردستاني – سوريا في زاخو

زار وفد من مؤسسة بيشمركة الدولية مكتب الحزب الديمقراطي الكوردستاني – سوريا في زاخو. يوم الأربعاء ٠٣ نيسان ٢٠١٩،

وصرح هوشنك سمكمور عضو اللجنة المركزية للحزب الديمقراطي الكوردستاني – سوريا ومسؤول منظمة زاخو سميل لموقع الحزب الديمقراطي الكوردستاني – سوريا، بأن وفد من مؤسسة بيشمركة الدولية(دزگها ناف ده ولتى يا ب‌شمركه) زار مكتب الحزب الديمقراطي الكوردستاني – سوريا في زاخو وتم الحديث حول آلية عمل المؤسسة وخدمتها وخدمة عوائل شهداء البيشمركه.

وكان في استقبالهم مسؤل منظمة زاخو سميل للحزب الديمقراطي الكوردستاني – سوريا هوشنك سمكمور و أعضاء اللجنة منطقية والفرعية .

المجلس الكردي يدين ممارسات الـ ب ي د الإرهابية

كوردستان

أصدرت الأمانة العامة للمجلس الوطني الكوردي في سوريا تصريحاً يوم ١٤-٤-٢٠١٩ بخصوص الاعتقالات والمداهمات في منطقة ديريك وقراها، وفيما يلي نص التصريح:

طوّقت مجموعة من المسلحين التابعين لـ p y d وبمسمياتها المختلفة قرية «بانى شكفتى» الكوردية القريبة من الحدود العراقية في منطقة ديريك عصر يوم الأربعاء ١٠-٤-٢٠١٩ وعند حلول الظلام تمّ مداهمة القرية والبحث عن الشباب وسط تهديد وترهيب الأهالي، حيث اعتقلت المجموعة المسلحة أربعة أعضاء من الحزب الديمقراطي الكوردستاني سوريا PDK-S وهم بسام عبد القادر وسيبان محمد أحمد، نوري يوسف خنجر، رشيد محتاج عمر ولا يزالون رهن الاحتجاز، بالإضافة إلى ميفان عبد الله كلش. ومصادرة عدد من قطع السلاح الفردية التي كانت بحوزة الأهالي، وبثوا الرعب والخوف بين أهالي القرية بقوة السلاح. إضافة إلى استدعاء واعتقال عدد من أعضاء حزب يكيتي الكوردستاني – سوريا من منطقة ديريك والإفراج عنهم بعد الإهانات وتوجيه العبارات التخوينية بحق أعضاء وقيادات المجلس الوطني الكوردي في سوريا كعادتهم، بهدف التغطية على فشلهم السياسي والإداري.

إننا في المجلس الوطني الكوردي في سوريا ندين، ونستنكر بشدّة هذه الممارسات الإرهابية بحق المواطنين الكورد، بالأخص أعضاء وكوادر المجلس الوطني الكوردي في سوريا، ونطالب المجتمع الدولي والمنظمات المدافعة عن حقوق الإنسان والأحزاب الكوردستانية بالضغط على p y d للكف عن هذه الممارسات الترهيبية بحق المناضلين الكورد وأبناء شعبنا لإطلاق سراح كافة محتجزي الرأي لديهم وكشف مصير المخطوفين، وإن هذه الممارسات لا تخدم إلا أعداء شعبنا والمتربّصين به، كما أنها لن تثنينا عن نضالنا من أجل تحقيق الحقوق القومية لشعبنا الكوردي في كوردستان سوريا.

المجلس الوطني
يعقد اجتماعا لمحليات المنطقة الشرقية

عقدت المنطقة الشرقية للمجالس المحلية في المجلس الوطني الكوردي في سوريا (ديريك –كركي لكي – جل آغا –نصرالدين برهك – تربه سبي – سنجق) اجتماعها الاعتيادي في مدينة قامشلو يوم الجمعة بتاريخ ٢٠١٩/٤/٥ وذلك برئاسة محسن طاهر رئيس مكتب شؤون المجالس المحلية للمجلس الوطني الكوردي في سوريا وعضوية كل من الأستاذ :سعيد ناسو والأستاذ :محمود حاج علي. حيث بدأ الاجتماع بالوقوف دقيقة صمت على أرواح شهداء الكورد وكوردستان وفي مقدمتهم البارزاني الخالد، ومن ثم تم خلال اجتماع بالحديث عن الوضع التنظيمي والإداري للمجالس المحلية، وايضا عن المستجدات والأوضاع السياسية والعلاقات مع الدول المجاورة وعن علاقات الكورد الخارجية، وما توصلت إليه القضية الكوردية.

الذكرى السنوية الخامسة عشرة على استشهاد فرهاد محمد

شارك المجلس الوطني الكوردي بإحياء الذكرى الخامسة عشرة على رحيل الشهيد فرهاد محمد، وذلك بدعوة من عائلة الشهيد، يوم الاثنين ٢٠١٩/٤/٨ في مقبرة محمقية بمدينة قامشلو، وبحضور عائلة وذوي الشهيد وممثلين عن المجلس الوطني الكوردي وقيادات الأحزاب السياسية الكوردية والشخصيات السياسية والوطنية بوضع أكاليل الزهور على ضريح الشهيد.

بدأت الذكرى بالوقوف دقيقة صمت وقراءة سورة الفاتحة على روح الشهيد وأرواح شهداء كورد وكوردستان، ثم القى كلمة المجلس الوطني الكوردي في سوريا محمد اسماعيل المسؤول الاداري للمكتب السياسي في الحزب الديمقراطي الكوردستاني- سوريا وعضو الهيئة الرئاسية للمجلس الوطني الكوردي في سوريا، قال فيها اليوم تمر الذكرى الخامسة عشرة على استشهاد فرهاد الذي استشهد تحت التعذيب في سجن الحسكة المركزي بتهمة إسعافه لجرحى انتفاضة قامشلو ١٢/ آذار، وكان استشهاده دفاعاً عن حبه لقضيته وقوميته. فرهاد سيبقى حياً في ذاكرتنا وذاكرة الشعب الكوردي. ونحن بدورنا نعاهد الشهيد ونعاهد جميع الشهداء بأننا سنبقى أوفياء لدمائهم الطاهرة حتى تحقيق القضية الكوردية.

جاءت كلمة عائلة الشهيد باسم مكتب شؤون عوائل الشهداء للمجلس الوطني الكوردي ألقاها الاستاذ منير احمد، حيث تحدث عن الشهيد فرهاد الذي كان محباً لقضيته وقوميته، الذي سار على نهج البارزاني الخالد نهج الكورديتي حتى استشهد.

والجدير بالذكر إن الشهيد فرهاد محمد علي صبري من مواليد مدينة قامشلو ١٩٧٤/٤/٥ وكان أب لابنة وحيدة اسمها نسرين استشهد تحت التعذيب في سجن الحسكة المركزي بتاريخ ٢٠٠٤/٤/٦.

الذكرى السنوية الرابعة لاستشهاد البيشمركة محمد رشيد أحمد

صادف يوم الثلاثاء ٢٠١٩/٤/٩، الذكرى السنوية الرابعة لاستشهاد البيشمركة محمد رشيد أحمد.

ولد الشهيد محمد رشيد أحمد في قرية (گيري) التابعة لكركي لكي. من أب عامل كان يعمل في الزراعة وتربية المواشي في القرية لكسب قوتهم اليومي.

درس الابتدائية في القرية ١٩٨٣ – ١٩٨٨ ليعمل مع والده, سافر إلى دمشق وعمل هناك إلى أن التحق بالخدمة الإلزامية ١٩٩٤ لمدة عامين.

بعد انتهاء من الخدمة الإلزامية عمل ثانية في أفران دمشق ليتزوج بعدها في سنة ٢٠٠٣, ثم عمل في المزارع الخاصة كحارس مع عائلته إلى ان اشتعلت الثورة السورية بسبب سوء الأوضاع اضطر لترك دمشق واللجوء إلى كوردستان العراق في ٢٠ -١١ – ٢٠١٢ ويستقر في مدينة سيميل التابعة لمحافظة دهوك.

التحق بقوات الزيرفاني الدورة الخامسة في الخنس ليتم فرز ه في الفوج (الثالث) بتالونيا آكري زرادشت (شارك الشهيد في تحرير قرية)هلوم (ثم جبل) هلوم ، كما شارك الشهيد في تحرير برج اسكي موصل , كان اختصاصه سائق سيارة دوشكا ويتم بعدها فرزه إلى سائق في أدارة الفوج .

استشهد بتاريخ ٤/٩/ ٢٠١٥، برصاصة قناص وهو في مهامه حيث كان يقوم بتوزيع الأرزاق في الخطوط الأمامية عرف عن الشهيد بأنه شاباً خلوقاً محببا لدى, الكل يخدم كل رفاقه دون ملل يؤدي واجباته بالتزام تام هادئا محببا لعمله.

خلف الشهيد ولدا , وثلاث بنات , دُفن الشهيد في مقبرة القرية مسقط رأسه.

الفصائل المسلحة تعاود اختطاف عضو في الـ ENKS في عفرين

بعد أن أُطلق سراحه بكفالة عاودت الفصائل المسلحة في منطقة عفرين على اختطاف عضو في المجلس الوطني الكوردي في سوريا .

وذكرت مصادر محلية من عفرين أن الفصائل المسلحة أقدمت بتاريخ ٢٠١٩/٤/٣ على اختطاف محمد علي رضا ابو رستم من قريته كفردلى التابعة لناحية جندريس دون التعرف إلى التهم الموجه له .

وكان محمد علي رضا قد اختطف في المرة الأولى في اليوم ذاته الذي اختطف فيه القيادي في الحزب الديمقراطي الكوردستاني – سوريا حسين إيبش بتاريخ ٢٠١٩/٣/٣١ في المنطقة.

وبعد التحقيقات أُطلق سراح محمد علي رضا في اليوم التالي بكفالة لتعاود تلك الفصائل اختطاف محمد علي رضا ولايزال مصيرهما مجهولا حتى الآن.

الأزمة السورية دخلت عامها التاسع... ومازال مستقبل السوريين مجهولاً

عزالدين ملا

الثورة السورية تخطت حدود العقل والمنطق، تنتهي هذه الثورة من عامها الثامن وتدخل عامها التاسع ومازال الوضع السوري على حاله، ويمكن القول ان الوضع ازداد سوءا.

مراحل التي مرت فيها الأزمة السورية يمكن القول مراحلة معقدة ومتداخلة وغير منطقية في بعض الأحيان، بعد كل هذه السنين ومازال الشعب السوري يغرق في المستنقع المرعب، والدول التي تدخلت في الوضع السوري ازداد عددها ورغم ذلك ازداد الوضع أكثر سوء.

لم يكن الوضع الكوردي أحسن حالا من وضع السوريين، بل عانوا مثلما عانى السوريون.

وفي الآونة الأخيرة تظهر تصريحات مختلفة ومن جهات عدة، وكل طرف يسحب البساط باتجاهه دون التفكير بالمستنقع الصعب الذي يعانون فيه السوريين.

الآن وبعد ثماني سنوات ونحن على أعتاب السنة التاسعة، يخطر ببالنا وبال كل سوري بعض اسئلة واستفسارات:

١- كيف تحللون الوضع العام في سوريا ونحن على أعتاب عامها التاسع؟

٢- كل دولة لها مصالح في سوريا تصرح بحسب مصالحها.. أين الشعب السوري المغيب في كل هذا التشابك من المصالح الدولية؟

٣- الكورد وعلى أعتاب العام التاسع من الأزمة السورية وحسب مجريات الأحداث، كيف يمكن الحفاظ على مصالح الكورد ضمن هذه المعمعة المعقدة؟

٤- يعد الكورد ورقة مهمة في اي شأن مستقبلي لسوريا، مارأيكم؟ وكيف يمكن ان يستثمروا هذه الاهمية، وهذا الدور لمصلحتهم؟

نشأت ظاظا

محمد علي ابراهيم

عبدالله كدو

نافع عبدالله

الظروف سانحة لِـ لم الشمل الكُردي والتحرر من أسر الظلمات

تحدث نشأت ظاظا عضو المكتب السياسي للحزب الديمقراطي الكوردستاني- سوريا لصحيفة «كوردستان»، حيث قال: «باعتقادي سيكون هناك الكثير من المتغيرات على الصعيد الميداني والسياسي في سوريا بشكل عام والمناطق الكُردية بشكل خاص، وبتصوري باتت الازمة السورية تأخذ منحى مختلفا عما كانت عليه سابقاً من حيث الشكل والمضمون، وخاصة في ظل المعطيات الميدانية للوحة الجيوسياسية، وتداخل مصالح الدول المؤثرة في العملية العسكرية، وبالتالي الدفع بالفرقاء السياسيين كل على حدة السعي بتثبيت وتوسيع مناطق النفوذ لديهم، وكل حسب الضرورة التي تقتضيها مصالحها، كما أنه لم يعد خافياً على أحد الخلافات المستجدة بين حلفاء الأمس وشركاء الغد، وبتصوري لن تستمر لعبة التحالفات المرحلية هذه إلى ما لانهاية، بل ان جاز لنا القول فأن المواقف والمواقع ستتغير بحكم المصالح الدائمة والثابتة لتلك الدول التي أجمعتهم مكاسب الماضي وخيارات المستقبل، وستفرقهم ايضاً مصالح اليوم ومكاسب الغد،فأهدافهم أكبر من سوريا كــ دولة وأبعد من حدودها الجغرافية كــ بلد في المعادلة الدولية. وهنا تستوقفني الذاكرة على سبيل الذكر،فرنسا ومن خلفها الحلفاء الاوربيين يحاولون جاهدين الإبقاء على بعض الشيء للتواجد العسكري الامريكي في سوريا، وخاصة مناطق شرق الفرات، وبالتالي كبح جماح التوسع الايراني من جهة، والمطامع السلطانية لتركيا من جهة أخرى، وخاصة في المناطق الكُردية منها. ناهيكم من اعتبار فرنسا لسوريا بمثابة الحديقة الخلفية للجمهورية الفرنسية وامتدادها الجيوسياسية بحكم مستعمرة سابقة يعطيها الامتياز والحق في الوراثة. أما عن روسيا فلا توفرأي فرصة سانحة من شأنها توطيد وجودها العسكري والسياسي طبعاً بالاستمداد من تسويق النظام وشرعنته،وبالتالي ضمان الحفاظ على مصالحه الجيوسياسية والعسكرية، وعليه تحاول جاهدة الحفاظ على التوازنات الاقليمية لوجود ايران وتركيا في سورية عبر الترغيب تارة والترهيب تارة أخرى،أضف إلى هذا وذاك استغلالهاالاختلافات القائمة بين الاطراف المتصارعة والمختلفة بالرؤية المستقبلية لسوريا الغد، فعلى سبيل المثال، تضغط على تركية من خلال الورقة السنية الاخوانية في إدلب من جهة والكُردية الــPKK من جهة أخرة، وخاصة بالتهويل والترويج لإقامة حكم ذاتي أو ما شابه للكُرد، الأمر الذي تثير حفيظة أنقرة المتوجس بالأصل من القضية الكُردية"

تابع ظاظا: «أجزم بأن الحديث بهذا الصدد عن الشعب السوري هو للتسويق التجاري ان جاز التعبير، وأعتقدأن الشعب السوري هو الغائب الحاضر لما سلف لهذا الصراع، وان لم نقل مازال فقط الوقود الاساسي للثورة، حيث قدم نتيجة ما أسلفنا لمصالح تلك الدول المتصارعة أكثر من مليون شهيد ومثلهم مفقودين ناهيكم عن ١١ مليون مهاجر ومهجر.

اضاف ظاظا: «الشعب الكُردي شعب عريق وأصيل ويعيش على أرضه التاريخية منذ ألاف السنين،ويتسم بطبيعته بالبساطة والطيبة،الأمر الذي يفقده الكثيرين على طاولات المفاوضات، ويدفع للأسف بشركائه استغلال هذه السمات بشكل يتعارض مع المواثيق والعهود المتفق عليه مسبقاً، والتجربة الكُردستانية فيالعراق نموذج واضح للأحزاب الشيعية والسنية التيأعتلت السلطة بعد سقوط الطاغية صدام. رغم الصعوبات الجسيمة أنني على يقين بأن ذلك لن يثني من عزيمة شعبنا المناضل بالسعي للحصول على حقوقه القومية المشروعة أسوة بباقي شعوب ومكونات المنطقة، وان الظروف أصبحت سانحة لــ لم الشمل الكُردي والتحرر من أسر الظلمات. وفيَ ظل وجود الدول والاطراف المتداخلة بالمشهد العام وتشابك المصالح في ما بينها، وخاصة دول التحالف ومنها أصدقاء الشعب الكردي أمريكا وفرنسا وغيرهم من الدول، نستطيع القول بان الفرصة كبيرة للاستفادة من واقع الحال، فــبالتالي الحديث عن الرحيل الكلي دون تحقيق الاهداف الاستراتيجية، والتي تضمن مصالح كافة الأطراف ومن ضمنهم الكورد في ما بعد هو محض من خيال طبعاً هذا من جهة، ومن جهة أخرى قُلناها سابقا ونقولها الآن، أن أي خطوة هادفة من شأنها توحيد الموقف والرؤية السياسية الكُردية وتأطيرهم في جبهة موحدة أمام أعداء وأصدقاء الشعب الكُردي هي من أولويات أهدافنا، وبالتالي ننظر ونعملعليها بروح عالية من المسؤولية، فالمجلس الوطني الكُردي بشكل عام والحزب الديمقراطي الكردستاني- سوريا بشكل خاص أصحاب قضية ومشروع قومي بامتياز، وسليل حركة التحرر الوطنية الكردية على نهج البارزاني الخالد، وعليهم يقع عاتق الحرص بالتوجس لحماية هذا الشعب من المخاطر المحدقة، والحفاظ على مكتسباته جراء المغامرات والمقامرات الغير المسؤولة من بعض الاطراف السياسية ضمن صفوف الحركة الكُردية».

وفي النهاية أردف ظاظا: «نعم للكُرد أهمية كبيرة ليس فقط في سوريا بل في ايران والعراق وحتى تركيا، وهذا يعود لجملة من الاسباب لسنا بصدد شرح مجملها لكن يمكن لنا القول بأنها سياسية اقتصادية أمنيةوحتى فكرية أثنية، أما كيف يكون الاستثمار فهذا يحتاج الى شرح معمق ورؤية سياسية كاملة المعالم نستلخص بظاهرها الاستثمار الاقتصادي، وباطنها الامن والعسكرة، أما جوهرها التحالف والتزاوج الكاثوليكي على غرار دولة إسرائيل أن صح لنا التعبير».

الكُرد احد القوى الأساسية ضمن المعادلة السورية

تحدث محمد علي ابراهيم عضو المكتب السياسي في الحزب الديمقراطي الكوردستاني- سوريا لصحيفة «كوردستان»، حيث قال: «دخل الوضع السوري عامه التاسع منذ اندلاع الثورة السورية والتي انطلقت من دمشق ومن ثم المدن السورية الأخرى، إلا أن الرياح سارت بما لا تشتهي سفن الثورة السورية لكثرة الملاحين الذين أرادوا قيادة الدفة كل حسب هواه، مما أدت إلى انحرافها عن السكة ليس بقدرة قادر بل بفعل فاعل، وانحرفت عما كانت الانطلاقة الاولى من أجلها، وذلك لأسباب عدة داخلية تسلل ازلام النظام إلى الكثير من مواقع القيادة في الثورة والمعارضة، والادعاء بالانشقاقات المبرمجة من أجل تمييع الثورة إلى ما هنالك من الأساليب التي استخدمها النظام طوال السنوات الأولى. وخارجيا الدعم اللامحدود من قبل كل من إيران وروسيا في مختلف الصعد، مما أدى هذ التدخل في الوضع السوري إلى إطالة عمر النظام الذي بات واجهة شكلية لقيادة سوريا».

تابع ابراهيم: «اما في الواقع العملي وفي المفاوضات من أجل إيجاد حلول لمستقبل سوريا كما جرى في مؤتمرات سوتشي وغيرها في المنابر الدولية، حيث غياب السوريين نظاما ومعارضة، وحضور الروس والايرانيين من جهة والاتراك من جهة أخرى بدلا من السوريين اطراف الصراع، سيما في السنوات الأخيرة كل وفق مصالحه واجنداته، ومن الجهة الأخرى التحالف الدولي بقيادة الولايات المتحدة التي لها منظورها المغاير في الوضع السوري وفق برامجها التي أعلنت على الملأ حيث قرار جنيف ٢٢٥٤، وقرارات ذات الصلة، والقضاء على داعش وإنهاء الوجود الإيراني ودستور جديد للبلاد، هذه التناقضات في الرؤى والمصالح الدولية حول الوضع في سوريا وإيجاد حلول لمستقبل البلاد يبقى الوضع رهينة شروط ومصالح تلك الدول، وأصبح الوضع يدخل في مرحلة جديد بعد القضاء على داعش، والعمل من أجل تسوية الوضع العالق في إدلب بين تركيا وروسيا، والنقطة الأكثر أهمية هي إقامة المنطقة الامنة في شرقي الفرات وسط ترقب ملفت للموقف الأمريكي الذي لايزال غامضا في كيفية إدارة المنطقة، والإشراف على ادارتها، ودور المكونات الموجودة في المنطقة وسط تخوف كُردي دون مراعاة الحالة القومية للشعب الكُردي، وذلك بتوحيد مشروع شرقي الفرات كــ كتلة واحدة متكاملة، هنا يأتي بالضرر على التأثير في نسبة الوجود الكُردي، وما التأخر الأمريكي في تبيان موقفه بوضوح حول مصير شرقي الفرات يبعث القلق، ويعزى ذلك إلى عدم التوصل الأمريكي لإيجاد حلول توافقية يرضي كل من تركيا من جهة، والى حد ما PYD، وحول عمق المنطقة الآمنة وإدارتها وكيفيةً مشاركة كافة مكونات المنطقة».

اضاف ابراهيم: «ان الكُرد في سوريا كــ غيرهم من أبناء الشعب السوري لم تسلم مناطقهم من كوارث الدمار والتشريد والقتل والتهجير، امام هذا الوضع الدامي الذي طال أكثر من ثماني سنوات على كامل الجغرافية السورية، ولمواجهة هذه التحديات الصعبة كان من المفروض ترتيب وتوحيد الصف الكردي منذ بداية الأزمة السورية، إلا أنها تعثرت وبكل أسف بسب تعنت وتهرب PYD، وعلى الرغم من المحاولات المتعددة وبرعاية الرئيس مسعود البارزاني، والتي سجلت في بعض مراحلها الأولى عدة اتفاقيات إلا انها نسفت من قبلهم والحؤول دون تطبقها، ففي هذه المرحلة الحساسة والحرجة التي يمر بها شعبنا الكُردي في كُردستان سوريا، وحاجتهم الماسة إلى توحيد الموقف في هذه المرحلة أكثر من أي وقت مضي، خاصة بعد التقرب من نهاية القضاء على تنظيم داعش الارهابي، وما يترتب بعدها من تحقيق استحقاقات المرحلة الجديدة في سوريا، الا ان الطرف الآخر لازال مستمرا في ممارساته البعيدة كل البعد عما هو خدمة للمشروع القومي الكُردي».

كما أردف إبراهيم: «يعتبر الكُرد احد القوى الأساسية ضمن المعادلة من حيث وجوده كــ "شعب" يعيش على ارضه التاريخية في كُردستان سوريا، وقوة تنظيمية وعسكرية مدربة على مختلف صنوف الأسلحة، وتكتمل هذه القوة بعودة بيشمركة روج، ويصبح له مكانة هامة في المعادلة السورية ورقم يمكن الاعتماد عليه من قبل الدول المؤثرة في الوضع السوري».

لا انتقال الى سوريا الجديدة بدون مشاركة المكون الكُردي

تحدث عبدالله كدو- عضو قيادي في الحزب اليكيتي الكُردستانيوعضو الهيئة السياسية في الائتلاف السوري لصحيفة «كوردستان»، حيث قال: «النظام السوري يسيطر الآن على القسم الأكبر من الأراضي السورية و للمرة الأولى منذ أن جُرَّت الثورة السورية إلى مرحلة العمل العسكري، ذلك بعد تدخل روسيا وإيران واستطالاتهما في المعارك ضد المعارضة السورية، وحاضنتها التي تمثل جل الشعب السوري، ومع فشل القوى الاقليمية والدولية المعنية في تطبيق اتفاقات خفض التصعيد والهدن وغيرها، ومع حالة التوتر التي تمر بها الشمالين الغربي والشرقي من سوريا، وصعوبة توافق الجيوش والقوى المتواجدة فيها، فإن تمسك هيئة التفاوض السورية بــ "جنيف١" والقرارات الدولية الذات الشأن».

أضاف كدو: «يعيد إلى الأذهان بأن الثورة السورية التي بدأت سلمية ستستمر حتى لو حُرّمت من اي قطعة سلاح. وأيا كانت مصالح وتوجه الدول المؤثرة والمتدخلة في سوريا، فإن الحل لا بد من أن ينتهي بتوفير بيئة آمنة توفر امكانية مشاركة جميع السوريين في انتخابات حرة تحت اشراف دولي، وهذه البيئة لا يمكن توفرها إلا بإشراك ممثلي الثورة السورية بشكل فاعل».

تابع كدو: «أما عن دور الكُرد، فهنا يمكنني القول بأن الحركة السياسية الكُردية مدعوة لتأمين أوسع درجات التآلف والتضامن القومي الكُردي، لتتمكن من تجميع وتعبئة طاقات سائر فئات شعبنا الكردي الخلاقة على أرضية وطنية سورية مستقلة، ليأخذ الكُرد مكانهم الطبيعي في سوريا المنشودة، بعد أن حرموا من اي مشاركة تذكر في صناعة القرار السياسي أو تنفيذه منذ بداية العهد الوطني، وللمرة الأولى في تاريخ سوريا الحديث يشارك الكُرد مع بقية السوريين بموجب وثيقة تتضمن الاعتراف بالكثير مما يرمون إليه، متمثلة بالوثيقة الموقعة بين الائتلاف السوري والمجلس الكُردي السوري ». في النهاية أكد كدو: « أنه بات كل السوريين على يقين بأن لا انتقال الى سوريا الجديدة بدون مشاركة المكون الكُردي، الذي يشكل ثاني أكبر قومية عددا في البلاد».

الاستفادة من تقاطع مصلحة الكُرد القومية مع مصالح الدول العظمى الاستراتيجية

تحدث نافع عبدالله عضو اللجنة المركزية في الحزب الديمقراطي الكوردستاني – سوريا لصحيفة «كوردستان»، حيث قال: «بات الوضع العام في سوريا ونحن على اعتاب دخول ثورة الشعب السوري ثورة الحرية والكرامة عامها التاسع اكثر تعقيدا لتشابك المصالح والتدخلات الاقليمية والدولية،والى الآن لا تشير المعطيات الحالية إلى تغيير دراماتيكي يمكن أن يحصل في الأشهر القادمة، حيث التجاذبات حول تشكيل اللجنة الدستورية قائمة، والجهود مستمرة لإيجاد حل سياسي بين النموذج الذي تريده موسكو ويضمن لروسيا السيطرة الكاملة على سوريا والإشراف الكامل أيضا على الحل السياسي فيها، سواء ببقاء الأسد أو بتغييره، لكن بشروط تضمن له الخروج الآمن مع الحفاظ على نظامه مع بعض التعديلات التجميلية، وبين النموذج الامريكي الذي يهتدي بالقرارات الدولية التي تفضي إلى انتقال سياسي يغير من النظام القائم، سواء بإعادة توزيع السلطات بين المؤسسات السورية والاعتراف بحد أدنى من الفصل بين السلطات التنفيذية والتشريعية والقضائية، اذاً لا سلام في سورية ولا استقرار إلا عبر الانتقال السياسي، الذي يقتضي بالضرورة نهاية مرحلة وبداية أخرى وانحسار العمليات القتالية والقضاء على داعش، لا يعني انتهاء الازمة السورية، ولا يعني انتصار النظام، بل تشير إلى الانتقال من مرحلة لها طبيعتها وأدواتها، إلى مرحلة أخرى مختلفة عنها، لها معطياتها وأدواتها، حيث يتحول المشهد السياسي للثورة من مرحلة "الهدم" إلى مرحلة "البناء"، في حين يواجه نظام الأسد تحديات سياسية واقتصادية ودبلوماسية لم يشهدها من قبل والمشروع الروسي الايراني لإعادة تأهيل النظام، محكوم بالفشل حتى لو اعترفت به بعض الدول، والمعارضة هي الاخرى تتخبط في علاقاتها ومشاريعها ولم تعد كما كانت في بدايات الثورة حيث كانت تحظى بشعبية كبيرة وعلاقات اقليمية ودولية واسعة».

تابع عبدالله: «شهدت الساحة السورية خلال الأعوام الماضية سلسلة من التحولات السياسية والمتغيرات الميدانية، بتأثير العوامل الخارجية جعلت طرفي الصراع، نظام الأسد والشعب السوري الثائر، الحلقة الأضعف في عمليةآلية القرار السوري، فتحول السوريون إلى مجرد عامل ثانوي مكمل للمشهد لا أكثر.ورغم كل شيء فإن المعطيات تشير إلى أن الصراع في سوريا لن يتوقف دون تحقيق نوع من الانتقال السياسي، الذي يضمن تغيير طبيعة نظام الحكم وتطبيق مرجعية جنيف والقرار الدولي ٢٢٥٤، ويفتح الباب أمام عودة السوريين في الداخل والخارج لوطنهم وبيوتهم، ويطمئنهم على إمكانية العودة من جديد إلى الحياة الطبيعية، ووقف الحرب التي فجرها النظام واعادة البناء».

اضاف عبدالله: «منذ بداية الثورة السورية، شارك الشعب الكردي بكل امكاناته ضمن الثورة واختار صفوف المعارضة من اجل التغيير وبناء سورية جديدة، سوريا اتحادية تضمن للسوريين بكافة مكوناتهم حقوقهم القومية والدينية وحتى المذهبية،باعتقادي لا يوجد مصالح او مكاسب باسم الكُرد قد تحققت على ارض الواقع لا دستوريا ولا قانونيا هناك بعض المكاسب الحزبية لفئة معينة وهي ايضا ليس باسم الكُرد، بل بأسماء مختلفة حسب الظروف والوقائع تارة باسم الامة الديمقراطية وتارة باسم اخوة الشعوب وغيرها اما المجلس الوطني الكُردي حافظ على هويته ومشروعه القومي في الداخل السوري وفي الدول الاقليمية وفي المحافل الدولية، وكان للكُرد البصمة الأولى في المشاركة في الثورة السورية ايمانا منهم بالوقوف إلى جانب اخوانهم السوريين ضد الظلم والاستبداد، ولكن قيام النظام وكما العادة بإحداث شرخ في صفوف الكُرد، فما كان لها ان قام بدعم طرف بالمال والسلاح وجعله السلطة نيابة عنها، فأدى ذلك إلى إضعاف الكُرد، وهذا ما كان يريده النظام. وعلى ضوء ذلك يجب على الكُرد اخذ العبر من حالة التشرذم والانقسام ولملمة صفوفه للاستفادة من الوضع الدولي وتثبيت الحقوق القومية المشروعة للشعب الكُردي في الدستور السوري الجديد،أما المصالح والمكاسب التي حققها الحركة الكُردية هو جعل القضية الكُردية قضية أساسية لأي استقرار مستقبلي لسوريا، وأصبح الكُرد طرف في الحل السياسي السوري».

وفي النهاية أردف عبدالله: «حول أهمية الورقة الكُردية واستثمارها في الشأن المستقبلي لسوري بتصوري الوضع السوري لا زال يشوبه الغموض لتداخل وتشابك المصالح الاقليمية والدولية على الجغرافية السورية،وحتى الآن لا يوجد بوادر حل سياسي للوضع السوري في الأفق رغم المحاولات الخجولة من بعض الاطراف، والسبب يعود الى عدم جدية الدول العظمى في ايجاد مخرج للازمة السورية.

٣١ عاماً على حملة الانفال « الهولوكوست» ضد الكوردستانيين في جنوب الوطن

أدت عمليات الأنفال هذه إلى تدمير أكثر من ٥ آلاف قرية واستشهاد أكثر من ١٨٢ ألف من المدنيين الكورد الأبرياء، بينهم الآلاف من النساء والأطفال دفنوا أحياء في صحارى جنوب العراق في مقابر جماعية .
كما استخدمت في مراحل حملات الأنفال جميع أنواع الأسلحة المحرمة دولياً وخاصة السلاح الكيمياوي من الخردل والسيانيد وغاز الأعصاب والفوسفور

كوردستان- زافين محمد

شن النظام العراقي السابق المجرم في العام ١٩٨٨ عمليات إبادة جماعية ضد الكرد في اقليم كوردستان، وقد أوكلت قيادة الحملة إلى علي حسن المجيد المعروف بعلي الكيمياوي، ابن عم رئيس النظام صدام حسين الذي كان يشغل حينها منصب أمين سر مكتب الشمال لحزب البعث العربي الاشتراكي وبمثابة الحاكم العسكري للمنطقة، فيما كان وزير الدفاع العراقي الأسبق سلطان هاشم القائد العسكري للحملة. وقد سميت الحملة بالأنفال نسبة للسورة رقم ٨ من القرآن الكريم. و«الأنفال» تعني الغنائم، والسورة الكريمة تتحدث عن تقسيم الغنائم بين المسلمين بعد معركة بدر في العام الثاني من الهجرة.

وقام بتنفيذ حملة الإبادة هذه قوات الفيلقين الأول والخامس في كركوك وأربيل مع قوات النخبة من الحرس الجمهوري بالإضافة إلى قوات الجيش الشعبي وأفواج ما كان يسمى بالدفاع الوطني التي شكلها النظام العراقي آنذاك لمحاربة أبناء جلدتهم وقد تضمنت العملية ثمانية مراحل. وقد حددت حكومة إقليم كوردستان يوم الـ ١٤من شهر أبريل / نيسان من كل عام يوماً سنوياً لاستذكار ضحايا عمليات الأنفال.

مراحل تنفيذ الجريمة

المرحلة الأولى بدأت بالهجوم على منطقة سركلو وبركلو وقد استغرقت هذه المرحلة ٣ اسابيع. فيما المرحلة الثانية بدأت بالهجوم على منطقة قره داغ و بازيان ودربنديخان واستمرت هذه العملية من ٢٢ مارس/اذار إلى ٣٠ منه عام ١٩٨٨.

أما المرحلة الثالثة فقد شملت الهجوم على منطقة كرميان، كلار، باونور، كفري، دووز، سنكاو، قادر كرم في محافظة كركوك.

والمرحلة الرابعة بدأت عندما قام النظام العراقي السابق بشن هجوم على منطقة حوض الزاب الصغير أي منطقة كويسنجق وطق طق وآغجلر وناوشوان.

والمراحل الخامسة والسادسة والسابعة من العملية بدأت بالهجوم على المناطق الجبلية في محافظة أربيل ومحيط شقلاوة وراوندوز، وجرى تدمير القرى بالمنطقة بالكامل.

والمرحلة الثامنة، وهي آخر مراحل العملية، فقد بدأت في ٢٥ من أغسطس/ آب سنة ١٩٨٨ وقد شملت منطقة بهدينان، آميدي (العمادية)، آكري (عقرة)، زاخو، شيخان، دهوك، وقد استمرت هذه العملية حتى الـ ٦ من سبتمبر/ أيلول من نفس العام.

وقد أدت عمليات الأنفال هذه إلى تدمير أكثر من ٥ آلاف قرية واستشهاد أكثر من ١٨٢ ألف من المدنيين الكورد الأبرياء، بينهم الآلاف من النساء والأطفال دفنوا أحياء في صحارى جنوب العراق في مقابر جماعية . كما استخدمت في مراحل حملات الأنفال جميع أنواع الأسلحة المحرمة دولياً وخاصة السلاح الكيمياوي من الخردل والسيانيد وغاز الأعصاب والفوسفور. وقد سميت الحملة بالأنفال نسبة للسورة رقم ٨ من القرآن الكريم . و(الأنفال) تعني الغنائم ، والسورة الكريمة تتحدث عن تقسيم الغنائم بين المسلمين بعد معركة بدر في العام الثاني من الهجرة. وقام بتنفيذ حملة الابادة هذه قوات الفيلقين الأول والخامس في كركوك وأربيل مع قوات النخبة من الحرس الجمهوري بالإضافة إلى قوات الجيش الشعبي وافواج ما كان يسمى بالدفاع الوطني التي شكلها النظام العراقي انذاك لمحاربة أبناء جلدتهم وقد تضمنت العملية ثمانية مراحل.

وقد أصدرت المحكمة الجنائية العراقية العليا الخاصة بجرائم الأنفال، في ٢٤يونيو/ حزيران ٢٠٠٧، أحكاماً بالإعدام والسجن المؤبد على خمسة متهمين في قضية الأنفال.

١ـــ الإعدام شنقاً على المتهم علي حسن المجيد الملقب بعلي الكيمياوي إثر إدانته بارتكاب إبادة جماعية وجرائم ضد الإنسانية في جرائم الأنفال.

٢ ـــ حكم الإعدام شنقاً على المتهم سلطان هاشم أحمد الطائي وزير الدفاع.

٣ـــ حكم الإعدام شنقاً على المتهم حسين رشيد التكريتي معاون رئيس أركان الجيش .

٤ـــ حكم السجن مدى الحياة على المتهم صابر عبد العزيز الدوري مدير الاستخبارات العسكرية.

٥ـــ حكم السجن مدى الحياة على المتهم فرحان مطلق الجبوري بتهمة المشاركة في التهيئة لجريمة الإبادة الجماعية.

٦- وأسقط القاضي التهم عن طاهر توفيق العاني المحافظ الأسبق لنينوى لانعدام الأدلة.

وقد حددت حكومة إقليم كوردستان يوم الـ ١٤من شهر ابريل/نيسان من كل عام يوما سنويا لإستذكار ضحايا عمليات الأنفال.

وقد ادت عمليات الانفال هذه الى تدمير أكثر من ٥ آلاف قرية واستشهاد أكثر من ١٨٢ ألف من المدنيين الكورد الابرياء بينهم الآلاف من النساء والاطفال دفنوا أحياء في صحارى جنوب العراق في مقابر جماعية .

كما استخدمت في مراحل حملات الأنفال جميع انواع الأسلحة المحرمة دولياً وخاصة السلاح الكيمياوي من الخردل والسيانيد وغاز الأعصاب والفسفور.

وقد كتب شاهو القره داغي مقالا في هذا الصدد ذكر فيه:

من المعروف أن سورة "الأنفال" نزلت بعد معركة بدر ووصفت أحداث المعركة وأحكام الأسرى والغنائم وقوانين الحرب في المعارك والغزوات، وهي السورة الثامنة في ترتيب المصحف وعدد آياتها ٧٥ آية. هذه المعلومات قد لا تخفى عن أغلب المسلمين، ولكنهم قد لا يعلمون أن تسمية "الأنفال" استخدمها النظام العراقي السابق لتنفيذ إحدى أبشع جرائم القرن العشرين بحق المواطنين الأكراد في كردستان العراق، في محاولة لاستخدام النصوص الدينية لشرعنة عمليات القتل ومحاولة محو المُكوّن الكردي في العراق. ورغم أن الأكراد في كردستان العراق يعتنقون الإسلام بنسبة ٩٧٪، ويمثل المذهب السني مذهب نحو ٩٦٪ منهم، ورغم أن المجتمع الكردي من المجتمعات المحافظة التي يطغى عليها البُعد الديني والعشائري، إلا أن النظام العراقي السابق، ورغم أنه كان نظاماً بعثياً اشتراكياً، تعمّد تسمية العمليات العسكرية في المُدن والقرى الكردية بـــ"الأنفال" لكسب التعاطف المحلي والإقليمي وتصوير الصراع على أنه ديني وليس قومياً ولاتهام الاكراد بالردة على الدين لتبرير عمليات الإبادة بحقهم، علماً أن الخلافات بين الطرفين كانت سياسية وتتعلق بالحقوق القومية والثقافية للأكراد.

ما هي عملية "الأنفال"؟

بدأت عملية "الأنفال" في المدن الكردية في إقليم كردستان العراق بقرار مباشر من مجلس قيادة الثورة، والذي كان أعلى سلطة لإصدار القرارات في العراق في ظل نظام صدام حسين. أصدر المجلس القرار الرقم ١٦٠، في ٢٩ مارس ١٩٨٧، القاضي بتنصيب علي حسن المجيد حاكماً مطلقاً على المنطقة الشمالية من البلاد حتى يقوم بتنفيذ سياسة تدمير المناطق الكردية وقتل وتهجير المواطنين المقيمين فيها. وبموجب هذا القرار، بدأت عمليات الأنفال وكانت عبارة عن عمليات إبادة جماعية عن طريق نقل أعداد كبيرة من السكان كالأسرى إلى مناطق الحضر في محافظة الموصل ونقرة السلمان في السماوة ودفنهم وهم أحياء مع أفراد أسرهم في المقابر الجماعية، ما أدى إلى مقتل ١٨٢ ألف مواطن كردي وتدمير أربعة آلاف قرية وأربعة أقضية و٣٠ ناحية. في ١١ يناير ٢٠٠٧، وأثناء محاكمة المتهم الرئيسي في قضية الأنفال، علي حسن المجيد، المعروف بـــ"علي الكيمياوي"، وهو ابن عم صدام حسين، اعترف أمام المحكمة بأنه أصدر قرار ترحيل أهالي القرى الكردية الواقعة على الشريط الحدودي مع إيران وتركيا وقرى أخرى، وأضاف أنه أمر القوات بإعدام كل مَن يتجاهل أوامر الحكومة بمغادرة القرى خلال عملية عسكرية ضد الأكراد عام ١٩٨٨ وأعطى تعليماته باعتبار هذه القرى مناطق محرّمة وأصدر أوامره للجنود باعتقال كل مَن يجدونه هناك. وتم تنفيذ حكم الإعدام بحق علي حسن المجيد في ٢٥ يناير ٢٠١٠.

مَن هو صاحب تسمية المجازر بـــ"الأنفال"؟

يقول رئيس أركان الجيش العراقي في فترة "الأنفال" نزار الخزرجي إن عمليات الأنفال في المرحلة الأولى جرت ضمن المناطق الخاضعة لسيطرة حزب الاتحاد الوطني الكردستاني بقيادة جلال طالباني، وكان الهدف منها التخلص من مناطق نفوذ الحزب، وبعد بداية المرحلة الأولى، اقترح اللواء الركن كامل ساجد الجنابي، وكان متديّناً، تسمية العملية بـــ"الأنفال" تيمّناً بسورة الأنفال في القرآن الكريم. وخلال محاكمة المتهمين بجريمة الأنفال عام ٢٠٠٦، قال المتهم سلطان هاشم أحمد إن اللواء الجنابي هو الذي اختار تسمية "الأنفال" للعمليات العسكرية.

مراحل عمليات "الأنفال"

نُفّذت عمليات "الأنفال" على ثماني مراحل هي: المرحلة الأولى: بدأت في ٢٢ شباط ١٩٨٨ واستغرقت شهراً واحداً، وشملت أكثر من ١٥٠ قرية في مناطق دوكان وقلا جوالان وجوارتا وسورداش، وكان يقود العملية سلطان هاشم أحمد، بمشاركة ٢٠ لواءً من الجيش العراقي و٣٠ من الفوج التابع للحرس الجمهوري و٧٠ من أفواج "الجاش" المكوَّنة من الأكراد المساندين للعملية.

جرائم "الأنفال"... كثيرون يتجنّبون الاقتراب من ذكراها، تارةً خوفاً على سمعة نظام صدام حسين القومي البعثي الذي اعتبروه ناصراً للسنة والأمة، وتارةً أخرى خوفاً من تهمة التعاطف مع إيران

"الأنفال"... حينما استخدم نظام صدام حسين البعثي "والاشتراكي" و"العلماني" اسم سورة من القرآن لتسمية عمليات عسكرية أسفرت عن مقتل ١٨٢ ألف كردي

المرحلة الثانية: بدأت في ٢٢ مارس ١٩٨٨، وتم الهجوم على منطقة قرة داغ وسنكاو وبازيان وعدة مناطق أخرى، وكان يقود العمليات إياد خليل زكي، القيادي في قوات الدفاع الوطني العراقي. وخلال هذه المرحلة تم قصف منطقة سيوسينان في قرة داغ بالأسلحة الكيميائية وتدمير أغلب القرى. المرحلة الثالثة: تُعرَف بـــ"الأنفال الأسود"، بسبب بشاعة العمليات، وبدأت في السابع من أبريل ١٩٨٨ وشملت مناطق جمجمال، سنكاو، كفري، كلار، قادر كرم، بيباز، وجرى خلالها تدمير ٥٠٠ قرية. وفي ١٤ أبريل قامت القوات العراقية بدفن العديد من الأسر وأفرادُها أحياء، ولذلك اختارت حكومة إقليم كردستان هذا اليوم كذكرى سنوية لـــ"الأنفال". المرحلة الرابعة: بدأت في ٣ مايو ١٩٨٨ واستمرت حتى ١٥ مايو، وشملت القرى الموجودة في مناطق كركوك، بردي، كوية، وبعض المناطق الأخرى. وفي هذه المرحلة تم قصف مناطق كوتبة، عسكر، وشيخان بالسلاح الكيميائي. المرحلة الخامسة والسادسة والسابعة: بدأت في ١٥ مايو ١٩٨٨ واستغرقت أكثر من ثلاثة أشهر. في هذه المراحل تم الهجوم على عدة مناطق أبرزها خليفان، سوران، جوما، رانية، قلادزي، قنديل، وقاد العملية وزير الدفاع عدنان خير الله، وعلي حسن المجيد ونزار الخزرجي. المرحلة الثامنة: آخر مرحلة من مراحل الأنفال، وبدأت يوم ٢٦ أغسطس ١٩٨٨ في منطقة بادينان واستمرت حتى التاسع من سبتمبر وشملت مناطق زاخو، زاويتة، زيوة، أتروش، والعديد من المناطق الأخرى.

تجاهل عملية الأنفال في الإعلام العربي

رغم بشاعة عملية "الأنفال" في الوجدان الكردي واستمرار العثور على مقابر جماعية للضحايا في مناطق مختلفة في العراق، إلا أن هذه القضية لم تلقَ الحد الأدنى من الاهتمام العربي، سواءً على مستوى الحكومات أو الشعوب، لا بل يحصل العكس عندما يحاول البعض تبرير هذه الجرائم واعتبارها أحداثاً جانبية لا تستحق الاهتمام في الوقت الحالي. وهذا الأمر من مصادر الألم لدى المواطن الكردي الذي يحتاج إلى التعاطف والاعتراف بالجرائم التي ارتكبت بحقه من قبل الأنظمة الحاكمة. كثيرون لا يريدون الاعتراف بأخطاء النظام العراقي السابق خوفاً من تهمة التعاطف مع إيران أو غيرها من التهم، ويُفضّلون التعنت وإنكار الحقيقة واتهام الأكراد بالعمالة لإسرائيل والولايات المتحدة الأمريكية لتغطية جرائم النظام العراقي السابق. وبالرغم من الحقائق واعتراف المتهمين بالجريمة وسهولة زيارة إقليم كردستان لإجراء مقابلات مع أسر الضحايا ورؤية الأماكن التي تعرضت للعملية إلا أن غالبية وسائل الإعلام العربية والإسلامية تتجنب الاقتراب من هذه الجريمة، تارةً خوفاً على سمعة النظام القومي البعثي الذي اعتبره كثيرون ناصراً للسنة والأمة، وتارة أخرى خوفاً من اسم العملية "الأنفال". ويفهم الأكراد موقف الحكومات العربية التي اختارت التأييد أو الصمت أثناء ارتكاب النظام العراقي السابق لجريمة "الأنفال"، ولكنهم يتساءلون عن موقف المؤسسات والمنظمات والشخصيات الإسلامية التي تؤمن بالأممية وترفع شعارات ضد الأنظمة الحاكمة والدفاع عن المظلومين، ورغم ذلك هي مقصرة بشكل كبير في الدفاع عن الأكراد أو الاعتراف بالمجازر التي حلت بهم على يد الأنظمة القومية تحت شعار الدين. كان على الشخصيات والجماعات الإسلامية أن تندد وتستنكر هذه العملية فور وقوعها لأنها استخدمت اسم سورة في القرآن الكريم لتبرير عمليات إبادة جماعية بحق المدنيين، ولكن غابت هذه الإدانة وساد الصمت في صفوف الجماعات الإسلامية، ما خلق نظرة سلبية لدى الأكراد من موقف هذه الجماعات والشخصيات التي صمتت عن الجريمة سابقاً وترفض التراجع عن مواقفها السابقة إلى الآن. فهل يمكن أن يفتحوا العالم كما يقولون في شعاراتهم وهم يحملون عقلاً ضيقاً وفكراً متحجراً؟

هذه الحملة تعد من أبشع الجرائم التي ارتكبها الراحل صدام ونظامه ضد الكرد ولهذه الحملة جذورها في منتصف السبعينيات من القرن الماضي أي بعد سنوات من تولي حزب البعث الحكم في العراق عام ١٩٦٨ واستهدفت عام ١٩٨٣ البارزانيين الذين تم في المرحلة الأولى تهجيرهم من مناطقهم وزج بهم في مجمعات قسرية، وفي يوليو ١٩٨٣ اعتقل ٨ آلاف بارزاني من الذكور سن ٨ أعوام فما فوق واقتيدوا إلى جنوب العراق ولم يعثر لهم على أثر منذ ذلك الوقت.

فقد وصلت بشاعة تلك الحملة إلى نقل أعداد كبيرة من السكان كأسرى إلى منطقة الحضر في محافظة الموصل وإلى نقرة السلمان في محافظة السماوة، حيث دفنوا أحياء مع عائلاتهم في مقابر جماعية.

واستمرت الحملة بلا اسم حتى بلغت ذروتها عامي ١٩٨٧ و١٩٨٨ في أواخر حرب الثماني سنوات بين العراق وإيران. واختار نظام صدام "الأنفال" اسما للحملة التي تضمنت عددا من الحملات العسكرية في كردستان.

تسمية هذه الحملة بهذا الاسم نسبة لسورة "الأنفال" في القرآن الكريم، والتي تعني الغنائم أو الأسلاب، والسورة الكريمة تتحدث عن تقسيم الغنائم بين المسلمين بعد معركة بدر.

وتم تنفيذها على عدة مراحل في ست مناطق جغرافية مختلفة أواخر فبراير ١٩٨٧ وأوائل سبتمبر ١٩٨٨ وتولى قيادة الحملة قاطع الشمال لحزب البعث الحاكم ومقره كركوك، وتم تكليف علي حسن المجيد ابن عم صدام مسؤول منطقة كردستان آنذاك وبصلاحيات استثنائية واسعة، بقيادة الحملة، وهكذا أصبح يعرف لدى الأكراد بـــ"علي أنفال" أو "علي كيماوي".

واستخدمت في مراحل حملات الأنفال جميع أنواع الأسلحة المحرمة دولياً وخاصة السلاح الكيماوي من نوع الخردل والسيانيد وغاز الأعصاب والفسفور.

ورغم بشاعة الحملة فإن النظام العراقي أكد أنها جاءت ردا على هجمات المقاتلين الأكراد "البيشمركة"، الذين سيطروا خلال الحرب مع إيران على بعض المدن بدعم من الحرس الثوري الإيراني.

المجتمع الدولي أدان قمع الشعب العراقي، خصوصا الأكراد، وأصدر مجلس الأمن عام ١٩٩١ القرار رقم ٦٨٨ الذي ندد فيه بقمع السكان المدنيين العراقيين، بما في ذلك المناطق التي يسكنها الأكراد، وطالب المجلس بوضع حد لذلك.

وذكر المجلس أن نتائج القمع تهدد السلام والأمن الدوليين، وفي بيانين آخرين أدلى بهما رئيس مجلس الأمن عام ١٩٩٢، ذكر أن المجلس، لا يزال يساوره بالغ القلق، إزاء الانتهاكات الخطيرة لحقوق الإنسان التي ارتكبتها حكومة العراق ضد شعبها ولا سيما في المنطقة الشمالية "كردستان العراق" ومراكز الشيعة في الجنوب والأهوار في الجنوب.

تحرك ملف "الأنفال" في المحكمة الجنائية العراقية العليا، وفي يوم ٢١ أغسطس ٢٠٠٦ ألقيت أول مرافعة عن "الأنفال" في بغداد، وقد أصدرت المحكمة قرارها الحاسم حول ملف الأنفال، وتم وفقاً لذلك تعريف جرائم الأنفال بجرائم الإبادة الجماعية.

داعش وتجنيد الاطفال الايزيديين

الحلقة الثانية

حسو هورمي

مقتطفات من كتاب " داعش وتجنيد الاطفال الايزيديين" وهو المطبوع الرابع له من سلسة كتب " داعش والابادة الجماعية ضد الايزيديين " للكاتب حسو هورمي وبهدف اطلاع القراء على مدى فضاعة جرائم داعش بحق الكورد الايزيديين ولاهمية الكتاب ارتأينا في تحرير صحيفة «كوردستان» نشر فصول ومقتطفات من هذا الكتاب على شكل حلقات متسلسلة بالاتفاق مع الكاتب حسو هورمي.

لعل من أكثر التجارب رعبًا في نفوس الآباء والأمهات، هي فقدان أبنائهم، فلذات أكبادهم على أيدي مختطفين لا يَمتون؛ لا للإنسانية ولا للآدمية بأي شيء، كل ما يهمهم هو التلذذ بلعبة الإيذاء والقتل والإخضاع والاغتصاب والسرقة والتطرف.

هذه الحالة النفسية القاسية يعيش مرارتها آلاف العائلات الإيزيدية المكلومة، بعد أن فقدوا آثار أطفالهم، بعض منهم فقدوهم لأيام، وآخرون قد يكون لأشهر أو سنوات، وربما إلى الأبد..

هذه قصة مأساوية حقيقية لطفل ايزيدي ، قد يكون الحظ حالفه، واستطاع العودة إلى أحضان عائلاته.

اسم الطفل : زاهد سهيل محل

تأريخ الميلاد ١٠ــ١١ــ ٢٠١٣

الديانة:إيزيدي

مكان الإقامة أثناء الوقوع في قبضة تنظيم داعش: قرية كوجو – قضاء سنجار(شنكال) ـــ محافظة نينوى – العراق.

تأريخ الوقوع في قبضة داعش ٠٣:ــ ٠٨ ــ ٢٠١٤

تأريخ التحرر من قبضة داعش ١٥:ــ ٠٩ ــ ٢٠١٧

عمره أثناء وقت الوقوع في قبضة داعش : ١١ سنة

فترة بقائه تحت قبضة داعش: ثلاثة سنوات وشهر واحد وثلاثة عشر يومًا.

الكنية التي أطلقها تنظيم داعش عليه: أنس/ أبو مقداد/ أبو محمد.

الحدث: وقع في قبضة داعش مع ستة من أفراد عائلته، ولايزال خمسة منهم لدى التنظيم.

السكن الحالي: مخيم قاديا للنازحين – قضاء سميل – محافظة دهوك – إقليم كوردستان – العراق.

ملاحظة: أجرى هذا اللقاء الناشط التوثيقي " خيري علي إبراهيم " في مخيم "قاديا" للنازحين جنوب مدينة زاخو بتأريخ ٧٢ نوفمبر ٢٠١٧م.

مقدمة

وللتأريخ نقول بأن مسلحي تنظيم داعش الإرهابي: مجرمون من الدرجة الأولى مؤدلجون عقائديًا ودينيًا، ذوي عقول سوداء جامدة وقلوب مُظلمة مُشبعة برماد الكراهية والتعصب الأعمى، ومشحونة بالحقد الأصفر والتلذذ بأعمال القتل، يفعلون ما تأمرهم به شريعتهم السوداء وأحكامهم المتطرفة، من غير إكتراث بأي قوانين أو أنظمة مُتبعة، ودون مراعاة لأي وازع أخلاقي أو إنساني أو ديني مُعتدل. إنهم أناس ماتت ضمائرهم تمامًا ؛ لذا تراهم يمارسون أنواعًا مُبتكرة من عمليات العقاب الجماعية البشعة التي لم تخبرها البشرية في العصر الحديث، لقد تفننوا بابتكار أنواع مرعبة وغريبة، من عمليات القتل والترهيب، مثل حرق البشر وهم أحياء، قطع الرؤوس بالسكاكين والسيوف والإغراق بالماء حد الموت، وغيرها من الأساليب التي لا تمت بأي صلة إلى الإنسانية، ويندى لها جبين أي إنسان سَوي.

قادوا الناس كالخراف إلى مقراتهم العفنة دون شفقة، وأذاقوهم شتى أنواع التعذيب والمهانة والهوان، لم يرحموا النساء الإيزيديات، وحتى الفتيات الصغيرات منهنَّ، وإنما إغتصبوهنَّ بشكلٍ قاس ومؤلم وعلى مرأى أهاليهنَّ والآخرين.

أعدم تنظيم داعش الرجال الإيزيديين بدم بارد، ولم يسلم من مجازره حتى الصبيان الصغار نعَم إن هؤلاء المتوحشين المتطرفين بأعمالهم القميئة هذه، إنما لا يتصفون بأي صفة إلى الإنسانية، ولا يَمتون إلى العدل والإنصاف بأي شيء، لقد عاثوا في نفوس البشر رعبًا وأشاعوا الفوضى في البلاد، اعتدوا على كل شيء مقدس أو مُحرم وداسوا على شرف البشر بأقدامهم القذرة.

سيبقى التأريخ يذكر فظائع تنظيم داعش الإرهابي في مقدمة صفحاته السوداء وإلى الأبد، وستبقى جرائمهم النكراء شاخصة تنغز ضمير البشرية بقوة.

سيتحدث كل الناس الذين وقعوا تحت طائلة أعمال داعش الإرهابية، ونجحوا في الفرار والتحرر من قبضته، عن مظلومية كبيرة، وقعت عليهم دون أن يقترفوا أي ذنب أو خطأ، سوى أنهم كانوا وما زالوا أناسًا مُسالمين يحبون الحياة والسلام والعيش بكرامة.

تحية إجلال إلى أرواح جميع أولئك الشهداء الأبرار الذين سقطوا مُضرجين بدمائهم الطاهرة، ضحايا الإرهاب الأسود، وهم لا يعرفون لأي ذنب قُتلوا، وما كانوا وما زالوا سوى أممٍ آمنت بالسلامً وحرية المعتقد.

القصة باختصار كما راوها الطفل الإيزيدي الناجي (زاهد سهيل محل)

هاجم مسلحو تنظيم الدولة الإسلامية داعش قريتنا الهادئة "كوجو"، وأطبقوا عليها، ولحسن الحظ وقبل أن يصلوا إلى بيتنا، وكي لا نقع في قبضتهم؛ فيكون القتل أو الأسر مصيرنا المُحتم، هربنا من القرية بالسيارة مع آخرين على عجل نحو جبل سنجار (شنكال). وأثناء ما كنا نتقدم بسرعة كبيرة بين التواءات وطيات الجبل، بغية الوصول إلى مكان أكثر أمنًا، فاجأنا مسلحو داعش، وأطبقوا علينا من جميع الجهات، ثم قبضوا على جميعنا، رجالاً ونساءً وأطفال وشيوخ

أول ما فعل مسلحو عصابات داعش معنا، سلبونا وسرقوا كل شيء نملكه، بعدها فصلوا الرجال الإيزيديين وعزلوهم عن الباقين من النساء والأطفال، ثم اقتادوهم نحو مكان لا أعرفه بالضبط، ولا أعرف ما حل بهم وما هو مصيرهم آنذاك.

وفجأةً وعلى مرأى من عينيَّ وأعين جميع الإيزيديين ، حينها كُنت أرتجف خوفًا على مصيري ومصير أهلي وأقاربي، ولا أعلم ما الذي سيحدث وسيحل بنا؛ قام أحد مُسلحي داعش المُدججين بالأسلحة والأحزمة المرصوفة بالرصاص؛ بإطلاق النار على أحد رجال قريتنا واسمه "وطبان" وأرداه قتيلاً في الحال، سقط وطبان مُضرجًا بدمائه على الأرض في ظل ذهول الجميع، ودون أن يستطيع أحد فعل شيء، وهذا ما أثار الكثير من الخوف في نفسي؛ كوني لم أشهد طيلة حياتي مثل هذه الأعمال الرهيبة، وكما أحدث فزعٌ شديد في قلوب الجميع وخصوصاً الأطفال والنساء منهم وجعلهم يبكون بهسترية وخوف، كنا نتوقع أن يقوم عناصر التنظيم بقتلنا جميعًا، إلا أنهم لم يفعلوا، بل قاموا بنقلي وبقية الأطفال مع النساء والفتيات إلى قضاء "تلعفر"

بعد مرور فترة معينة، نقلونا بواسطة باصات إلى الموصل ووضعونا في سجن "بادوش". مكثنا في هذا السجن مدة خمسة عشر يومًا، التعامل معنا كان سيئًا للغاية، وفجأةً جلبوا الرجال الإيزيديين من أهالي(كوجو) أيضًا إلى السجن نفسه، ثم نقلونا إلى قرية "كسر المحراب" التي تقع بالقرب من قضاء تلعفر، بعد ذلك قام عناصر داعش بنقلنا إلى الموصل، وأسكنونا في قاعات (كالاكسي) المخصصة للحفلات، كان وضعنا سيئاً، كان الخروج علينا ممنوعا، أما الطعام والشراب فكان شحيحًا، ودورات المياه الصحية كانت قذرة جدًا، لدرجة لا يتحملها أي بشر.

بعدها قام عناصر داعش بإعادتنا مرة أُخرى إلى قضاء "تلعفر"، وتحديدًا في منطقة "حي الخضراء"، ومنحونا منزلاً خاصًا بي مع أهلي، وبقينا هناك نرعى الأغنام.

في هذه الفترة قام بعض الناس الإيزيديين بالهروب من قبضة داعش، ونجح بعضهم في ذلك، بينما فشل آخرون وعادوا مخذولين وتم معاقبتهم بقسوة، لذلك جاء عناصر داعش وقاموا بفصل مجموعتنا الإيزيدية، حيث وضعوا النساء في مكان، بينما وضعوا الأطفال في مكان آخر، وكذلك فعلوا ذلك مع الفتيات والرجال.

بعد ذلك قام عناصر داعش بأخذنا نحن الأطفال إلى معسكرات في الموصل، بينما قاموا بتوزيع الفتيات الصغيرات في الموصل.

بقينا في معسكر الموصل نتدرب على سلاح مقاومة الطيران يوميًا، من الساعة الثامنة صباحًا لغاية الساعة السابعة مساءً، يتخللها فترات قليلة للراحة. كانوا يعطونا وجبتين من الطعام في اليوم الواحد، وبعد العشاء يقومون بتعليمنا القرآن لمدة ساعة واحدة، وفي الساعة العاشرة مساء نخلد للنوم .

وبعد ذلك نقلنا عناصر داعش إلى معسكر يقع في قرية إيزيدية اسمها "تل البنات"، وتم بعد ذلك نقلنا التنظيم إلى سوريا في منطقة "دير الزور"

كنت آنذاك أعمل حارسًا شخصيًا لأحد عناصر داعش الذي يُكنى بـــ (أبو خطاب العراقي)، حيث بقيت معه فترة ٥ أشهر كاملة، وكانت معاملته لي غير جيدة. بعد ذلك نقلونا إلى مدينة "حمص" في سوريا، وكنا نقيم في المغارات(أنفاق طويلة ومُجهزة جيدًا، حفرها التنظيم للاختباء من الرصد والقصف الجوي) لحراسة حقل الجزل النفطي هناك.

بعدها أخذنا نعمل في صناعة العبوات الناسفة، أنا وثلاثة عشر طفلاً آخرين، إثر ذلك قام التنظيم بنقلنا إلى معسكر بمدينة "حلب"، وهذا المعسكر كان يختص بصناعة العبوات الناسفة والمتفجرات.

كنا نقوم بصناعة كافة أنواع العبوات المتفجرة، كنت الطفل الإيزيدي الوحيد من بينهم، بعد أن قام عناصر داعش بتفريق الأطفال الإيزيديين على أماكن مختلفة ومتفرقة، منهم من أخذوه إلى معسكر يُسمى بـــ (فوج القعقاع) وبعد أن اتقنا عملية صناعة العبوات الناسفة؛ نقلونا إلى مطار (دير الزور) في سوريا، وادخلونا إلى معسكر (لواء الصحراء)، حيث بقينا فيه مدة خمسة عشر يومًا.

كنا نتدرب عسكريًا باستمرار. وهناك وفي إحدى المعارك أصابني أحد عناصر (جيش النصيرية) بطلق ناري في ساقي اليسرى، عندها قمت فورًا بإطلاق النار عليه وأرديته قتيلاً في الحال، بعدها أخذت سلاحه والعتاد الذي بحوزته، على إثر ذلك تم نقلي إلى مستشفى (الخيري) الجراحي في مدينة (دير الزور)، لغرض العلاج.

وبعد أن شفيت نسبيًا من إصابتي، أخرجوني من المستشفى ونقلوني إلى الحدود السورية ــ العراقية، عندها أصبح عملي محدودًا كوني كنت مصابًا، وهناك منحني التنظيم إجازة ١٤ يومًا، قضيتها في مقرنا لحراسة المنشآت النفطية.

في تلك الأثناء ذهبنا إلى قرية (دي شيشة) السورية القريبة من الحدود العراقية، ومنها ذهبنا إلى قصبة (الشدادي) القريبة في مدينة (الحسكة) السورية، التي كانت تحت سيطرة قوات حزب ب ك ك(وقمنا بتفجير ونسف معمل الغاز في الشدادي، وبعد عودتنا كان الطيران يقصف قرية (تلسقوف) بالقرب من الحدود العراقية، وهنا حالفني الحظ حين جاء المهرب وأنقذ حياتي. ووعدته أن لا أذكر أية معلومات عن عملية الهروب.

حوار مع الطفل الإيزيدي الناجي(زاهد سهيل محل(مُدون القصة: كيف كانت طبيعة التدريبات العسكرية التي كنت تتلقاها؟

زاهد: كان عناصر داعش يدربونا على حمل واستخدام أنواع مختلفة من الأسلحة، ويعلموننا على كيفية التعامل مع المتفجرات وصنع العبوات الناسفة. كما كنا نخضع أيضًا إلى التدريب العسكري والتدريب الرياضي (اللياقة البدنية

كانت التدريبات شاقة وقاسية جدًا، ولم يراعوا حالنا كوننا أطفالاً لم نعتد على تحمل مثل هذه الأمور العسكرية، كان عناصر داعش يجبروننا على تنفيذها بالقوة وتحت التهديد. وأثناء التدريبات كنا نقوم أيضًا بعملية الإدامة للأسلحة، حيث كنا نقوم بتفكيك وتنظيف الأسلحة، ثم إعادة تجميعها. وخلال الرياضة كنا نقفز من فوق القطع الحديدية، كانت تدريبات حقًا خطرة جدًا.

مُدون القصة: هل كنتم تقومون بتطبيق ما تعلمتموه من التدريبات العسكرية على أرض الواقع؟ وهل شاركت في معارك حقيقية؟

زاهد: نعم كنا نطبقها على أرض الواقع، وقد شاركت بمعارك في "حلب" و"دير الزور". كان عناصر داعش يقومون بتجهيز مركبات (بيك آب) في الليل، وبعدها نخرج بها للمعركة، كنا نحمل سلاح رشاش نوع (جي سي) صغير الحجم.

وفي إحدى المعارك التي شاركت بها في مدينة "دير الزور"، أصابني أحدهم بطلق ناري في الساق، إلا أني سريعًا استطعت أن أطلق عليه النار، وأرديه قتيلاً في الحال، قبل أن يلحق ويقتلني.

كان هذا المقاتل من جيش النصيرية، (كان هذا الاسم يُطلق على أفراد الجيش السوري التابع لبشار الأسد)، يحمل سلاح من نوع (٥,٥)، هذا السلاح يشبه بندقية الكلاشنكوف، وطلقاته تشبه طلقات الرشاس الآلي نوع (جي سي)، إلا أن رأسها أرفع قليلاً، وهو أطول من سلاح (جي سي).

مُدون القصة: هل كان عناصر داعش يلقنوكم الدين الإسلامي من خلال المحاضرات الدينية؟

زاهد: نعم. كانوا يلقنوننا دروساً في القرآن والعقيدة والواجبات والفقه الإسلامي، لم يعطونا هذه الدروس بشكل يومي، وإنما بين يوم وآخر، أو أحيانًا خلال يومين إلى ثلاثة أيام. كانوا يطلبون منا حفظ القرآن والمعلومات الدينية.

مُدون القصة: هل رأيت عمليات ذبح؟ أم أنك شاهدتها فقط في مقاطع الفيديو على التلفاز؟ وهل نفذت ذلك فعليًا؟

زاهد : كنت أشاهد ذلك من خلال مقاطع الفيديو في اللابتوب، ولم أشاهدها على التلفاز، إلا أني شاهدتها بأم عيني وبشكل حي ومباشر، حين تم ذبح مُسلمين من العرب السوريين بتهمة الارتداد عن دين الإسلام.

لقد قمت فعليًا بذبح إنسان وقطع رأسه عن جسده، بواسطة سكين حاد جدًا، ورميت رأسه بعيدًا، وحصل هذا عندما كنت في المنطقة على الحدود العراقية ــ السورية، حين سلموني شخصًا داعشيًا، قيل لي إنه خائن، فقمت بذبحه بالسكين. وهو الوحيد الذي ذبحته.

مُدون القصة: ما هي أسماء المعسكرات التي تدربت فيها؟

زاهد: في مدينة الموصل دخلت معسكر (الغزلان)، وفي سوريا كان معسكرنا هو "أبو مصعب الزرقاوي"، ومعسكر "تل بنات" في العراق، ومعسكر "فوج القعقاع" وأخيرًا معسكر "لواء الصحراء".

مُدون القصة : من هؤلاء الذين كان تنظيم داعش يطلق عليهم تسمية الأشبال أو أشبال الخلافة؟

زاهد: الأشبال هم تابعون للمعاهد الشرعية للتعليم، ولم يتخرج جيلهم بعد، هؤلاء يذهبون إلى المعهد الشرعي، ويتلقون فيه دروساً عن الدين والشريعة والأمور الفقهية وغيرها، وبعد إتقانهم لهذه الدروس يتم إرسالهم إلى المعسكر العسكري، حيث يتلقون التدريب العسكري المكثف والتدريب على مختلف صنوف الأسلحة، ومن ثم يتخرجون للالتحاق بالمعسكر الكبير الأساسي.

مُدون القصة : كم عدد الأطفال الذين كانوا يتدربون في المعسكر ضمن الدورة الواحدة؟

زاهد: كان في معسكرنا (المعسكر العسكري) ٩٥ طفلاً، جميعهم تخرجوا سوية، وجميعهم كانوا إيزيديين كان عناصر داعش يقومون بتدريبنا طيلة الوقت، حيث كنا ننهض من النوم مبكرًا جدًا، في تمام الساعة الرابعة فجرًا، نقوم نصلي ثم نذهب للتدريب لغاية الساعة السادسة مساءً كان عناصر تنظيم داعش يمنحونا استراحة الظهر لغرض الصلاة ويجبروننا على إدائها، لذا كنا نصلي مُكرهين، ثم بعد ذلك نتناول طعام الغداء، وبعدها نعود إلى التدريب الشاق مجددًا.

لقد كان المدربون يتعاملون معنا بقسوة كبيرة، حيث يقومون بضربنا بأرجلهم في صدورنا بقوة كبيرة ضمن سياق التدريب، وكان علينا أن نتحمل.

مُدون القصة : كم كانت كمية الطعام التي كان تنظيم داعش يقدمها لكم؟ وكيف كانت نوعية الطعام؟

زاهد: لقد كان الطعام قليلاً ولا يكفينا إطلاقًا، رغم أن كل شيء كان موجودًا لديهم، وأقصد الطعام كان موجود عندهم بكثرة، إلا أنهم لم يرغبوا بإعطائنا ما يكفينا. كانوا يعطوننا القليل من الطعام عن عمد كي نجوع، وفي الوقت نفسه يخبروننا، أنه علينا أن نتدرب على الجوع، كي نتعلم على التحمل كانوا يقولون لنا:

– نحن ندربكم على التحمل، لأنه في حال وقوعكم تحت حصار الأعداء الكافرين في إحدى المعارك، وبقيتم دون طعام، فتكونوا بذلك قادرين على الاستمرار في مواصلة القتال والبقاء على قيد الحياة. كان هذا ما يفعلون بنا ويقولون لنا.

مُدون القصة: ماذا كنتم تفعلون في أوقات الفراغ عندما كنتم في المعسكر؟

زاهد: كنا نذهب في وقت الفراغ إلى المسبح، ونتسلى على الحواسيب اللوحية، لم يكن الجميع يملكون حواسيب، كان البعض يملك هواتف نقالة.

مُدون القصة : ما هو هدفك في القادم من الحياة؟ وماذا ترغب أن تكون في المستقبل؟

زاهد: هدفي هو أن أصبح لاعب كرة قدم مشهور.

مُدون القصة: ماذا تريد الآن ولماذا؟

زاهد: أود الهجرة إلى ألمانيا، كي ألتحق بخالي وخالتي وعمي والآخرين من أقربائي

مُدون القصة: هل رأيت أو سمعت أن أحد الإيزيديين قد انتحر أو قام بعملية انتحارية؟

زاهد : نعم كان هنالك طفلان إيزيديان، وهما شقيقان أسماهما (أسعد و أمجد) من قرية "تلقص" في قضاء سنجار، وكانا موجودين في المعسكر الذي كنت فيه ، وهما قد نفذا عملية انتحارية بواسطة مركبات مفخخة وماتا.

مُدون القصة: ما هي نوعية المركبات التي كانت بحوزة تنظيم داعش الإرهابي؟

زاهد : كان عند داعش الكثير من أنواع المركبات منها)بيك آب(،)فان)، (كيا)، سيارات أجرة مختلفة، عجلات همر وكذلك دبابات.

مُدون القصة : كم من عائلتك لايزالون في قبضة داعش؟ وكم منهم قد تحرر؟

زاهد : خمسة أشخاص من عائلتي ما زالوا في قبضة داعش، وهم كل من أمي واثنتين من شقيقاتي واثنين من أشقائي، ومن الذين تحرروا من قبضة داعش أنا وأبي فقط .

أكثر التجارب رعبًا في نفوس الآباء والأمهات، هي فقدان أبنائهم، فلذات أكبادهم على أيدي مختطفين لا يَمتون؛ لا للإنسانية ولا للآدمية بأي شيء، كل ما يهمهم هو التلذذ بلعبة الإيذاء والقتل والإخضاع والاغتصاب والسرقة والتطرف

صمت العالم أعنف من إرهاب النظام

عزالدين ملا

بعد المظاهرات العارمة لعدة أسابيع من قبل الشعب السوداني للمطالبة بحقوقه كإنسان، سقط الرئيس السوداني عمر البشير رغما عنه ومجردا من الكرامة، أي تم طرده من الرئاسة ومن ثم الاعتقال، الذي حكم السودان بقبضة من حديد، بذلك انتصر ارادة الشعب السوداني، الذي انفجر تحت ضغط معاناته السيئة وعدم تحمله ممارسات وأخطاء نظام البشير، فكان رضوخ الجيش لنداءات السودانيين ان قاموا بانقلاب لتجنيب بلدهم من مستنقع العنف والارهاب.
وماجرى في الجزائر كان عدم تقبل الشعب لعنجهية نظام بوتفليقة واستهتاره بإرادة الشعب الجزائري حين قاموا بإبقاء بوتفليقة رئيسا رغم عدم قدرته على الجلوس فكيف له حكم البلاد، الجيش في البلدين احتكما العقل والمنطق، ومنعا لأي انزلاق إلى مسلسل الدمار والخراب، فكانت مؤسسات الجيش والأمن الداخلي على قدر المسؤولية، ووقفت تلك المؤسسات العسكرية إلى جانب الشعب،
أما في سوريا، الشرخ بين مؤسسات الجيش والشعب كان السبب الرئيسي لهلاك البلد. الشعب السوري الذي هبَّ عن بكرة أبيه، القوة والإرادة العالية للمنتفضين في كافة مدن وبلدات سوريا جعل عرش النظام السوري يهتز، ويفقد توازنه ، ولكن خيانة المؤسسة العسكرية لنداء ملايين السوريين والوقوف إلى جانب الدكتاتور، جعلوا من الشعب لقمة سائغة لوحشية واستبدادية الأسد، الذي لم يتهاون عن فعل كل الممارسات والأساليب غير الأخلاقية والبعيدة عن كل الشرائع الانسانية، جعل من بلدنا سوريا حقل تجارب، استخدم جميع أنواع الأسلحة الحديثة وتقليدية، وأيضاً قام النظام باختراع فكرة البراميل المتفجرة الذات تكاليف بسيطة وبفعالية عالية، وكل ذلك تحقق بمساعدة المؤسسة العسكرية للنظام، مورس في سوريا كل أنواع الرعب، وتم رسم لوحات بشرية مشوهة، جميع السوريين تشوهوا سواء أكانوا في الداخل أو في الخارج، من تشوهات جسدية أو نفسية، حتى أصبحت سوريا مضرب مثل للقاصي والداني، والوضع مازال مستمراً منذ تسع سنوات، النظام يرسم لوحاته الارهابية والشعب تائه في مستنقع من الدم، لا يستطيع انهاءه أو الرجوع إلى ما بدأه في البداية، لم يبق للسوريين سوى ان يكونوا لوحات في معرض مرعب والجمهور الدول العالم الذين يتفرجون إلى هذا المعرض، ويذرفون دموع التماسيح على لوحة طفل مقطوع الأرجل، أو لوحة أم فقدت أولادها تحت الانقاض، أو طفلة فقدت والديها.. و... و..... . فصمت العالم إرهاب أعنف من جرائم النظام، فقط بقي لدى السوريين الانتظار، قد يتحقق أمله بالعودة إلى وطنه إن تحقق ما حصل في السودان والجزائر، أي وقوف الجيش إلى جانب الشعب، ولكن هيهات، فالجيش الســـوري جيش عقائدي تربى على فكر البعث، فمن المســـتحيل ترك عنصريته وحقده الدفين.

المخدرات تجتاح سوريا برعاية قادة الميليشيات

لم تتمكن من كتم دهشتها بينما كانت تعبر ساحة السبع بحرات وسط العاصمة السورية دمشق، فالمخزن الكبير للأدوات المنزلية والكهربائية الذي كانت تشتري منه لوازم منزلها، ويحتل الزاوية المقابلة لبناء البنك المركزي السوري، انتهى من الوجود وحل مكانه مقهى كبير اسمه (العراب) أخذه من اسم سلسلة الأفلام الأميركية الشهيرة التي تناولت عصابات المافيا الأميركية، سألت باستنكار: «لماذا اسمه العراب؟» جاءها رد سائق التاكسي الذي يقلها إلى شرق المدينة: «عادي، بلدنا تحولت إلى ساحة لعصابات الحشيش والمخدرات، وكل زعيم عصابة يظن أنه العراب»، ليسهب سائق التاكسي في رواية ما يراه كل يوم خلال عمله، رابطا بين تكاثر ظهور المطاعم والمقاهي الجديدة في البلد، وغسل الأموال، وتفاقم انتشار ظاهرة تعاطي المخدرات والحشيش في المجتمع السوري. بعد أعوام من تجاهل النظام السوري للنشاط المتزايد لتجار المخدرات، لا سيما عبر الحدود السورية – اللبنانية التي يسيطر عليها «حزب الله» اللبناني، بدأت الحكومة تشعر بالأعباء الثقيلة التي يخلفها انتشار تعاطي المخدرات على المجتمع، من حيث ارتفاع معدلات جرائم السرقة والقتل والدعارة بين الشباب والمراهقين، مع وصول الحبوب المخدرة إلى طلبة المدارس، حيث كشفت مؤخرا رئيسة «دائرة المخدرات» في وزارة الصحة ماجدة حمصي، عن ضبط حالات لتعاطي المخدرات في مدارس بريف دمشق وبعض الجامعات السورية، دون ذكر تفاصيل أخرى. سوى أنه تم كشف المورد الرئيسي.

ويكاد لا يمر يوم دون إعلان فرع مكافحة المخدرات عن القبض على مروجي مخدرات في مختلف المناطق السورية، وخلال أقل من أسبوعين تم الإعلان عن عمليات ضبط منفصلة، لمروجي مخدرات في كل دمشق وريفها وحمص منطقة الرستن، كما أشارت تقارير فرع مكافحة المخدرات إلى استخدام أساليب جديدة في نقل المخدرات لا سيما حبوب الكبتاغون والزولام، حيث يتم تخبئتها في علب حليب الأطفال أو إخفاؤها داخل مشدات ظهر طبية وغيرها من وسائل.
إضافة إلى عمليات إحباط تهريب مخدرات بكميات كبيرة، فخلال أقل من أسبوع أعلن عن مصادرة نحو ٢٥٧ كيلوغراما من مادة الحشيش منها ٥٩ كيلوغراما عثر عليها في منزل ببلدة على الحدود السورية، كما تشير أرقام وزارة الداخلية إلى أن العام الماضي شهد مصادرة أكثر من كيلوغرام من الهيروين و٨٤ غراما من مخدر الكوكائين، وما يزيد على ١٢ مليون حبة من الكبتاغون، إضافة إلى ٥٨٧ ألفاً من الحبوب الدوائية النفسية وما يزيد على ٤٧ كيلوغراما من القنب الهندي، أما بذور القنب الهندي فقد قاربت الـ١٦٣كيلوغراماً والحبوب المخدرة المطحونة ٣٩٢ غراماً و٦٧ غراما من الماريغوانا و٤٣ كيلوغراما من المواد الأولية لصناعة المخدرات. مصادر في دمشق قالت لـ«الشرق الأوسط»، إن وزارة الداخلية تعلن عن ضبط صغار مروجي المخدرات، للتغطية على التجار الكبار الذين يستغلون ظروف الحرب لجني ملايين الدولارات.
ولفتت المصادر إلى أن هناك مصدرين أساسيين للمخدرات، إما عبر المناطق المعارضة في إدلب وتأتي من تركيا، وإما من لبنان، واتهمت المصادر بعض الفصائل المعارضة المتمركزة في إدلب، وزعماء الميلشيات التابعة للنظام وميليشيا «حزب الله» اللبناني «برعاية تجارة المخدرات وزراعتها في سوريا» وقالت، إن «حزب الله» بعد بسط سيطرته على المناطق الحدودية السورية اللبنانية في الزبداني والقلمون والقصير، فتح تلك المناطق لتجارة المخدرات، حيث يتم تمرير شاحنات محملة بالمواد المخدرة إلى ميناء اللاذقية، لتصدر إلى الدول الأخرى، دون عوائق تذكر، وأحيانا تحدث خلافات على حصص الإتاوات بين المسيطرين على طرق النقل. ولا يتم توقيف شاحنة وإعلان مصادرة محتوياتها إلا في حال أدت النكايات إلى ذلك، لكن سرعان ما يتم لفلفتها بخبر للإعلام مختزل، لا يأتي على ذكر أسماء كبار الضالعين فيها.
وأعلن مطلع فبراير (شباط) الماضي عن ضبط مجموعة تقوم ببيع الحبوب المخدرة داخل جامعة تشرين بمدينة اللاذقية على الساحل السوري. وقبل يومين قالت وزارة الداخلية إنها ألقت القبض على شخصين بتهمة بيع وترويج المخدرات بين طلاب الجامعة. فيما ذكرت مصادر أهلية في دمشق لـ«الشرق الأوسط»، أنه يتم بيع السيجارة المحشوة لتلاميذ المدارس والتي يتعارف عليها بصقة «ملغومة» بسعر ٢٥٠٠ ليرة (خمسة دولارات). وقال طالب ثانوية إنه يحصل عليها بسهولة عبر رسالة واتساب خاصة بأحد الباعة المنتشرين في الحدائق ومحيط المدارس.
ويتشارك هذا الطالب مع عدد من رفاقه لشراء ما يكفي لتلغيم عشرين سيجارة، لأنها أرخص من الحصول عليها بالمفرق. وفي وقت سابق، ذكرت مواقع موالية لنظام الأسد، تفاصيل إلقاء القبض على شبكة تعمل في ترويج الحبوب المخدرة في حدائق دمشق بهدف استغلال الفتيات وتشغيلهن في الدعارة.
وقبل أيام أعلن قسم الآداب في فرع الأمن الجنائي بدمشق عن القبض على بائع قهوة وشاي في الحديقة الممتدة إلى جانب جسر الرئيس، يقوم بترويج المخدرات بين الأطفال المتشردين والفتيات، بغرض استدراجهم للعمل معه، ويقوم بخلط مشروباته بالمواد المخدرة.
من جانبه قال معلم مدرسة إن سلوكيات كثير من التلاميذ المراهقين «لم تعد مقبولة وعدوانية جدا، ولا يمكننا فعل شيء معهم»، مضيفا، أن «أحد الطلاب المدعوم بقريب في الدفاع الوطني، صرخ بوجهي عندما عنفته، وخشيت أن يتمادى، فارتأيت الصمت وتحاشي الاصطدام معه». يضيف المعلم: «المراهقون يتباهون بتعاطي الحشيش، ويسعون لترويجه بين رفاقهم كفعل بطولي يرضي غرورهم»، لافتا إلى ظاهرة خطيرة جدا تتمثل بالتشبه بشخصية «جبل» تاجر المخدرات التي لعبها تيم حسن في المسلسل الدرامي «الهيبة»، الذي أضفى صفات الشجاعة على «المهربين ورجال العصابات وبات الشبيحة نموذجا يحتذى به».

وكالات

توقّف الدعم عن محافظة إدلب إجراء خطير

مع مطلع عام ٢٠١٩ أدّت العمليات العسكرية البينيّة بين الفصائل المسلحة المعارضة، وهيئة تحرير الشام إلى سيطرة الأخيرة على الجزء الأكبر من المحافظة، وسيطرة حكومة الإنقاذ التابعة لها على الجانب الخدمي للمحافظة.
الأمر الذي استدعى المنظمات الداعمة لاتّخاذ قرار مفاجئ في تعليق أعمالها وأنشطتها، وإيقاف دعمها المقدّم لشركائها المحليين؛ على الرغم من إعلان حكومة الإنقاذ ببيان رسميّ عدم تدخّلها في عمل منظمات المجتمع المدني. تحاول هذه الورقة رصد تأثير قرار إيقاف الدعم على الوضع الإنساني في المحافظة.
أوّلاً: مقدّمة: تضمّ محافظة إدلب والأرياف المتّصلة بها (ريفي حماة، وحلب) ما يقارب من ٣,٥ مليون نسمة، منهم ١,٥ مليون نازح[١]، ويُذكر أن هذه المنطقة شكّلت وجهة لكل موجات التهجير التي تمّت مؤخّراً وفق اتّفاقات مع النظام وفصائل المعارضة في كل من درعا والغوطة وريف دمشق وريف حمص.
قامت العديد من المنظمات بعد توسّع سيطرة هيئة تحرير الشام على المحافظة بتعليق دعم العديد من المنظمات والدعم المقدّم، حيث أعلنت منظمة GIZ الألمانية، ومنظمة nova الداعمتين للقطاع الطبّي في الشمال السوري تعليق دعمهما. كما توقّفت منظمة Expertise France عن دعمها للقطاع الطبّي، وأيضاً منظمة LDO علّقت أعمالها الداعمة للمجالس المحلية في المحافظة.
ثانياً- تأثير إيقاف الدعم على القطاع الطبّي:
أدّى إيقاف الدعم عن القطاع الطبّي إلى توقّفت أكثر من ١٧٩ نقطة طبّية من مشافي، ومراكز طبّية، بالإضافة إلى بنك دمّ، حيث توقّف الدعم عن رواتب الكادر الطبّي، والأدوية والمخابر والمعدّات الطبّية.
ويذكر أن قامت كلّ من:
– الوكالة الألمانية للتعاون الدولي بتعليق عملها، والذي يغطّي ٤٧ منشأة في كل من ريف حلب الجنوبي والشمال السوري.
– الوكالة الأمريكية للتنمية الدولية USAID تغطّي ٢٨ منشأة.
– أوسم: والتي تأثّرت بإيقاف الدعم، ولكن استمرّ كادرها بالعمل بشكل تطوّعي.
– الافادا: حوّلت دعمها من القطاع الطبّي إلى القطاع الزراعي.
ريليف: أوقفت عملها في المشافي الكبيرة، وحوّلت دعمها للمراكز الصحّية الصغيرة.
أكّد الدكتور عبد (موظّف في UOSSMالعامة في الشأن الطبّي) توقّف الدعم الطبّي عن منظمته العاملة في المجال الطبّي من منتصف الشهر الأول، وأنهم مازالوا مستمرّين في العمل، ولكن بشكل تطوّعي مع نقص شديد في الأدوية والمعدّات الطبّية. أثّر هذا التوقّف على السكان المستفيدين في شمال غرب سورية، (والبالغ عددهم ما يقارب من ٣٠٠ ألف مستفيد شهرياً بحسب مديرية صحّة إدلب) والذين يعتمدون بشكل شبه كلّي على الخدمات الطبّية المجانية التي تقدّمها المنظمات العاملة والمشافي التي تتلقّى الدعم، وهذا التوقّف لدعم القطاع الطبّي لم يستثنِ النساء الحوامل والأطفال، إنما يعدّون من المتضرّرين أيضاً بقرار إيقاف الدعم.
كما أن توقّف النقاط الطبّية اضطرّ الكثيرين للسفر مسافات بعيدة، وتحمّل عنائه والمخاطر الأمنية للوصول إلى أقرب نقطة طبّية تعمل للحصول على العلاج.
ثالثاً- تأثير إيقاف الدعم على القطاع الإغاثيّ:
وأيضاً تعليق أو إيقاف ما يقارب من (٤٤) منظمة إغاثية مشاريعها في المخيمات على الحدود السورية التركية (تجمّع الكرامة، مخيمات أطمة، تجمّع عطاء، مخيمات غرب سلقين (عائدون، قادمون، صامدون)، مخيمات حماة، مخيم دير بلوط، بالإضافة إلى مخيمات عشوائية غير مسجّلة)؛ أثّرَ بشكل كبير على السكان الذين يعتمدون بشكل شبه كلّي على الدعم المقدّم من: (سلل إغاثية، وقسائم مالية، ووجبات غذائية، وسلل صحّية، وطحين)، حيث قامت حوالي ٤٤ منظمة إغاثية بإيقاف أعمالها بأوقات مختلفة. أحمد نازح في مخيمات النزوح في أطمة، أكّد توقّف المعونات الغذائية والمساعدات الإنسانية المقدّمة لهم مع بداية ٢٠١٩ في وقت هم بأمسّ الحاجة للمساعدة ممّا أدّى إلى تدهور الوضع الإنساني في المخيّم.
رابعاً- تأثير إيقاف الدعم عن المجالس المحلّية الخدمية: توقّف عدد كبير من المجالس المحلّية عن أداء دورها بتوفير الخدمات للمواطنين، بعد توقّف الدعم عن مجالسهم، بعد تعليق عدد من المنظمات المانحة عملها منها منظمة LDO، التي تقدّم رواتب للعاملين في المجالس المحلّية.
خامساً- تأثير إيقاف الدعم عن القطاع التعليميّ: يُعتبر القطاع التعليميّ بعد الحرب التي عانتها المنطقة من أكثر القطاعات تضرّراً، وخاصة في مخيمات النزوح في الشمال، وحسب إحصائيات مؤسّسة إدارة المخيمات لعام ٢٠١٨ إن عدد المدارس في تلك المخيمات لا يتجاوز ٤٥ مدرسة في ١٠٣٩ مخيّم. حيث لا تلبّي هذه المدارس كافة الاحتياجات التعليمية للطلاب، بالإضافة إلى وجود مناطق مهمّشة تعليمياً بشكل كامل. ومع توقّف عدد من المنظمات الداعمة للتعليم ازداد الوضع سوءاً، حيث علّقت كل من: (سيريا ريليف، رحمة بلا حدود، كرم، بنفسج، أورنج، وطن، قبس، غصن الزيتون) أعمالها بالشمال لمدّة شهر، واستأنفته بعد ذلك، الأمر الذي زاد من المخاوف لدى السكان في المنطقة.
خالد، وهو مدرّس في أحد مدارس جبل الزاوية؛ أكّد أن توقّف الدعم عن مدرسته التي تحوي أكثر من ٥٧٠ طالب و٢٧ مدرّساً أثّر كثيراً على العملية التعليمية للطلاب، وقال: نحن مازلنا مستمرّين بالعمل بشكل تطوّعيّ، ولكن بعض المدرسين غير قادرين على المتابعة؛ ممّا تسبّب بوجود نقص كبير في الكوادر التعليمية. وأخيراً: ترى المنصّة المدنية أن مسألة إيقاف الدعم عن القطاعات الأساسية من صحّة وإغاثة وتعليم، المتضرّر الأول منه هو المدنيّون، وأيّ إيقاف في أي قطاع من القطاعات سيترتّب عليه أزمة إنسانية في الشمال السوري؛ وعليه: نطالب الحكومات المانحة والمنظمات الدولية باتّخاذ خطوات تجاه إعادة الدعم للقطاعات الأساسية، واتّخاذ إجراءات مناسبة لضمان إيصال المساعدات للمدنيين في شمال غرب سورية، باستثناء إيقاف الدعم أو تخفيضه.
كما نطالب جميع المنظمات الدولية استمرارها في ممارسة دورها الإنسانيّ، وعدم ربط عملها بالمتغيّرات السياسية والعسكرية. كما نطالب صندوق الأمم المتحدة باستمرار وزيادة الدعم المقدّم نظراً لازدياد الكثافة السكانية في محافظة إدلب، خاصة بعد عمليات التهجير الأخيرة. ونطالب الأطراف المحلّية بعدم التدخّل في عمل المنظمات، والسماح لها بممارسة نشاطها بحرّية من أجل تلبية احتياجات السكان الإنسانية.

المنصة المدنية السورية

نوافذ

في انتهازية المعارضة السورية

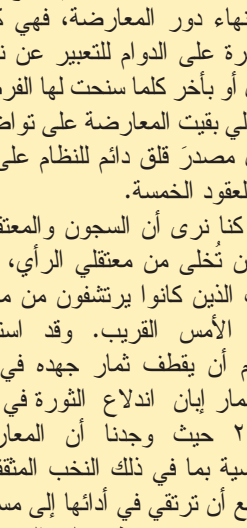

علي مسلم

بالرغم من النجاح النسبي الذي حققه نظام البعث في ترويض المعارضة، وتقزيم دورها خلال أكثر من خمسة عقود سواء بالترهيب عبر أجهزتها القمعية، أو بالترغيب عبر استمالة بعض ضعاف النفوس إلى جانبه من خلال توفير بعض فرص العمل لهم ضمن مؤسساته القمعية، وبالتالي تحويلهم إلى أدوات قمع إيديولوجية يستخدمهم متى يشاء، وكيفما يشاء، لكنه لم ينجح تماماً في إنهاء دور المعارضة، فهي كانت حاضرة على الدوام للتعبير عن نفسها بشكل أو بأخر كلما سنحت لها الفرصة، وبالتالي بقيت المعارضة على تواضعها تشكّل مصدرَ قلق دائم للنظام على مرِّ تلك العقود الخمسة.
لذلك كنا نرى أن السجون والمعتقلات لم تكن تُخلى من معتقلي الرأي، حتى أولئك الذين كانوا يرتشفون من معالفه حتى الأمس القريب. وقد استطاع النظام أن يقطف ثمار جهده في هذا المضمار إبان اندلاع الثورة في آذار ٢٠١١ حيث وجدنا أن المعارضة السياسية بما في ذلك النخب المثقفة لم تستطع أن ترتقي في أدائها إلى مستوى الحدث، وبقيت تنتظر على الرصيف، وهذا بقناعتي شكّل عائقاً أمام انحياز فئات سورية عديدة مثل الموظفين وأرباب العمل إلى الثورة واقتصارها على بعض الفئات الريفية الرثة التي لم تنجح في تسخير هذا الحراك الهائل لصالح قضايا الوطن، ودك مضاجع النظام وفق جدلية التغيير والتحول ، حيث بقي الحراك يتيماً مما أفسح المجال أمام جهات إيديولوجية قدمت من خلف الحدود، واستطاعت أن تختطف المشهد من بين أيدينا لتذهب كل تلك التضحيات والجهود أدراج الرياح، ناهيك عن تسرب بعض المفاهيم العدمية الى النفوس، وبالتالي التشكيك في إمكانية إحداث التغيير في ظل سيادة المنظومات القمعية .
وقد زاد في الطين بلة استحواذ بعض الفئات الانتهازية تحت يافطة المعارضة على كل الإمكانات التي أتيحت للسوريين خلال السنوات الثماني الماضية، وتحويل الوضع بكامله الى ما يشبه "ورش فساد عابرة للحدود" وظهور فئة انتهازية جديدة استطاعت عبر قنوات معينة السطو على المقدرات والوصول بالمؤسسات المعارضة إلى حالة من الإفلاس السياسي التام، وقد رافق ذلك استهداف واستبعاد فئات وطنية تتمتع بخبرات وكفاءات عن المشهد العام ، لذلك نرى اليوم وبعد كل الذي حصل يجري البحث على قدم وساق البحث عن بدائل وطنية معارضة ضمن الوسط العشائري ليستكمل بذلك مشهد الإخفاق، ويستدلوا الستار، ويعلنوا بعدها للملأ " هذا ما استطعنا فعله "

وفد من هيئة فرع إقليم كوردستان
يزور برلمان كوردستان و اللقاء مع كتلة الحزب الديموقراطي الكوردستاني

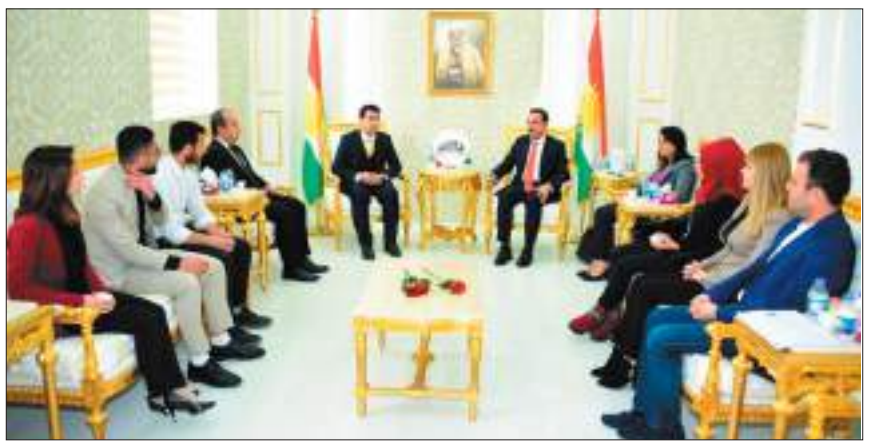

قام وفد من هيئة فرع إقليم كوردستان لإتحاد الطلبة و الشباب الديمقراطي الكوردستاني–روژافا بزيارة رسمية إلى برلمان كوردستان و اللقاء مع كتلة الحزب الديموقراطي الكوردستاني ، حيث تم الإستقبال و الترحيب من قبل الأخ اوميد خوشناو رئيس الكتلة و نجات شعبان نائبة رئيس الكتلة و بهمن عبدالله مقرر الكتلة و عبدالسلام دولمري عضو الكتلة و رئيس لجنة التربية والتعليم و حسيبة سعيد عضو الكتلة و لجنة التربية والتعليم و جيا حميد عضو الكتلة ،كما و قام مسؤول فرع إقليم كوردستان المهندس أحمد محمدآمين بتقديم التهاني والتبريكات على الفوز الساحق في الانتخابات البرلمانية إلى كتلة الحزب الديموقراطي الكوردستاني و الحديث ايضا على وضع الشباب و الطلبة بشكل عام وفي إقليم كوردستان بشكل خاصه و الحديث على الوضع التعليمي في قطاع التربية و وضع الطلاب و المدرسين في المدارس و وضع الطلاب في التعليم العالي و الجامعات ، حيث أكد من طرفه الاستاذ اوميدخوشناو على أهمية و دور اتحادنا في خدمة الشباب و الطلبة و اضاف أيضا الاستاذ عبدالسلام دولمري على ضرورة الاهتمام ودراسة وضع طلابنا في المدارس و الجامعات و تقديم الأفضل لهم

المكتب الاعلامي لفرع إقليم كوردستان .

وفد من اتحاد الطلبة والشباب يزور محلية فايدة للحزب الديمقراطي الكوردستاني

قام وفد من اتحاد الطلبة والشباب الديمقراطي الكوردستانيروزئافا محلية #دهوك_دوميز بزيارة رسمية إلى محلية فايدة للحزب الديمقراطي الكوردستاني – العراق بمناسبة تعيين مسؤول جديد لمحلية فايدة.

وتم استقبال الوفد من قبل مسؤول محلية فايدة لـــPdkالسيد فاروق، وبعد تهنئة وفد الاتحاد للسيد فاروق على منصبه الجديد تطرق الجانبين خلال الزيارة إلى الحديث عن مواضيع عدة تهم أوضاع الطلبة الدارسين في المخيم، حيث أبدى السيد فاروق استعداده على أن يقف على مسافة واحدة مع جميع الطلبة لخدمة المصلحة العامة, متمنيا أن تكون هناك زيارات مستمرة التي تساعد إلى التعاون بين الجانبين .

كما وشكر مدير ناحية فايدة للحزب الديمقراطي الكوردستاني عراق وفد الاتحاد على مايقومون به من أجل طلبة شعبهم، متمنيا لهم دوام النجاح والتوفيق.

محلية دوميز لاتحاد الطلبة تنظم مباراة ودية للطلبة الجامعيين

نظم مكتب شؤون الطلبة لاتحاد الطلبة والشباب الديمقراطي الكوردستاني– روژئافا محلية #دهوك_دوميزمباراة لكرة القدم بين الطلبة الجامعيين؛ وذلك في ملعب سردم العشبيّ في مخيم دوميز .

وشارك في المباراة أربع فرق، وهي : طلبة، هيلان، جيهان، أبطال، وبدأت المباراة الأولى بين فريقي هيلان والطلبة، والتي فاز فيها الأول في حين كانت المباراة الثانية بين فريقي أبطال وجيهان، والتي فاز فيها الأخير؛ وبذلك تأهل كل من فريقي الطلبة والأبطال إلى الدوري النهائي والتي انتهت بفوز فريق الأبطال. كما جرت مباراة ودية بين فريقي جيهان وهيلان وانتهت بنتيجة التعادل بين الفريقين .

وبحسب مسؤول الأنشطة الرياضية فإن الهدف من المباراة هو إخراج الشباب من النفسية المتعبة التي يعانون منها بعد دراسة طويلة، وإعادة جزء بسيط من ذكريات طفولتهم التي سرقت منهم، مضيفا بأن مثل هذه النشاطات الرياضيّة تعمل على تنمية الفرد وتكيفه جسدياً وعقلياً عن طريق الأنشطة التي تناسبهم، وأيضاً مفيدة للجسم كما أنها تزيد من الثقة بالنفس.

فرع قامشلو ينظم أمسية ثقافية في قرية شوطي

بحضور مسؤول الفرع وعدد من مسؤولي مكاتب الفرع أجرت قاعدة "شوطي" التابع لمحلية جمعاية (فرع قامشلو) أمسية ثقافية يوم السبت بتاريخ٢٠١٩/٤/٦بداية تم الترحيب بالضيوف ومن ثم الوقوف دقيقة صمت على أرواح شهداء كوردستان وفي مقدمتهم الخالد (ملا مصطفى بارزاني)، وبعدها تم الحديث عن فقرات ثقافية متنوعة منها (نضال البارزاني وثوراته في سبيل تحرير كورد وكوردستان) وكذلك التكلم عن شخصية الرئيس "مسعود البارزاني" وعقليته الحكيمة في ظل الظروف الراهنة وما يعانوه من أزمات اقتصادية وسياسة، وأيضا كانت هنالك فقرة صحية عن التخدير ومخاطره وفوائده، وتخللت الأمسية (مسرحية _ شعر _ حكم وأمثال) من قبل الأعضاء في المحلية و تم إجراء مسابقة ثقافيةللأعضاء .

تنظيم رحلة للطلبة الجامعيين
محلية دوميز

نظمت محلية دهوك دوميز لاتحاد الطلبة والشباب الديمقراطي الكوردستاني –روژئافا قسم شؤون الطلبة الجمعة بتنظيم رحلة ترفيهية جماعية للطلبة الجامعين إلى منطقة گليبيدولي.

وبحسب مسؤول قسم شؤون الطلبة فأن الهدف من السفرة هي إخراج الطلبة إلى الربيع لتجديد أفكارهم و نشاطاتهم من الدراسة الطويلة بعد امتحاناتهم، مشيرا إلى أن إن أجمل اللحظات التي تمر على الطلبة بشكل عام وهي لحظات السفرات.

محلية دوميز تزور مزار الخالدين

قام وفد من اتحاد الطلبة والشباب الديمقراطي الكوردستاني–ژئافا محلية دهوك – دوميز١ صباح يوم الأربعاء ١٠/ ٢٠١٩/٤ بزيارة مزار الخالدين في منطقة بارزان، وبحضور العديد من الشخصيات السياسية والاجتماعية .

وتم استقبال الوفد الزائر من قبل الشيخ خلات البارزاني ممثل الرئيس مسعود البارزاني وسط ترحيب وشكر على حضورهم، وبعد ذلك توجه الزائرون إلى مزار الخالدين و وقفوا دقيقة صمت على أرواح شهداء الكورد وكوردستان وفي مقدمتهم الخالدين ملا مصطفى البارزاني و ادريس البارزاني .

فرع الحسكة يحيي يوم الطفل الكوردي

احيا فرع الحسكة لاتحاد الطلبة والشباب الديمقراطي الكوردستاني– روژآفايوم الاربعاء ٢٠١٩/٤/١٠ احتفالية بمناسبة يوم الطفل الكوردي حيث بدأ الاحتفال بالوقوف دقيقة صمت اجلالا لارواح شهداء الكورد وكوردستان تلتها القاء قصيدة شعر عن كوردستان القاها الطفل شفان شيخو كما وقدم اطفال كوما جين مسرحية بعنوان مدارس اليوم تناولت ضياع التعليم في المدارس و معانات التلاميذ في هذا الواقع المؤلم الذي دفع بالكثير منهم الى ترك الدراسة والتعليم. واستمر الحفل بالاغانيو رقصات الاطفال وفي نهاية الحفل وتم توزيع هدايا رمزية على الأطفال.

في الدور النهائي لكرة القدم
فريق الأبطال يفوز على نظيره جيهان

بدأت المباراة النهائية التي نظمها اتحاد الطلبة والشباب الديمقراطي الكوردستاني – روزائافامحلية_ دهوك_دوميز قسم شؤون الطلبة في ملعب سردم في ساعات المساء بين فريقي الأبطال وجيهان بحماس كبير، ومنافسة شديدة بينهم.

تمكن فريق الأبطال خلال المباراة بتحقيق الفوز على نظيره جيهان، وفي نهاية المباراة تم تكريم الفريقين من قبل مسؤول قسم الأنشطة في مكتب شؤون الطلبة "فهيم شريف" والمسؤول الإداري في مكتب شؤون الطلبة "زردشت بلي" .

في سياق إقامة هذه البطولة صرح كابتن فريق الأبطال "حاجي شاهين" لمراسل الاتحاد الطلبة والشباب قائلاً : " باسمي وباسم مكتب شؤون الطلبة أبارك لفريق جامعة دهوك بالفوز بالبطولة، وأشكر كل الفرق التي ساهمت في إنهاء الدوري بكل روح رياضية حيث يدل على أخلاق الطلبة الجامعيين والروح المتعاونة فيما بينهم".

ومن جانبه أوضح " باسل زكي " كابتن فريق جيهان لمراسل الاتحاد :" أولاً نبارك لأصدقائنا وأخوتنا في فريق دهوك الفوز في الدوري، وكانت المباراة مبنية على الأخلاق والتعامل الأخوي في الملعب ولم يحالفنا الحظ في الفوز في هذه المباراة، ونشكر لاعبي فريقنا على أدائهم ونشكر الطاقم التحكيمي والإداري لهذا الدوري " .

وتأتي المباراة في إطار النشاطات الرياضيّة التي ينظمها اتحاد الطلبة والشباب الديمقراطي الكردستاني – روژآفا في كافة المجالات.

زجاجات حارقة ومفرقعات.. ساعات مرعبة عاشها لاجئون سوريون في اليونان

بعد ساعات قليلة من رحلة متعبة، وصل حسين أخيرا مع عائلته إلى مدينة فيليا بالقرب من العاصمة اليونانية، في يومه الأول في هذه المدينة الصغيرة حيث كان يأمل في إيجاد مكان آمن له ولأطفاله، عاشت هذه العائلة بالإضافة إلى ٢٥ أسرة لاجئة أخرى، ساعات مرعبة تعرضوا خلالها لاعتداء داخل غرف مركز استقبال اللاجئين على أيدي سكان غاضبين. يروي الشاب السوري الفلسطيني تفاصيل الحادثة لمهاجرنيوز.

وصلنا يوم الجمعة ١٥ آذار/مارس حوالي الساعة ١١ صباحا إلى مدينة فيليا شمال غرب العاصمة اليونانية. كنا متعبين جدا من الرحلة ومن سوء الوضع الذي عشناه على مدار الأشهر الماضية في جزيرة ليروس.

بدأت أنا وزوجتي وطفلاي الاثنان بترتيب أغراضنا في الغرفة المخصصة لنا داخل الفندق الذي تديره منظمة الهجرة الدولية. بدأت أشعر بالارتياح لأن المكان نظيف ومرتب على عكس الأوضاع المزرية التي شهدناها أثناء إقامتنا في جزيرة ليروس.

حوالي الساعة الخامسة مساء، كنت برفقة عائلتي في غرفتنا عندما بدأنا نسمع أصوات صراخ من الخارج ومن ثم سمعنا صوت تكسير زجاج.

خرجت إلى شرفة غرفتي في الطابق الأول لأتحقق مما يجري، رأيت عشرات الأشخاص الغاضبين في الخارج يصرخون بلغة لا نفهمها. ثم بدأ أحد الأشخاص برمي زجاجات حارقة (المولوتوف) باتجاه البناء، ووصلت أحدها إلى شرفة الغرفة المجاورة لي. وكانوا يرمون أيضا المفرقعات النارية التي تسبب الكثير من الضجيج.

لا أفهم كيف تمكن هؤلاء الأشخاص من فعل كل ذلك والدخول إلى المبنى، رغم وجود سيارة شرطة أمام المركز وعنصرين من الشرطة اليونانية كانوا أمام باب الفندق.

بدأت أسمع أصوات المتظاهرين وهم يدخلون، إلى أن بدأ أحدهم بضرب باب الغرفة المجاورة لي. كان الصراخ يملأ المكان ولازمت غرفتي لأحمي زوجتي وأطفالي.سمعت بعدها صوت تحطيم الباب المجاور لي، حيث كان يوجد رجل كبير السن مع أطفاله. فتحت باب غرفتي أخيرا لأرى ما يحدث. رأيتهم وهم يركلونه ويدفعون الفتيات الصغيرات بعنف.

رمى أحد المعتدين مطفأة الحريق على قدمي. لم أكن أرغب بالقتال مع أحد فحاولت الرجوع إلى الخلف إلى أن جاءت أخيرا إدارة المركز التي تمكنت من تهدئة الوضع بمساعدة الشرطة اليونانية.

أنا أعاني من مرض قلبي وجميع العائلات التي تم نقلها إلى هذا المركز هي من الحالات الخاصة، كالمرضى والحوامل.

الغريب في الأمر أن هذا الاعتداء حصل بعد مضي ساعات معدودة فقط على وصولنا، وكل ما استطعنا فهمه هو أن هؤلاء السكان الغاضبين لا يريدون قدوم اللاجئين إلى مدينتهم.

استمر الاعتداء لنحو ساعتين شعرنا فيها بالخوف ولم نعلم لماذا يتصرفون معنا بهذا الشكل العنيف.

لا أشعر بالأمان هنا، رغم أني على مدى السنوات الماضية كنت أتنقل من مخيم إلى آخر شمال سوريا وانتهى الأمر بي في تركيا حيث قررت الهرب إلى اليونان عبر البحر.

لو علمت أن الوضع في اليونان سيكون بهذا السوء، فكنت ربما سأعدل عن فكرة الهرب عبر البحر.

منذ حدوث هذا الاعتداء وابني الصغير لا يمضي لياليه بشكل طبيعي، فيستيقظ خلال الليل ويواجه صعوبة في النوم. أشعر بالقلق على حالته.

أعود وأكرر القول بأننا لا نشعر بالأمان هنا ونشعر بالعداء تجاهنا، ذهبت منذ يومين لشراء بعض الأغراض لكن صاحب المحل طلب مني الخروج ورفض بيعي ما كنت أنوي شراءه.

مهاجر نيوز

صدور "مرسوم التدفقات" سيسمح لأكثر من ٣٠ ألف عامل أجنبي بدخول إيطاليا للعمل فيها

أصدرت الحكومة الإيطالية، مرسوما جديدا يسمح لـــ ٣٠ ألفا و٨٥٠ عاملا من الدول غير الأعضاء في الاتحاد الأوروبي بدخول البلاد، وسيتم تصنيف ١٢ ألفا و٨٥٠ عاملا منهم كعمالة غير موسمية وفي مجال العمل الحر، بينما سيعمل الباقون بشكل موسمي في قطاعي الزراعة والضيافة السياحية.

سيتمكن ٣٠٨٥٠ من العمال غير التابعين لدول الاتحاد الأوروبي من دخول إيطاليا، تنفيذا لـــ"مرسوم التدفقات" الذي أصدرته الحكومة الإيطالية، وتم نشره في الجريدة الرسمية بتوقيع أمين عام مجلس الوزراء جديانكارلو جيورجيتي، وسيكون من بين هؤلاء العمال ١٠٠ شخص من أصول إيطالية يعيشون في الأرجنتين وأوروجواي وفنزويلا والبرازيل.

الحصص وفقا للمرسوم

وسيتم بموجب المرسوم السماح لـــ ١٢٨٥٠ عاملا ممن يعملون بشكل غير موسمي وفي مجال العمل الحر، و١٨ ألف عامل من العمالة الموسمية في مجالي الزراعة والاستضافة السياحية بدخول البلاد.

وجرى تقسيم حصص العمال، سواء الموسميين أو غير الموسميين، من خلال وزارة العمل والصناعة بين مفتشي العمل الإقليميين والأقاليم والمقاطعات ذات الحكم الذاتي.

وقالت مؤسسة العمال الزراعيين "كولديريتي"، إن ١٨ ألفا من العمال الموسميين، من الدول غير الأعضاء في الاتحاد الأوروبي، سيتمكنون اعتبارا من ٢٤ نيسان/ أبريل الجاري من تقديم طلباتهم على شبكة الإنترنت لدخول البلاد.

قبول الطلبات حتى أواخر العام الجاري

وسيتم قبول الطلبات حتى ٣١ كانون الأول/ ديسمبر ٢٠١٩، ويمكن تقديمها من خلال نظام وزارة الداخلية على شبكة الإنترنت بالنسبة للعمال الموسميين، وسوف يجد العمال المحتملون عملا بشكل أساسي في الزراعة، التي تشكل مع السياحة القطاعين الأكثر توفيرا لفرص العمل.

وأضافت كولديريتي، أن ٣٤٥ ألف عامل أجنبي يعملون حاليا في مجال الزراعة في إيطاليا، من بينهم العمال الموسميون والدائمون.

ويمكن التقدم للحصص الخاصة بالعمال الموسميين من الدول التالية: ألبانيا والجزائر والبوسنة والهرسك ومصر والسلفادور وإثيوبيا وغامبيا وغانا والهند وساحل العاج واليابان وكوسوفو ومقدونيا ومالي والمغرب وموريشيوس ومولدوفا والجبل الأسود والنيجر ونيجيريا والفلبين والسنغال وصربيا وكوريا الجنوبية وسريلانكا والسودان وتونس وأوكرانيا.

مهاجر نيوز

ما الذي ينتظر المهاجر القاصر عندما يصل إلى أوروبا؟

بسبب عجز الكثير من الآباء عن دفع ثمن العبور للمهربين لكل أفراد العائلة، يقومون بإرسال أبنائهم فقط حتى يخرجوهم من الجحيم الليبي. ما الذي يحدث لهؤلاء القاصرين غير المصحوبين بمجرد وصولهم إلى أوروبا؟

يعتبر المهاجرون القاصرون غير المصحوبين الفئة الأكثر تعرضا للأخطار الجسدية والنفسية على طريق رحلتهم. كما يعدون فريسة سهلة لشبكات تهريب البشر.

وحسب منظمة "إغاثة المتوسط" "إس أو إس ميديتيراني" التي تعمل في البحر على إنقاذ المهاجرين، فإن أعداد المهاجرين القاصرين يتزايد يوما بعد يوم، لأن آباءهم ليست لهم الإمكانيات المالية لأداء ثمن رحلة جميع أفراد عائلاتهم للمهربين.

"يرسلون أبناءهم فيما يبقون هم في الجحيم"، يوضح فرانسيس فالا رئيس الجمعية، مذكرا بأن ٣٥ بالمئة من المهاجرين الذين تم إنقاذهم من طرف سفينة أكواريوس في ٢٠١٧ هم قاصرون.

هؤلاء المهاجرون القاصرون يعرفون بـــ"قاصرون أجانب غير مصحوبين" أو "قاصرون معزولون أجانب"، يواجهون حياة الغربة بمفردهم. وقصصهم متعددة الأوجه: هناك اليتامى الذين يسعون إلى حياة أفضل في أوروبا، الفارون من أوضاع عائلية أو اجتماعية صعبة، الباحثون عن الحماية، كما نجد قاصرين يبعثون من قبل آبائهم بأمل أن يجنوا ثمار ذلك مستقبلا.

ا الذي يحدث لهؤلاء الأطفال الذين يصلون إلى أوروبا؟

توجد في أوروبا قوانين تحمي الأقليات، وتنص على حماية أشخاص دون ١٨ عاما من العمر. وحسب اتفاقية دبلن التي تؤطر كل ما له علاقة بالحماية الدولية في دول الاتحاد الأوروبي، "فالمصلحة العليا للطفل هي مبدأ أساسي في أوروبا.

"المصلحة العليا للطفل يجب أن تكون أول اعتبار في الدول الأوروبية. وينبغي لها أن تراعي على النحو الواجب حياته الومية وتنميته الاجتماعية، والأخذ بعين الاعتبار سلامته وأمنه، ورأي القاصر وفق عمره ونضجه..."

وكالات

مخيم الركبان.. مأساة سوريين هربوا من بطش النظام إلى صحراء الموت

إعداد: سولين اسماعيل

أنشئ مخيم الركبان، الذي يقيم فيه، وفقا للأمم المتحدة، أكثر من ٥٠ ألف لاجئ، عام ٢٠١٤، في المنطقة الحدودية مع الأردن من الجهة السورية، للاجئين السوريين، على طول ٧ كيلومترات، بين سوريا والأردن.

يواجه آلاف المدنيين أوضاعا إنسانية صعبة في مخيم الركبان بسبب نقص حاد بالمواد الغذائية وتكاد الخدمات الطبية الأساسية أن تكون معدومة، كما يفتقر المخيم للمياه النظيفة الصالحة للشرب وشبكات الصرف الصحي والمقومات الأساسية للسكن، ومنذ فترة طويلة والهلال الأحمر يحاول إيصال المساعدات الإنسانية.

ويوجد العديد من السكان داخل المخيم دون أوراق ثبوتية حيث لا تسجل حالات الزواج والولادة والوفاة والمدارس الأربعة ضمن المخيم يدرس فيها متطوعون مجانا، هذا الوضع القائم حاليا في المخيم والذي يحتكر فيه المسلحون وعائلاتهم كل المساعدات من مجانية الرعاية الطبية إلى السيطرة على جميع المواد الغذائية والقيام ببيعها بأسعار مرتفعة لبقية قاطني المخيم بالإضافة إلى ترهيب السكان والتحكم بأمور حياتهم ومنعهم من مغادرة المخيم كل هذه الأمور تجري تحت أنظار واشنطن الراعي الأول لهذه الجماعات والمساعدة لها في خرق جميع المواثيق الدولية والإنسانية.

الأردن ترفض استقبال الخارجين من المخيم

الجيش الأردني ينفي إطلاق النار تجاه مخيم الركبان في سوريا وقال وزير الخارجية الأردني أيمن الصفدي نهاية العام الماضي: إن "الأردن لن يسمح بإدخال أي شخص عبر حدوده مدنياً كان أم غير ذلك"، مطالبا بتفكيك "مخيم الركبان" بشكل نهائي.

واعتبر الصفدي، أن الركبان هو مسؤولية سورية وأممية وليست أردنية، وقال: إن "بلاده لن تسمح بإدخال مساعدات إلى المخيم، لأن ذلك له تبعات"، مشيرا إلى أن المساعدات يجب أن تدخل من سوريا.

وأكد في تصريح آخر أن الحل الوحيد لمشكلة قاطني الركبان من اللاجئين السوريين هو تأمين العودة الآمنة لهم إلى مدنهم وبلداتهم، مؤكدا أن الظروف الميدانية الآن تسمح بمعالجة قضية التجمع من داخل سوريا.

وأكد السفير الروسي لدى الولايات المتحدة الأمريكية، أناتولي أنتونوف، أن موسكو تدعو لحل أزمة مخيم الركبان بأسرع وقت ممكن، وإخلاء المخيم، مشيرا إلى أن روسيا ترغب بحل هذه الأزمة بالتعاون مع واشنطن.

وأكدت المتحدثة باسم الخارجية الروسية، أن موسكو تعتبر أنه من الضروري، ودون تأخير، البدء بإجلاء سكان مخيم الركبان في سوريا وإزالته.

كتب الصحفي "تيم القلموني" عن المخيم:

يَعتبر نازحو مخيم الركبان على الحدود السورية–الأردنية أن حياتهم في تلك المنطقة لا تقل قسوة ومعاناة عن الحياة التي كانوا يعيشونها بمدنهم في أثناء المعارك مع النظام السوري وتنظيم الدولة قبل النزوح. فضلاً عن كون المنطقة صحراء قافرة لا تحتوي على أي مقومات للحياة البشرية؛ كتبت عليهم حياة النزوح دون مساعدات إنسانية أو منظمات تؤمّن لهم مقومات البقاء وتفجيرات متكررة لتنظيم الدولة أفقدتهم الأمان الذي نزحوا لأجله.

يقع مخيم الركبان في المنطقة المحرمة دولياً بين خطي الحدود السورية والأردنية بعرض ٤ كيلومترات في أقصى شرقي سوريا بمنطقة صحراوية قاسية ويحتوي على ما يقارب الـــ٧٠ ألف نازح جاؤوا من مناطق سوريا الشرقية كتدمر والقريتين ومهيم ومناطق سوريا الشمالية كالرقة ودير الزور والحسكة، وبدأ ذلك مع أواخر عام ٢٠١٥ عندما بدأ بعض النازحين بشكل فردي اللجوء إلى تلك المنطقة بحثاً عن الأمان، والبدء بإنشاء خيام متفرقة ما لبثت أن أصبحت ثاني أكبر المخيمات على الحدود الأردنية من حيث العدد من مخيم الزعتري.

ظروف مأساوية

وفي حديث خاص لـــ"الخليج أونلاين" مع بدر العلي –أحد المعنيين بشؤون المخيم– يقول: إن "معاناة النازحين كبيرة جداً ومختلفة عما يعيشه النازحون السوريون في المخيمات الأخرى، فقساوة الظروف تأتي من قساوة المكان الذي تم إنشاء المخيم به في كونها منطقة منعزلة من البادية غير مأهولة بالسكان لا يوجد فيها أي نوع من الخدمات الإنسانية، والذي زاد الوضع سوءاً إغلاق الحكومة الأردنية حدودها بالكامل في وجه كل من يريد الدخول والخروج إليها عدا الحالات الإنسانية القاهرة ومنعها المنظمات الإنسانية من الدخول وتعقيد إجراءات دخول المساعدات، وذلك بحجة وجود خلايا لتنظيم الدولة من بين سكان المخيم؛ لكون النازحين قد أتوا من مناطق يسيطر عليها التنظيم".

ويضيف العلي أن "قساوة الظروف ليست هاجس النازحين الوحيد؛ بل تعتبر هجمات تنظيم داعش المتكررة والتي وصل عددها لخمسة تفجيرات، كابوساً يؤرق الأهالي؛ بسبب حجم القتلى والأضرار التي يوقعها في المخيم، إضافة إلى انعكاسات التفجيرات على واقعهم والتي كان أبرزها التفجير الذي استهدف نقطة للحرس الأردني في أكتوبر/تشرين الأول العام الماضي وأوقع ٦ قتلى من الجنود الأردنيين وأغلقت الحدود بالكامل على أثره فترة طويلة، وتأتي هذه التفجيرات كردود انتقامية للتنظيم من عوائل الثوار الذين يشاركون في قتاله ويقطنون في هذا المخيم".

هذا باختصار الحال السيئة لمن لم يحالفهم الحظ في الحياة ليعيشوا في هذاالمخيم التعيس.!!!

مأساة للأطفال

وتشرح رشا درغام –وهي نازحة من محافظة الرقة من المخيم– معاناتها لـــ"الخليج أونلاين": "أسعى جاهدة منذ أشهر لتأمين دخول ابنتي ذات السنوات الثماني والتي تعاني سوء تغذية ونقصاً في التروية، إلى الأردن؛ لتلقي العلاج، ولكن كان ذلك عبثاً؛ بسبب اقتصار الحالات التي يتم إدخالها على أعداد قليلة جداً وتكون دائماً من أقارب المسؤولين عن نقطة العبور، إضافة لمن يستطيع دفع الرشوة في سبيل ذلك، وفي الوقت ذاته ما زلت أواظب على أخذ ابني والذي بلغ عامه الأول منذ أيام ليتلقى جلسات الرذاذ؛ بسبب إصابته بالربو مقابل مبالغ مادية ليست بقليلة عند أحد الممرضين في المخيم، ولكني أتخوف من عدم مقدرتي على أخذه لتلقي العلاج قريباً؛ لنفاد ما أملك من نقود".

وكتب عبدالله البشير تحقيقا عن مخيم الركبان ذكر فيه:

"الأوضاع ما زالت على حالها بعد إغلاق الطريق الواصل بين المخيّم ومناطق سيطرة النظام"، بحسب ما يؤكد الناشط عماد غالي لـــ"العربي الجديد"، مضيفاً أنّ "المركبات ما زالت ممنوعة من العبور والوصول إلى المخيّم. كذلك ارتفعت أسعار الوقود بصورة كبيرة بالتزامن مع انعدامه تقريباً. على سبيل المثال، المازوت إن توفّر، يتجاوز سعر الليتر منه ١٥٠٠ ليرة سورية (نحو ثلاثة دولارات أميركية). أمّا الكاز (كيروسين) الذي يعتمد عليه الأهالي في الطهو، فيبلغ سعر الليتر منه ألف ليرة (نحو دولارين تقريباً). ومثلما هو معلوم، فإنّ المخيّم يقع في منطقة صحراوية، بالتالي لا يجد سكانه أيّ مساحات حرجية أو مدن يمكنهم الحصول فيها على ما يحتاجونه من حطب للتدفئة في ظلّ عدم توفّر كميّات كافية منه في المخيّم. والمشكلة ليست في قلّته فحسب، إنّما في سعره الباهظ، إذ إنّ الكيلوغرام الواحد منه يصل إلى ٢٠٠ ليرة (نحو ٠,٤ دولار)". ويتابع غالي أنّ "المواد الغذائية قليلة في داخل مخيّم الركبان، والأوضاع إلى تدهور أكبر. فواحد من الفرنَين العاملَين في المخيّم توقّف عن العمل، والفرن الثاني مهدّد كذلك. أمّا ربطة الخبز فقد تخطّى سعرها ٤٠٠ ليرة (نحو ٠,٨ دولار)، وهو أمر طبيعي مع ارتفاع سعر كيس الطحين بنحو ضعفَيه ليبلغ ١٦ ألف ليرة (نحو ٣١ دولاراً) إن توفّر".

حقيقة وجوهر القضية الكوردية بشكل عام وفي سوريا بشكل خاص

المحامي: عبدالرحمن محمد

القضية الكوردية هي قضية أمة مستعبدة ومقسمة وشعب مضطهد ووطن محتل وأرض مجزأ بين عدة دول، قضية شعب مظلوم ومحروم من حق تقرير المصير وكافة الحقوق الديمقراطية والإنسانية الأخرى التي يتمتع بها معظم شعوب العالم وهي قضية الحرية والاستقلال

القضية الكوردية هي قضية أمة مستعبدة ومقسمة وشعب مضطهد ووطن محتل وأرض مجزأ بين عدة دول، قضية شعب مظلوم ومحروم من حق تقرير المصير وكافة الحقوق الديمقراطية والإنسانية الأخرى التي يتمتع بها معظم شعوب العالم وهي قضية الحرية والاستقلال .

قضية وجود وتاريخ وجغرافيا.. الكورد وكوردستان.

قضية وطنية وقومية وسياسية ومصيرية قضية كرامة الإنسان ومبادىء مقدسة وأهداف نبيلة وسامية.

إنها قضية (نكون أو لا نكون) قضية الأجيال القادمة ...هي قضية أرض وشعب ووطن وهوية ودولة، قضية الخلاص والتحرر من الاستعمار والاحتلال والعبودية قضية الحياة والوجود والنضال والكفاح .وإرادة شعب مظلوم .

قضية شرف وناموس وأخلاق وضمير ووجدان.

قضية ميديا وديرسيم آكري ومهاباد وحلبجة وكركوك وبارزان وبياندور وعامودا وقامشلو وعفرين .

قضية علم وكوردستان (قضية شعب منسي). دوليا واقليميا لأسباب وعوامل موضوعية وذاتية. وغايات سياسية ومصالح اقتصادية .

قضية شهداء وتضحيات وأبطال وبيشمركة ..

قضية (الجندي المجهول) قضية النضال والكفاح والمقاومة والصمود ضد الظلم والاضطهاد القومي والاستبداد والعبودية والتمييز العنصري والإرهاب والعنف والتسلط والاعتقال والسجن والتعذيب .وسياسية الأرض المحروقة ودمار المدن والبلدات والقرى الكوردية، وأنفال وإبادة جماعية واستعمال أسلحة محرمة دوليا .

إنها قضية الحرية والسيادة والدولة والحقوق الثابتة والعدالة والمساواة والسلام والاستقرار بالمنطقة والعالم والتهجير والتعريب والتنريك والتفريس وإنكار الوجود ..

يتضح من مما سرد أن القضية الكوردية نجمت عن عدة عوامل وأسباب منها :

١- بقاء كوردستان محتلة ومقسمة بين عدة دول .

٢- مصادرة حق الشعب الكوردي في تقرير المصير بنفسه .

٣- ممارسة الاضطهاد القومي والتمييز العنصري والقوة والإرهاب على الشعب الكوردي.

٤- انكار الهوية القومية والحقوق الوطنية في الوجود الكوردي وكوردستان .

٥- نهب موارد وثروات وخيرات كوردستان لمصلحة الأنظمة الحالمة والمحتلة واستخدامها ضد الشعب الكوردي بدليل كوردستان عينية بمواردها الطبيعية إلا أنه شعبها فقير.

٦- عرقلة تطور كوردستان وشعبها في كافة المجالات والنواحي السياسية والاقتصادية والاجتماعية والثقافية والحضارية ...

فالقضية الكوردية في حقيقتها ومحورها هي قضية اضطهاد الشعب الكوردي وحرمانه من ممارسة حقه في تقرير مصيره بنفسه على أرضه التاريخية أسوة بباقي شعوب العالم .

استنادا إلى مبدأ(المساواة في الحقوق بين الشعوب وحق الشعوب في تقرير مصيرها) المنصوص علية في المادة الأولى من ميثاق الأمم المتحدة وغيرها من الاعلانات والعهود والاتفاقيات الدولية .

التي تقر وتعترف لجميع الشعوب والأمم بدون استثناء أو قيود حقها في تقرير المصير (اي الاستقلال).

كما ورد وبشكل مطلق في المادة الأولى لكل من :

١-اعلان منح الاستقلال للبلدان والشعوب المستعمرة لعام ١٩٦٠.

٢- العهد الدولى الخاص بالحقوق المدنية والسياسية لعام ١٩٦٦.

٣- العهد الدولي الخاص بالحقوق الاقتصادية والاجتماعية والثقافية لعام ١٩٦٦...حرفيا كما يلي .: (لجميع الشعوب حق تقرير مصيرها بنفسها. هي بمقتضى هذ الحق حرة في تقرير مركزها السياسي وحرة في السعي لتحقيق نماءها الاقتصادي والاجتماعي والثقافي)

..وهكذا نجد أن للقضية الكوردية سنتان متعارضتان وهما:

١- السمة السلبية- : هي حالة التقسيم التي كرست في كوردستان نتيجة اتفاقيات وتوصيات الدول المسيطرة على السياسية الدولية آنذاك. وبقاءها دون وجود قانوني دولي .

(كيان سياسي وجغرافيا مستقل)

٢_ السمة الإيجابية: وهي حالة الكفاح واستمرار النضال للشعب الكوردي ديمومة المطالبة بالاستقلال والتحرر وحق تقرير المصير والحرية . وإقامة دولة مستقلة ..

هنا اقتبس جزءا" ومقطع من كلمة الخالد والزعيم ملا مصطفى البارزاني والمنشور في كتاب البارزاني والحركة التحررية الكردية للسيد مسعود البارزاني رئيس اقليم كوردستان العراق سابقا .

تحت عنوان الاستعمار ونضال الكورد .

(ناضلالشعب الكردي من أجل تقرير مصيره والتحرر نضالا عنيفا عز نظيره لقد ناضل من أجل رفع الظلم الذي يعانيه علي يد الأجنبي المحتل لارضه ونضالهوهذا كان أطول والعنف من نضال جميع شعوب منطقة الشرق الأوسط دون استثناء وقدم آلافا مؤلفة من الضحايا في سبيل ذلك . إلا أن اعداءنا الغادرينالظالمين وهم أعداء البشرية والحرية وأعدوا لهذا النضال التحريري ومقاومته بنار المدافع والطائرات وإقامة المذابح الجماعية والتهجير والنفي وملء السجون بالاحرار والمناضلين .)

.....القضية الكوردية في سورية ..

هنا اتعرجالى القضية الكوردية غربي كوردستان. . بما ان الشعب الكوردي في غربي كوردستان جزء من الأمة الكوردية المجزئة بين عدة دول . لذا فهي جزء من القضية الكوردية ككل ..اذا (هي قضية أرض وشعب) ليس إلا .

ولا يخفى على أحد كيف تم إلحاق وضم جزء من كوردستان بالدولة السورية المصطنعة بموجب اتفاقيات ومعاهدات دولية وفق مصالح الدول الاستعمارية رغما وجبروت عن إرادة الشعب الكوردي ..على سبيل المثال وليس الحصر .

معاهدة لوزان لعام ١٩٢٣ واتفاقية أنقرة لعام ١٩٢١ ..

واتفاقية سايكس _بيكو ..وقبلها من الاتفاقيات .

..ومن الجدير بالذكر أن جميع الدساتير التي صدرت عن الحكومات السورية المتعاقبة ..لاتقر ولا تعترف بالقضية الكوردية .

حتى الدستور الجديد والأخير الذي صدر عام ٢٠١٢ ..

يؤكد ويكسر ذلك في كأداة الأولى:

(ارض سورية جزء من الأرض العربية والشعب السوري جزء من الأمة العربية)

كما هو الحال في جميع الدساتير السابقة .

..والسؤال الذي يطرح نفسة وبقوة : ..لو لم يكن هناك قضية كوردية في سورية ..؟

لماذا كل هذه المراسيم والقوانين والمشاريع والإجراءات والتدابير الاستثناعية والخاصة الصادرة والمحبة بحق الشعب الكوردي ..؟

وجميعها ذو طابع سياسي ومبنيعلى أساس الاضطهاد القومي والتمييز العنصري ..ومنها :

..اولا_ مشروع محمد طلب هلال عام ١٩٦٢ تحت عنوان :

دراسة حول محافظة الجزيرة من النواحي السياسية والقومية والاجتماعية .

تضمن هذا المشروع جملة من الأفكار والمقترحات والتوجهات و الآراء السوفيتية يحمل في طياته سياسي الاضطهاد القومي والتمييز العنصري والتفرقةبين السكان ويعتبر هذا المشروع أحد النماذج العديدة من الاضطهاد القومي والطبقة إزاء الكورد في سورية ك (إنكار. .تهجير .تجهيل .بطالة ..فتنة .تعريب .عسكرة الجزيرة ..إقامة المستوطنات .سحب الجنسية .وتجريدها...)

..ثانيا _ مشروع الإحصاء الاستثنائي الجائر في محافظة الحسكة عام ١٩٦٢ هذا المشروع السيء الصيت من أكثر المشاريع ضررا لانه شمل مختلف جوانب الحياة السياسية والاقتصادية والاجتماعية والإنسانية لعدد كبير من أبناء الشعب الكوردي والذي ترك آثارا سلبية .

وقد أجري الإحصاء بموجب المرسوم التشريعي رقم /٩٣/ لعام ١٩٦٢ .

تم بجريدة عدد كبير من العوائل الكوردية من جنسيتهم (العربية السورية) وعقوبة جماعية ..

وقد تم تقييم الشعب الكوردي إلى ثلاثة فئات

١_ المواطنين ..

٢_ اجانب محافظة الحسكة وسجلات في سجلات سميت

(سجلات اجانب محافظة الحسكة)

٣_المكتومين..وهؤلاء لم يتم تسجيلهم على الاطلاقفي أي من سجلات رسمية عرفوا ..بمكتومي القيد ..ولايحملون أية وثيقة رسمية سوى ..شهادة تعريف من المختار ..

والتي كانت بدورها تحتاج إلى موافقة الأمن السياسي.

وقد نجم عن هذا التدبير التعسفي واللانسانية وغير قانوني حرمان هؤلاء المواطنين من جميع الحقوق المترتبة على حق المواطنة (الجنسية) ..مثل تولي الوظائف العامة وممارسة المهن الحرة ..والمحاماة.. وحرمانهم من حق التملك ..والسفر والعمل ..وأصبحوا هؤلاء عرضة للضياعوالجهل والفقر والتشريد والتهجير .

لبس الذنب او سبب سوى أنهم خلقوا كوردا..

وهكذا حكم عليهم (بالإعدام الجماعي) لسبب المذكور أ فما

لايمكن تصورا مدى وحجم الآثار السلبية والمعاناة المستمرة والمباشرة على الحياة اليومية لهؤلاء المواطنين الذين أصبحوا(اجانب وشرفاء في وقرارهم وعلى أرضهم التاريخية)

نعم أصبح المواطن الكوردي السوري أجنبيا وغريبة ودخلت ومتهما..وضيفا..ومهاجرا..بنفس الوقت .

بذريعة وحجة (الخطر على أمن الدولة والمصلحة العامة)

كما تم تجريد بعض الكورد من الجنسية نتيجة نضالهم السياسي ضد هذه المشاريع والتدابير .

جدير بالذكر أن هذا التجريد ..مردود ومرفوض وغير قانوني..وفق قانون الجنسية السورية والقوانين الدولية ..والسؤال القانوني والإنساني الذي يطرح نفسه .. ماهو ذنب أولاد هذا الشخص الذي أصبح أجنبيا.. وماهي الجريمة التي ارتكبوها ..

ثالثا ..صدور عدة قوانين ومراسيدم تتعلق الملكية الأراضي الزراعية ودور السكن والبورصات منها : المرسوم التشريعي رقم (١٩٣) لعام ١٩٥٢

قانون رقم (١٤) لعام ٢٠٠٤ ..

المرسوم رقم (٤٩)لعام ٢٠٠٨ ..

المرسوم رقم (٤٣)لعام ٢٠٠١

لايزال المرسوم الاخير ساري المفعول وجميعها تمنع التصرف بالأراضي الزراعية على الإطلاق وتقيد الملكية بدور السكن والعرصات...الا بعد الحصول على الموافقة الأمنية..

فلم يصل أي مواطن كوردي على الترخيص بحجة المواطن الكوردي غير مرغوب فيه وخطر على الأمن القومي العربي .

..رابعا...مشروع الحزام العربي العنصري لعام ١٩٦٦ وتعريب المناطق الكوردية

تم تنفيذ هذا المشروع العنصري في عام ١٩٧٣ والذي بموجبه تم توطين (العرب المغمورين) في المناطق الكوردية.

وبناء أكثر من (٤٠) مستوطنة لهم ..

ومصادرة اخصب الأراضي الزراعية من فلاحين الكورد والاستلاء عليها ..

الهدف من هذا المشروع العنصري هو تغيير التركيب السكاني والتابع الديمغرافي ل كوردستان الغربية وعرقلة تطور الشعب الكوردي وتهجير عمن أرضه التاريخية ومحاربتهليس سياسيا فقط بل اقتصاديا

ومرسوم رقم (٤٣٣) لعام ٢٠٠٨

وتعميم رقم (٣٢٨)لعام ٢٠٠٨

كل هذا التدابير مخالف للدستور السوري باعتبار حق الملكية وحق التقاضي مصانان بالدستور..

خامسا.. محاربة اللغة الكوردية ومنعها وحظرها في الدوائر

وصدرت عدة قرارات وتعاميم بهذه الخصوص منها القرار رقم (١٠١٢) لعام ١٩٨٦

وكذلك القرار رقم ١٨٦٥) لعام ١٩٨٩.الصادرين من محافظ الحسكة والذي والذي منع حتى الأغاني الكوردية في المناسبات

سادسا..تعريب الأسماء الكوردية للقرى والبلديات والمناطق والمحلات التجارية ..واسماء الأشخاص..

سركانية ..راس العين ..ديريك ..المالكية ..نيجرفان ..صياد

إضافة إلى فصل الطلاب من المعاهد وعدم قبولهم .. وطرد وفصل ونقل العمال والموظفين الكورد بشكل تعسفي من وظائفهم..

سابعا ..عدم تسجيل عقارات باسماء المواطنين الكورد الذين طردوا من الجنسية ..والأسوأ من ذلك صدر تعميم من مدير المصالح العقارية والمتضمن تسجيل عقارات باسم الدولة وبقاءهم بيوتهم لقاء تجار يدفع للدولة

نتيجة وعلى اثر هذا التعميم استشهد المرحومان السيد كمال درويش ..وشيخموس..

ثامنا ..الغاء عقود أجور المثل والانتفاع للفلاحين الكورد وعدم السماح لهم باستثمار أراضيهم الزراعية ..

وفق القانون رقم (٤١) لعام ٢٠٠٤

والمعدل بالقانون رقم (٤٩) لعام ٢٠٠٨

تاسعا ..محاربة الشعب الكوردي اقتصاديا والدليل عدم منح الكورد ..رخص ..للممارسة أي نشاط صناعي انتحاري أو زراعي ..

..عاشرا عدم السماح المجرد من الجنسية(الكوردي الأجنبي)

حتى المنامة والإقامة في الفنادق والمعالجة والتداوي في بعض مشافي الدولة حتى الأمراض المزمنة ك سرطان ..

الا بعد الحصول على الموافقة الأمنية..وهذا غيض من الفيض

تاريخ اسود للحكومات المتعاقبة على سدة الحكم في سورية بتطبيق سياسة التمييز العنصري والاضطهاد القومي بسدشكل ممنهج ومدروس ومخطط بحق الشعب الكوردي وعن طريق الوسائل المختلفة من تدابير تشريعية وإدارية وقوانين وإجراءات استثنائية..

وذلك بحجج وذراءع واهية واتهامات باطلة وادعاءات..منها

(ان الكورد يسعون إلى تشكيل دولة كوردية في سورية)

وتارة أخرى(اقتطاع جزء من الأراضي السورية وأخلاقها بدولة أجنبية؟) (الكوردي اجانب أتراك)

(الكوردي خطر على أمن الدولة والمصلحة العامة)

(الكوردي مهاجرين متسللين دخلاء ضيوف) ....

ولكن بالمقابل نرد على هذه الادعاءات بشكل موضوعي ومنطقي وقانوني . ...

لو كان الكورد اجانب فعلا..متى وكيف ..أصبحوا.. اجانب

وعندما نرجع إلى تاريخ سورية نجد أن المجاهد محو شاشة هو الذي من أطلق الرصاصة الأولى في وجه الاستعمار الفرنسي ...

ولماذا تم قصف عامودا بالطائرات من قبل فرنسا عام ١٩٣٧..؟

ألم يكن زعيم ثورة عام ١٩٢٠ بجبل الزاوية ابراهيم هنانو كرديا..؟

ألم يكن زعيم معركة ميسلون الشهيد يوسف العظمة كرديا

الم يكن محمد علي عابد نظام الدين اول رئيس للدولة السورية عام ١٩٣٢ كورديا ..والذي جرد هو نفسه من الجنسية العربية السورية كونه كوردي ..

الم تكن معركة بياندور عام ١٩٣٢ بين الشعب الكوردي وفرنسا .

الم يكن هؤلاء مواطنون قبل الإحصاء عام ١٩٦٢ ..

الم يشارك الكورد في النضال الوطني من أجل الاستقلال ضد الاستعمار الفرنسي ..

ولماذا ..صدر المرسوم التشريعي رقم (٤٩) لعام ٢٠١١

القاضي بمنح المسجلين في سجلات اجانب الحسكة الجنسية العربية السورية ..

ولماذا اعتبرت محكمة النقض السورية وهي محكمة القانون وأعلى مرجع قضائي في سوريا .

((الكوردي في الأصل من السوريين وليسوا ..اجانب)

مطلة القانون لعام ١٨٨٨ ..

لو..لم يكن هناك قضية كوردية في سوىدرية . ؟ لماذا صرح رأس الهرم السياسي في سورية (بشار الأسد *عدة مرات بما يلي.

أثناء رده على سؤال لقناة الجزيرة ..٢٠٠٤

(القومية الكوردية جزء أساسي من النسيج السوري ومن التاريخ السوري)

كما في مقابلته مع قناة ..اولوصال التركية عام ٢٠١٣.

(الأكراد جزء طبيعي من نسيج المنطقة هم لبديسوا ضيوفا أو مهاجرين جدد هم يعيشون في المنطقة منذ الاف السنتين)

وصرح ل قناة الاخبارية السورية عام ٢٠١٣ (ولكن بالنسبة للأكراد في سورية اريد ان أكرر ما أقوله عندما يطرح هذا الموضوع الأكراد في سورية هم جزء طبيعي من النسيج السوري وهم موجودين في المنطقة منذ قرون عديدة مثلهم مثل العرب والأتراك والفرس وآخرين موجودين في هذه المنطقة ليسوا ضيوفا أو طارعين)

..(وشهد شاهد من أهلها..)

هذا الإقرار والاعتراف الصريح بوجود الكورد تاريخيا عل ى أرضه يعتبر دليلا قاصعا على فند ودحض مزاعم وادعاءات الدولة السورية وأتباعها الشوفينين امثال ..سهيل زكار ومحمد طلب هلال وغيرهم الذين أنكروا ..

ان للكورد أرضا وشعبا ..في سورية ..

هكذا نرى أن كافة التدابير الإدارية والتشريعية الاستثنائية والإجراءات التعسفية والعدالة والطبقة بحق الشعب الكوردي مخالف وتناقض لقانون الدولي والعهود والاعلانات الدولية المتعلقة بحقوق الشعوب والأفراد وتعتبر من ..

الجرائم ضد الإنسانية الناجمة عن سياسية الفصل العنصري وفق الاتفاقية الدولية لقمع جريمة الفصل العنصري لعام ١٩٧٣

وإعلان الأمم المتحدة للقضاء على جميع أشكال التمييز العنصري لعام ١٩٦٣ ..

يتضح من كل ما ذكر تعرض الشعب الكوردي في سورية الاضطهاد القومي والوطني والتمييز العنصري بصورة ممنهجة ..لا سيما أن الأفعال والممارسات للانسانية الناجمة عن سياسية الفصل العنصري تشكل الجرائم ضد الإنسانية وغير مشمولة بالتقادم ..

لذا لابد من إلغاء كافة التدابير التي ذكرناها ..واعتبارها كأن لم يكن ..وإزالة آثارها وتعويض المتضررين ماديا ومعنويا ..

وتقديم الاعتذار للشعب الكوردي في سورية ..

وبالتالي حل القضية الكوردية حلا.ديمقراطيا بما يتوافق مع المواثيق والعهود الدولية ..

.....على أنها.. قضية أرض وشعب ووطن وأمة.

وعلى اساس حق تقرير المصير..او الاتحاد الحر الفيدرالي والإقرار بذلك بالدستور المستقبلي ..

كون الكورد شركاء اساسين بالوطن تاريخيا وأصحاب قضية وحق ..وقضيتهم ليست مشكلة أو مسألة أو.. موضوع الجنسية اوحقوق مواطنة ..او الاخوة في الدين أو أقلية..

ان جوهر القضية الكوردية يكمن في حقيقة أن الأمة الكوردية بولدها كوردستان قد قسمت ووزعت من قبل الدول الاستعمارية واعوانها الدول الإقليمية..

لقد سلبوا.. حق الأمة الكوردية في تأسيس دولة مستقلة..

الشخصية الكوردية و داء الشعور بالمظلومية

شاهين أحمد

تعرّض شعبنا الكوردي عبر مراحل تاريخية مختلفة، ومازال لشتى صنوف الظلم والقهر والاضطهاد من جانب الأعداء والغزاة والطامعين في أرضه وخيرات وطنه تحت شعارات وحجج واهية، أخطرها على الإطلاق كانت تلك الشعارات الدينية التي ارتكبت في ظلها الكثير من المجازر بحق شعبنا وآخر فصولها لم تنته بعد (غزوة تنظيم داعش الإرهابي) وقضية الغزوات والهجمات والحملات التي استهدفت شعبنا ووطنه بالرغم من أهميتها، إلا أنها ليست موضوعنا بقدر ما يهمنا منها ما يتعلق بآثار وتبعات ونتائج تلك الغزوات والمجازر على شعبنا والتي تركت آثاراً سلبية في شخصيته ونفسيته، مازالنا نعاني منها حتى اليوم.

إن مظاهر الانفعالية والاضطرابات التي تظهر بسرعة على الإنسان الكوردي تعود في جزءٍ كبيرٍ منها إلى الظروف التي تعرض لها هذا الشعبُ علىً مر الزمن، مما كون لدى نسبة لا بأس بها من هذا الشعب معتقدات فكرية خاطئة عن نفسه ودوره وتاريخه وعن المحيطين به. وبما أن العلاقة بين العقيدة والسلوك هي علاقة ذات فعل وتأثير باتجاه واحد حيث تعمل العقيدة فعلها في صناعة السلوك وتصرفات الأفراد وتؤثر أيضاً في مستوى وشكل الإدراك لدى الفرد وبالتالي المجتمع. وهنا لابد من الإشارة إلى أن العامل الذي كان سبباً مباشراً في إثارة فضولي للخوض في هذا الموضوع هو ما لاحظته ومن خلال صفحات التواصل الاجتماعي المختلفة النقاشات الساخنة أحياناً بين اللاجئين في المهاجر والشتات بشكل عام ومخيمات البلدان الأوربية على وجه الخصوص، عندما يشتكي الكوردي اللاجئ من سلوك زميله العربي اللاجئ – وكان يجمعهما بلد واحد قبل النزوح – ويسكن بجواره وفي نفس هذه المخيمات، ويعبر هذا الكوردي عن بعض صور معاناته من قبيل بأن زميله أو جاره اللاجئ من المكون العربي يطلب منه التحدث باللغة العربية أو يمنعه من التحدث بلغته الأم (اللغة الكوردية) ومدى المرارة والمظلومية التي يعبر عنها الكوردي المذكور والذي يسكن في ذات المخيم ويعيش نفس الظروف في ظل سلطة غريبة على كليهما!. مما يثير الاستغراب ويتطلب التوقف عند هذه الظاهرة، والوقوف على أسبابها، والبحث عن جذورها، وبالتالي تأمين مقومات معالجتها.

وبالعودة إلى علم النفس والاجتماع ورواده الذين بذلوا جهوداً مضنية في مجالات البحث عن الأسباب المؤدية إلى حصول الشرخ وعدم التوافق مع النفس والمحيط وبالتالي وصولاً إلى حالة من الاضطراب في السلوك وعدم الانسجام مع المحيط الاجتماعي، وتكوين رغبة جامحة لدى الفرد المصاب بالانسحاب من العمل الجماعي، والتشكيك الدائم في الآخر المقابل حتى في أبسط الأمور الحياتية اليومية.

والملاحظ أن أكثرية الباحثين والرواد في هذا الجانب ربما كانت المساحة المشتركة بينهم تلتقي في محصلتها حول العلاقة بين المحددات الثلاثة المتلازمة "التفكير والانتقال والسلوك" ومن هذه العلاقة الترابطية الوثيقة بين هذه المحددات، وتأكيدهم بأن أي تغير في إحداها سيؤدي بالضرورة إلى تغيرات في الباقيتين. ومن هنا ندرك مدى خطورة ما تخزنه ذاكرتنا التي تراكمت فيها فصول من المظلومية عبر مراحل تاريخية وتأثيرها على سلوكنا، وربما نلاحظ أن الشعور بهذه المظلومية في بعض الحالات قد تحول إلى نوع من المغالاة في مستوى التقدير والتفسير السلبي للمواقف والمسائل الإيجابية، والانتقال إلى الاستنتاجات البعيدة عن الواقع تماماً وقراءة المستقبل قراءة سوداوية، وإطلاق أحكام قطعية بدون توفر الأدلة. من الجدير ذكره أن هذه الحالات المرضية تنتج أنماطاً فكرية محبطة للنفوس وهابطة للمعنويات تؤدي بأصحابها إلى حالات من الإضطراب والإرباك والتردد والانغلاق والعزلة وصولاً إلى نوع من الانسحاب من الحياة الاجتماعية، وبالتالي التشكيك بالنفس، والشعور الدائم بغياب إمكانية التعامل والشراكة مع الآخرين. ومن هنا ربما نستطيع القول بأن ذاكرتنا التي تختزن في أعماقها الكثير من الأحداث والمواقف المحزنة والتي بدورها تحولت إلى عوامل فكرية باتت ترسم وتؤثر بشكل حاسم في مسارات سلوكنا وأنماط حياتنا واتجاهات عملنا.

لا يمكن لنا كحركة تحررية كوردية، وبالتعاون مع النخب الفكرية والثقافية لشعبنا أن نتجاهل هذه الظاهرة المرضية الخطيرة، وبمساعدة الأصدقاء أن نبحث عن السبل الكفيلة بمعالجتها – ظاهرة الشعور بالمظلومية – في الإنسان الكوردي، وذلك من خلال دراسة منظومة معتقداته الفكرية، وتشريح ذاكرته للتعرف على مكوناتها ومكنوناتها، ومن ثم الإبقاء على العناصر الإيجابية فيها، وإزالة واستئصال كل ما بناه الأعداء في ذاكرة هذا الشعب المكلوم الذي من شأنه دفع هذا الإنسان نحو حقول اليأس والنظرة السوداوية للأمور والتشكيك في جدوى التعامل مع المحيط من ذاكرته.

من بين الأسباب التي جعلت شريحة واسعة من أبناء شعبنا تشعر بالمظلومية، وتعاني من بعض العقد النفسية وكذلك الشعور بـــ "الدونية" هي وجود حالات الفقر والجهل والأمية، وكثرة الحروب والصراعات الدامية على أرضه ووطنه، والقتل والتهجير القسري الذي تعرض له ومازال، وفقدان الأقارب وغياب برامج التوعية والتنمية وانتشار الأمراض وغياب الأمان والشعور المستمر بالخوف والقلق والتوتر...إلخ .

لكي نحاصر هذا المرض، ونوفر مستلزمات ومقومات معالجته، علينا أن نعيد كتابة التاريخ، ونقوم بتصحيح المراجع التاريخية التي زورها الأعداء، ونعتمد على المراجع التاريخية التي كتبها المؤرخين والمستشرقين الغربيين، ونستحضر منها الصفحات الناصعة في تاريخ شعبنا ودوره في الحضارة العالمية والبطولات والملاحم التي سطرها أجدادنا في صد الغزوات والدفاع عن المنطقة، وتأسيس العديد من الامبراطوريات، وأن شعبنا أنجب العشرات من القادة العظام والمئات من كبار الكتاب والمفكرين كي نضع تلك الشريحة المصابة بالمرض المذكور أمام إعادة النظر في معتقداتها وتتحرر من تلك العقد، وتحرر ذهنيتها المرضية المشوهة التي بناها الأعداء، وتنضم إلى الكتلة الفاعلة لشعبنا، وتساهم في بناء انطلاقة جديدة لشعبنا كي يستعيد دوره القيادي من جديد ويساهم في التفاعل الإيجابي مع الجوار، ويساهم بصورة فعالة في شؤون الحياة بطريقة سليمة ومنهجية علمية ومنطقية، نحو حياة طبيعية هادئة، ومن خلال توجهات سلوكية خالية من السلبيات والاضطرابات النفسية. وكذلك لابد من توفير عوامل الراحة النفسية، وخلق مناخات الأمان والإستقرار وتأمين فرص عمل ومستوى معيشي مقبول والخدمات الأخرى الضرورية من غذاء وكساء ومسكن وتعليم ...إلخ .

من المفيد هنا العودة إلى ما كتبه علماء النفس والاجتماع في هذا المجال وخاصة الطبيب النفساني النمساوي المعروف "ألفرد أدلر" الذي يقف على الأسباب الحقيقية التي تجعل الإنسان يشعر بالدونية والغاية من إيصال الإنسان إلى هذه الحالة، والتفاصيل التي تقف وراء تحول الإنسان من خلال دراسة الأنماط وتأثيرها في السلوكيات ...الخ وأيضاً ما كتبه الطبيب والعالم النمساوي " سيغموند فرويد " صاحب نظرية فرويد المشهورة في التحليل النفسي والذي خاض دراسات كثيرة في ما يسمى اليوم " بالعقل الباطني " حيث شبه العقل الباطني بالبئر المليء بالذكريات والأحاسيس والمشاعر الجياشة التي تنازع غرائز الإنسان.

في الختام هناك جملة أسئلة ستطرق على الدوام أبواب المهتمين بأوضاع شعبنا وسبل القضاء على هذه الظاهرة السلبية التي تدفع نسبة لا بأس بها من شعبنا خارج حقول الفعل الإيجابي والإنتاج المفيد ومنها: لماذا يشعر الكوردي بالمظلومية، ويشعر أحياناً بالدونية؟ وماهي الأسباب التي جعلت من هذا الشعور – المظلومية – متلازماً لشريحة لا يستهان بها من أبناء هذا الشعب العريق؟ كيف السبيل إلى محاصرة هذا الظاهرة وصولاً إلى معالجتها واستئصالها نهائياً؟ هل هناك إمكانية حقيقية للقضاء على هذا المرض؟ مالمطلوب من الحركة التحررية الكوردية في هذا الجانب؟.

في هدف إسقاط صفة العروبة عن سوريا!!

بهزاد قاسم

إن الصراع الكوردي في المنطقة مع الدول التي ألحقت بها أجزاء من كوردستان وأصبحت دول احتلال لا بل دول اغتصاب، صراع على الهوية الكوردستانية صراع على الأرض الكوردستانية، صراع على الوطن، الوطن الكوردستاني، فمازال هناك من خطاب خطير تدعمه بعض الأحزاب و القوى المرتبطة بالنظام والقوى العروبية العنصرية، خطاب الوطن السوري، وكأن كوردستان ليست وطناً، مع أنه يجب أن تكون المهمة الرئيسية للحركة الكوردية الحفاظ على الروح الوطنية الكوردستانية، فبعضِ الأحزاب والقوى السياسية في غرب كوردستان مثلاً لا يرفعون علم كوردستان بحجة أنهم وطنيون، عن أي وطن تتحدثون؟ فسوريا هي من جردت الكورد حتى عن الهوية السورية، واغتصبت ارض كوردستان، وجرّدت الفلاح الكوردي من أرضه، ووزعها على عرب البادية، وحتى لم يسمح للكوردي أن يزرع حديقة داره، وهجّر بسياساته الاقتصادية والعنصرية الشعب الكوردي من أرضه وارض أجداده الى المدن العربية السورية الكبرى كدمشق وحلب ... وأصبح الكورد أحزمة الفقر لكل المدن السورية الكبرى، انها كانت جينوسايد ناعمة، هذا هو وطن هذه الأحزاب، ومن على شاكلتهم من الذين يدَّعون الوطن السوري، هؤلاء القوى والأحزاب والشخصيات، إما رؤيتهم للأمور قصيرة جداً، أو أنهم ينفذون أجندات الدول المحتلة لكوردستان، فهم مازالوا يفكرون أو يعملون بعقلية القرن الماضي، عندما كان العالم يحكمه قطبين رئيسيين، الرأسمالية المتمثلة بالغرب والولايات المتحدة من جهة، والدول الاشتراكية والشيوعية والشرق والاتحاد السوفييتي من جهة أخرى، وكانت بينهم شبه حرب تسمى بالحرب الباردة حيث كانوا يتحاربون عن طريق الدول الحليفة لكل منهم، وكل معسكر يحافظ على هيبة وحدود وأنظمة الدول المتحالفة معهم، فقد أخذت حدود الدول خلال القرن العشرين وبعد الحرب العالمية الثانية صفة القدسية، كما أن الأنظمة الحاكمة لكل الدول مارست أبشع الجرائم بحق شعب كوردستان أمام أنظار العالم أجمع، دون أن يتحرك ساكن.

استطيع أن أقول خلال القرن الماضي كانت مهمة الأحزاب والحركة الكوردية الحفاظ على العرق والجنس الكوردي من الانصهار في البوتقة العروبية ونجحت الحركة الكوردية بامتياز، وتم الحفاظ بنضال وتضحيات شعبنا وقياداته الوطنية الكوردستانية، ولكن وبعد عام ٢٠١١ المرحلة تغيرت، واستحقاقات المرحلة تغيرت. فالمنطقة دخلت في فوضى عارمة وانهارت حدود سايكس بيكو، وسوريا لم تعد سوريا بحدودها الجغرافية والبشرية ولن تعود، وانقسمت طائفياً وعرقيا ولم يعد بالإمكان أن يعيش السني مع العلوي ولا مع الدرزي والمسيحي، ولا الكوردي مع العربي الكل ضد الكل ... ومازالت بعض الأحزاب والقوى والتيارات الكوردية حماةً لوحدة سوريا أرضاً وشعباً، ومازالوا يقارنون نضالهم بأعوام خمسينيات وسبعينيات القرن الماضي. كما أن تلك الأحزاب والقوى والشخصيات تتباهى وتفتخر أنها أقنعت المعارضة على إسقاط صفة العروبة عن سوريا في دستور سوريا القادم وكأن مشكلة الشعب الكوردي في سوريا هي تلك الصفة وبمجرد إزالة صفة العربية حلت كل مشاكل غرب كوردستان؟!

أعتقد يجب عدم اسقاط صفة العروبة عن سوريا لان سوريا دولة عربية و مهما كانت اسمها، وما الخطاب الكوردي في غرب كوردستان التي تفتخر أنها حاربت في كل المحافل الدولية من أجل إزالة صفة العروبة عن سوريا في دستورها المستقبل و هو يعتقد في قرارة نفسه أنه أنجز عمل عظيم، إلا خدمة للمشروع العروبي السوري و بقاء الجزء الكوردستاني الملحق بسوريا تابعاً لسوريا و الشعب الكوردي عبيداً بمصطلحات و مفاهيم جديدة، وماذا يستفيد الكوردي اذا تغيرت اسم دولة الاحتلال؟ وحتى لو تغيرت اسمها وأصبحت المانيا!!

علينا أن نعلم جميعاً أن المنطقة كلها دخلت مرحلة جديدة، ونحن أمام رسم خرائط جغرافية وسياسية جديدة، واستحقاقات جدية ، غير الذي كنا نتسمك بها خلال القرن الماضي للحفاظ على وجودنا والبقاء في أرضنا ، بالرغم من كل السياسات العنصرية والشوفينية التي مارسها الأنظمة والدولة السورية بحق شعبنا والتي كانت تهدف أولاً و أخيراً الى صهر الشعب الكوردي في بوتقة العروبة.

كما أعتقد أن الفرصة متاحة أمام الشعب الكوردي أن يلعب دوره في المنطقة، ويحصل على حقوقه كاملةً في بناء دولته المستقلة، وعلى الحركة الكوردية في غرب كوردستان أن تؤكد على البعد الكوردستاني للقضية الكوردية و توحيد الخطاب الكوردي والاعتماد على البارزاني كقائد للامة الكوردية واعتبار هولير عاصمة القرار الكوردستاني، لا دمشق ولا أي عاصمة من عواصم الدول الغاصبة والمحتلة لكوردستان، فوحدة الصف الكوردي ووقوفه خلف قائد مشروع استقلال كوردستان الرئيس مسعود بارزني كفيل بأن يكون الشعب الكوردي القوة التي لا يمكن تجاوزها في ترتيب استحقاقات المرحلة.

الصراع الكوردي في المنطقة مع الدول التي ألحقت بها أجزاء من كوردستان وأصبحت دول احتلال لا بل دول اغتصاب، صراع على الهوية الكوردستانية صراع على الأرض الكوردستانية، صراع على الوطن، الوطن الكوردستاني، فمازال هناك من خطاب خطير تدعمه بعض الأحزاب و القوى المرتبطة بالنظام والقوى العروبية العنصرية

خطوات واثقة نحو الهدف الأسمى

أحمد الهدو

هل سيجني الكورد الثمار أخيرا ..؟ خطوة تلو الأخرى بثبات وثقة يخطوها الزعيم مسعود البارزاني دوليا واقليميا و محليا في سبيل الوصول بالمشروع الكوردستاني الكبير الى تحقيق هدفه، ان تجربة اقليم كوردستان خلال السنوات القليلة الماضية كدولة شبه مستقلة أثبتت للعالم مدى قدرتها في العيش بشكل مستقل من خلال نبذها للعنف والتطرف ومحاربة الإرهاب واحترام القانون والدستور وصون الحريات لشعب بكل مكوناته والطوائف والأديان والإهتمام بالمواطن واقامة المرافق الخدمية والتوزيع العادل للثروة، وتبني المعايير الديمقراطية في مجال السياسة، وحرية التعبير التي تضمن كرامة الإنسان وحقوقه، كما أن الإقليم شهد خلال السنوات الأخيرة نهضة اقتصادية واجتماعية وثقافية استثنائية، وأصبحت هولير محط أنظار العالم للاستثمار التجاري والمقاولات والبناء بعد تغلبها على معظم مشاكلها الداخلية بحكمة الزعيم مسعود البارزاني وحنكته السياسية توجه الإقليم نحو تحسين أداء المؤسسات التعليمية وإنشاء المدارس والجامعات وتوفير فرص العمل والوظائف للقضاء على البطالة وتحسين مستوى المعيشة وزيادة الدخل للمواطن الكوردستاني.

رغم محاولات النيل من هذا التطور والتقدم بأساليب خنق كوردستان اقتصادياً وسياسياً، ولكن إيمان وثقة شعب كوردستان بقيادته الحكيمة وعدالة قضيته أدت الى الانتصار الساحق على هذه المحاولات المشبوهة للنيل من صمود شعب كوردستان وهيبة القائد مسعود البارزاني، ناهيك عن المستوى المرموق الذي باتت العاصمة هولير تحظى به بين العواصم الإقليمية فمطارها الدولي تهبط فيه معظم طائرات الرؤساء والمسؤولين زائري المنطقة فلا يجدون بداً من زيارة هولير ولقاء الزعماء فيها للتشاور وتبادل الآراء ولا يخفى سياسة النأي بالنفس التي يتبناها إقليم كوردستان بعدم التدخل في الشؤون الداخلية لدول الجوار واحترام خصوصيتها على الرغم من المصير المشترك بين إقليم كوردستان العراق والأجزاء الكوردستانية الملتحقة بمعظم تلك دول، والحفاظ قدر الإمكان على قنوات الاتصال الدبلوماسية وعدم السعي إلى القطيعة، رغم نظرة الشك والريبة لديهم دائما تجاه الاقليم، كل ما ذكرناه دفع بالعالم الى اتخاذ موقف إيجابي حيال عدالة القضية الكوردية، فالدعوة الأخيرة الموجهة للزعيم مسعود البارزاني من العاهل الاردني للمشاركة في المنتدى الاقتصادي في المملكة الأردنية الهاشمية ورفع العلم الكوردستاني منفردا دون العلم العراقي كما جرت العادة، والحفاوة التي أستقبل بها من قبل جلالة الملك عبد الله تليق بالزعماء المؤثرين عالمياً، ليست إلا دليل تحول المواقف إلى الإيجابية حيال الكورد وقضيتهم.

تركيا
بين جليد سيبيريا
وحرارة الشرق الأوسط

دوران ملكي

يعتبر اللعب على المحاور الدولية في تركيا ثقافة قديمة، يعود ذلك إلى موقعها الجغرافي المميز، حيث استخدم مؤسس الجمهورية التركية كمال اتاتورك بعد الحرب العالمية الأولى في رفض بنود اتفاقية سيفر والمتضمنة منح الكورد والأرمن حكماً ذاتياً في تركيا الحديثة بإشراف عصبة الأمم المتحدة يوم ذاك، مستغلاً الوضع العالمي الجديد، وهي ظهور الاشتراكية وتشكيل اتحاد الجمهوريات السوفيتية، حيث استطاع كمال أتاتورك أن يهدد العالم الغربي الرأسمالي بالارتماء في أحضان الشيوعية إن لم يتم تلبية مطالبه في تعديل الاتفاقية، والحصول على مفصل لواء اسكندرون ليمنع اتصال الكورد بالبحر الأبيض المتوسط، فتسارعت الدول الغربية الى ارضائه واستبدال الاتفاقية بمعاهدة لوزان، والتي بموجبها حرمان الكورد والأرمن من حقوقهم اسوة بباقي الشعوب التي كانت خاضعة للإمبراطورية العثمانية والتي نالت حقوقها.

يتكرر المشهد ثانية، والمضمون واحد لا يتغير وهو منع الكورد من الحصول على حقوقهم ليس في تركيا فحسب وإنما في الدول المجاورة أيضاً ذات التواجد الكوردي حتى يضمنوا (أمن تركيا).

عندما استعادت روسيا بعض مراكز القوة من إعادة الهيكلية الاقتصادية والدولة المركزية، ودخولها معترك المصالح الدولية، وثباتها امام الضغوطات الغربية والأمريكية حيال الازمة الاوكرانية، وكسبها للحرب في سوريا وتحولها الى لاعب مهم في الشرق الاوسط، دفع بالقيادة التركية الى مغازلته من منطلق اللعب على اوتار المعادلات الدولية، والضغط على الحلفاء الأطلسيين لجعل السياسات الشرق أوسطية تمر في غربال الأحلام العثمانية، والتي يحاول الرئيس التركي استعادتها مستخدماً جميع الوسائل وخاصة موجة الإسلام السياسي، ومد جسور الخفاء مع التنظيمات الاسلامية المتطرفة عبر دعمهم وتسهيل تنقلهم من وإلى أوربا عبر موجة الهجرة من سوريا والعراق.

هذه التحركات كانت واضحة، ويعرفها الجميع، وظهرت في أكبر تجلياته طرد تنظيم داعش من مناطق الشمال السوري في ايام معدودات، ومقاومة لا تذكر من التنظيم ولم يكن من عادته، وكذلك لم يسلم اية دولة في الشرق الاوسط من خطر الارهاب الا تركيا والدول التي أسسته.

يقول المثل الكوردي: (المرابض والمرابع هي نفسها ولكن الربيع ليس نفس الربيع)، إذ تتجاهل القيادة التركية إن الارتماء في أحضان بوتين شيء والارتماء في احضان لينين شيء اخر.

انتشرت الشيوعية في العالم بين الحربين العالمتين بسرعة البرق دون اي حساب من الغرب الرأسمالي، مما أحدث هلعاً في الأوساط السياسية والاقتصادية العالمية، مما استدعى التضحية في مواجهة الايديولوجيا الجديدة ومنها التدلل الأتاتوركي.

قليلاً من التمحيص نجد أن توجهات القيادة التركية تختلف عن الأتاتوركية لا بل ندان في الساحة السياسية التركية والدولية، فكان اتاتورك لاعباً ماهراً ذا توجهات علمانية اثبت للغرب نديته للإسلام، إذ قام بملاحقة رجال الدين الاسلامي، وطردهم الى خارج البلاد وغيّرَ شكل الدولة من مسلمة تعتمد مبادئ الشريعة الإسلامية ووريث الخلافة الى دولة علمانية.

بينما الرئيس التركي حالم في إعادة أركان الدولة العثمانية وإعادة تسمية أمرائها، ويركب موجة الإسلام السياسي داعماً لكل فكر إسلامي متطرف، ومهدداً الغرب بهم ويبتز حلفاءه الاطلسيين بموجة اللاجئين التي تخبئ بين ثناياها الآلاف من المتطرفين، وكذلك المنظومة التي تقودها روسيا غير مؤهلة لإحداث التوازن مع الغرب المتمثل بالحلف الأطلسي والطاقة الاقتصادية الهائلة التي يمتلكها، وهي غير مهيأة فكرياً وإيديولوجياً كما كانت في فترة الاتحاد السوفيتي السابق.

احتماء القيادة التركية بجليد سيبيريا لا يقيها من حرارة الشرق الاوسط فقد انتهى رقصة الثعابين بين القيادتين الامريكية والتركية بالقضاء على التنظيم في آخر جيوبه ومعلناً الموقف الامريكي النهائي، وهي رفض الرغبات التركية في اقتحام شرق الفرات عسكرياً، لا بل مهدداً بهزات قوية ما لم تكون الآذان صاغية، فالعالم الحر لن يترك أياً كان من الخروج من دائرته الطبيعية وتهديد الآخرين، والتوسع على حساب الشعوب مهما كانت الأرضية الفكرية التي يعتمد عليها.

توجهات القيادة التركية تختلف عن الأتاتوركية لا بل ندان في الساحة السياسية التركية والدولية

تحتَ جُنح
الانتخابات البلدية
في تركيا

فرمان بونجق

المأمولُ من العملية الانتخابية أنّى حدثتْ ــ وهي إحدى الوسائل المعبرّة عن سلوك ديمقراطي ليس إلاّ ــ أن يسعى من خلالها المتنافسون للحصول عل ثقة الناس في إدارة شؤونهم إلى حين، سواء أكان المتنافسون أفراداً أو جماعات، أو أحزاباً، أو حركات مجتمعية مدنية، وهذه المسألة برمتها تخضع لمعيارين أساسيين من وجهة نظري، الأول وكما يبدو دائماً العمل على الاستئثار بالسلطة، أو جزء منها، لخدمة مشروع ما، وغالباً ما تعتقد الكتلة البشرية الحاملة لهذا المشروع والمكافحة والمضحية من أجله، أنه يتمتّع بالشفافية والوضوح، وهو على الأقل، فكرة أو مجموعة أفكار يمكنُ التعامل معها بمنطق توافق المعقول والممكن.

وأمّا المعيار الثاني، فيكمن في توفر الحد الأدنى من أخلاقيات ثقافة الديمقراطية، من حيث إدارتها كعملية حقيقية، وتفضي بدورها إلى تحقيق رغبات الجماهير الواسعة، صاحبة الشأن، وصاحبة المصلحة الحقيقية. ولكن ما حدث في الانتخابات البلدية في تركيا مؤخراً ــوالتي لم تظهر نتائجها كاملةً حتى هذه اللحظة، تأسيساً على الاعتراضات أو الطعون التي قدمها حزب العدالة والتنمية، حول نزاهة العد والفرز في بلدية استانبول الكبرى أو في جزء منها على الأقل، لم تتوفر فيها المعيارين المشار إليهما آنفاً، وذلك بسبب التحالفات التي غلفتها شكوك من قِبل شريحة واسعة من الناخبين، مما دفعها إلى القلق حول مستقبل بلدياتها، والخدمات التي من الممكن أن تقدمها مجالس البلديات هذه مستقبلاً، والخلل في العملية في تقديري، أن هذه الانتخابات اتخذت منحى سياسياً لا خدمياً، ويكمن التحفظ هنا باعتبارها انتخابات محلية، وليست برلمانية، والبون شاسع بين كليهما كما هو معروف لذوي الشأن. وهذا يظهر للمتابع طبيعة التحالفات التي تجلت على هيئة قوائم انتظمت فيها حزب الشعوب الديمقراطية، ذو الصبغة الكوردية، وحليفه الآني حزب الشعب الجمهوري من جهة، ومن جهة أخرى حزب العدالة والتنمية الإسلامي ألتوجه، وحليفه حزب الشعب الجمهوري، القومي المتشدد. إذ يظهر للعيان بما لا يقبل الشك أنه تمت صياغة هذه القوائم الانتخابية على مبدأ التحالفات السياسية، وبالتالي فقد سقط الشرط والغاية الأساسية من هذا الإجراء، كونها بالأساس انتخابات محلية، الهدف منها تشكيل مجالس خدمية للبلديات، وليس التأسيس لسلطة سياسية لقيادة الدولة كما في الانتخابات البرلمانية.

وبقليل من التدقيق يمكننا التأكيد على هذا الخلل، إذ لا يتوفر التّجانُس الفكري بين حزب الشعوب الديمقراطية، والذي يُفترض أنه يستند إلى قاعدة جماهيرية كوردية، وحزب الشعب الجمهوري الذي يستند مشروعه الفكري على أسس مختلفة كلياً عن توجّهات حليفه في القوائم الانتخابية، فكانت النتيجة خسارة الأول في مناطقه ذات الأغلبية الكوردية الساحقة، بينما فاز الآخر في مناطقه ذات الأغلبية التركية الساحقة، وهذه مفارقة ينبغي إضاءة جوانبها بكثير من التأني.

وأمّا فيما يتعلق بالقائمة الأخرى، والتي تضمنت الإسلاميين متمثلاً بحزب العدالة والتنمية، إلى جانب القوميين المتشددين، فتلك مفارقة أخرى وينطبق عليها ما ينطبق على القائمة المضادة، من حيث التنافر الفكري للحزبين المذكورين، مما يؤكد مرة أخرى عدم توفر التجانس في هذا التحالف. وكانت النتائج كارثية بالنسبة لهذا التحالف في موقع تواجده الكثيف، وهنا أشير إلى بلدية العاصمة أنقرة، وكذلك بلدية مدينة استانبول التي يعيش فيها زهاء خمسة عشر مليوناً، بينما حصلت القائمة على نتائج جد معقولة في مناطق الكورد!!.

فيما يتعلق بالمفارقة الأولى، ومحاولة إضاءة جوانبها، ينبغي قراءة حالة اليأس التي وصل إليها الناخب الكوردي من تجاربه السابقة مع حزب الشعوب الديمقراطية، وبروز ظاهرة "القيّوم" التي لجأت إليها السلطة المنبثقة عن حزب العدالة والتنمية، كردّ فعل على سياسات حزب الشعوب، مما كبّل مجالس البلديات الخاضعة له، وفي هذه الحالة، استشعر الكورد الأداء الضعيف نسبياً لمجالس بلدياتهم، في حال فوز حزب الشعوب الديمقراطية، وهذا دفعهم إلى إدارة ظهورهم لهذا الحزب، ومنح ثقتهم إلى حزب السلطة، هذا إذا اخذنا بعين الاعتبار الجو العام من الارتياح الذي خلقه حزب العدالة والتنمية، في المناطق الكوردية، خلال سنوات طويلة من حكمه لمؤسسات الدولة التركية. وذلك يدفعنا للقول:إن ما ينبغي ملاحظته أن التحالفات السياسية التي جرت تحت جنح الانتخابات البلدية في تركيا، هي تحالفات غير موفقة البتّة، وما كان ينبغي لها أن تحدث بهذا الشكل القسري، وبتقديري سيكون نتاج إدارة هذه المجالس الوليدة سلبياً على المواطن أيّاً كان موقعه الجغرافي، لأنه انتفت المعايير المأمول توفرها في هذه الانتخابات، وبدقّة يمكن القول بانتفاء المعيار الأخلاقي، الذي من شأنه أن يكرّس تجربة الديمقراطية في تركيا، كسلوك وليس كاستحواذ.

لا يتوفر التّجانُس الفكري بين حزب الشعوب الديمقراطية، والذي يُفترض أنه يستند إلى قاعدة جماهيرية كوردية، وحزب الشعب الجمهوري الذي يستند مشروعه الفكري على أسس مختلفة كلياً عن توجّهات حليفه في القوائم الانتخابية، فكانت النتيجة خسارة الأول في مناطقه ذات الأغلبية الكوردية الساحقة، بينما فاز الآخر في مناطقه ذات الأغلبية التركية الساحقة

حول "ظاهرة" الانشقاقات
في الأحزاب الكردية

أكرم حسين

تعتبر ظاهرة الانشقاقات في الأحزاب الكردية السورية من «أهم» الظواهر الشائكة والمعقّدة عبر مسيرتها الطويلة، وقد تناول الموضوع العديد من الكتاب الكرد، وكتبوا أبحاثاً عديدة ، لكني سأحاول أن أقدم وجهة نظري عبر هذه الكتابة السريعة والمختصرة والتي قد «تحتمل» الخطأ أو الصواب، لكني اعتذر سلفاً من كل من قد يمسُّهم الموضوع أو يسيء إلى تاريخهم النضالي، لأنها تبقى ضمن «وظائف» الكتابة التي لا تستحي ولا تجامل ...!

لم «تتوقف» الانشقاقات في الأحزاب الكردية السورية منذ تأسيسها وحتى الآن، بل تحولت الانشقاقات الى «ظاهرة» تستحق التوقف عندها ، ومعرفة أسبابها ومنع تكرارها واستخلاص الدروس والعبر منها، لكنها للأسف لم تلق المعالجة الكافية، رغم ان«تاريخ» الاحزاب الكردية هو «تاريخ» انشقاقاتها، لا بل «تاريخ» أمنائها العامين، بسبب الدور المركزي الممنوح لهم، والذي قد يشكل أحد العوامل الأساسية التي أدت إلى «شخصنة» الحزب وخلق أزمات فيه، ووَقَفَ خلفها في معظم الأحيان أشخاص عَجِزوا عن «زحزحة» النواة القيادية الصلبة من مكانها «فاضطروا» اللجوء الى الانشقاق سبيلا ..!

لقد تأسس أول حزب كردي في كوردستان روجافا عام ١٩٥٧ وكان ذا قاعدة جماهيرية واسعة، وهيمن على الساحة السياسية الكردية رغم نشاطه السري إلا أن انشقاقه عام ١٩٦٥ ادى الى ظهور حزبين رئيسين عُرِفا اختصاراً في حينه باليمين واليسار، وكان الحدث ضربة موجعة ليس الى الحزب الأم فقط، بل إلى مجمل النشاط القومي الكردي، ثم تتالت الانشقاقات في الحركة السياسية الكردية، وانقسمت الأحزاب على نفسها الى ان وصلنا الى عدد من الأحزاب يتجاوز المائة، بعضها شخصية او عائلية لا يزيد عدد أعضائها عن أصابع اليدين، وليس لها أي دور او اثر في الواقع العياني الملموس ..!

إن أهم أسباب الانشقاق في الاحزاب الكردية يكمن في البنية الاجتماعية والعشائرية، وفي الكيفية التي تبلور فيها الفكر الحزبي الكردي، وانعكاساته على واقع الممارسة الحزبية خلال فترة الستينيات والسبعينيات من القرن المنصرم، فالأحزاب الكردية نشأت على أيدي شخصيات «اقطاعية» او «دينية» وفي سياق« قومي» لمواجهة اضطهاد النظام الحاكم، وقدمت نفسها على انها تمثل مصالح «عموم» الشعب الكردي لا كممثلة «لشريحة» اجتماعية تتقارب رؤاها وأهدافها السياسية والاقتصادية، واعتمدت على مبدأ «الإجماع » الذي «يرفض» كل اختلاف والتضحية بالمشروعية «الديمقراطية » تحت عنوان العمل السري وصعوبة المرحلة وحساسيتها! إضافة إلى البناء التنظيمي الستاليني، والذي ترجم في الواقع الى «سيادة» ثقافة الهيمنة والإقصاء والاستخدام «السيئ» للمركزية الديمقراطية، وتحت هذا «العنوان» مورست مركزية «مطلقة» لم تسمح في ظلها ببروز أي اختلاف، وتحوّلت الأحزاب إلى تنظيمات «مغلقة» تعيد سلوكيات الولاء والطاعة العمياء ..!

وصار العديد من قادة الأحزاب ينظرون الى الحزب «كمنشأة» خاصة، ويرفضون أن يخلفهم أشخاص أكفاء، مما أدى الى «تغييب» الديمقراطية الداخلية والحوار «المنتج »البناء ..!

لقد «فشلت» اغلب الأحزاب – بما فيها تلك التي انشقت عن احزابها – في «تنفيذ» برامجها وانتزاع حقوق الشعب الكردي، وبقي نشاطها «محصوراً» ضمن المجتمع الكردي رغم تبنيها لشعار الاخوة العربية الكردية، دون ان تقدم «جديداً» عن الحزب الذي انشقت منه، حتى باتت عبارة عن مجموعة صغيرة لا تؤخر ولا تقدم في ظل الواقع السياسي الكردي المعقد والمتناقض، وعدم إمكانية العمل فيه بحرية ..!

وبسبب البنية «المغلقة » للأحزاب القائمة تأسست أحزاب جديدة دون ان يكون هناك أي سبب سياسي او اجتماعي الا «اغلاق» الباب في وجه من يطمح الى ممارسة العمل القومي الكردي، لان وجود الشخص خارج الحزب يعرضه الى الإهمال واللامبالاة، ويدفعه الى البحث عن دور، وتشكيل حزب جديد ..!

لقد وجد الانشقاق رغم عدم «ربطه» بالاستراتيجيات السياسية أرضية خصبة له في البنية الاجتماعية الكردية، لان التخلف والجهل والفقر وتدنّي الوعي، وممارسة الدكتاتورية ضد قواعد الحزب، هي عوامل أساسية في حدوث الانشقاقات، وقد تكون الفردانية، وتغليب المصلحة الخاصة أو عدم عقد المؤتمرات خلال فترة طويلة هي الاخرى من العوامل التي تسرع وتسهّل، لا بل تخلق الارضية المناسبة لحدوث مثل هذه الانشقاقات، خاصة إذا ما اجتمعت مع بعض النزعات «الزعاماتية» لدى البعض. فالأحزاب التي نشأت في سياق ديمقراطي، وارتبطت بالعملية «الانتخابية» من جهة وبالمؤسسات «التمثيلية» من جهة أخرى، تكون عادة اقل عرضة للانشقاق، وهنا لا بد من أن نتحدث، ونميز بين ثلاثة انواع من الانشقاقات التي حدثت ضمن صفوف الحركة الكردية السورية، بعضها يرتبط بشكل بعيد «بطموحات» بعض الاشخاص الى «الزعامة السياسية»بينما بعضها الاخرى كانت تقف ورائه السلطة السياسية وأجهزة الامن والمخابرات ، عبر شراء «الذمم» وضرب مسيرة الكرد النضالية وخلق مشاعر الفشل والإحباط، بينما البعض الآخر له علاقة بنوع من الفرز «السياسي » وهو يكاد قد ينعدم ...!

اليوم لابد من حدوث «تحول» حقيقي في مسار الحزب السياسي الكردي سواء على مستوى «اعادة» الهيكلة او «التخلص» من الايديولوجيا او«تغيير» المرجعيات التنظيمية التي اصبحت لا «تلائم» التطور البشري في الاجتماع والعمل المنظم، نحن بحاجة إلى احزاب «ترتكز» قياداتها على المشروعية الديمقراطية و«تحترم» الاختلاف، كتجسيد واقعي «للتعددية» السياسية والفكرية والمجتمعية، وفي غياب هذين الشرطين، لا يمكن الفكاك من «أفخاخ» الانشقاق، لأن فيهما«يكمن» السر ..!

فاشل أمنياً.. ينتقم قومياً

عبدالحميد جمو

الإخفاقات السياسية التي طالت الاتحاد الديمقراطي، وعجزه لتقديم مبرر بمآل الأمور وتيقنه من انه بات قاب قوسين او ادنى من الاضمحلال.

تواتر الأحداث وتواليها بدءاً من احتلال عفرين الى رفض النظام مشاركته بمعركة ادلب مرورا الى تقليص سيطرته على منبج واقحامه في معارك دير الزور وانتهاء بتخلي الولايات المتحدة متمثلة برئيسها عن دعمه وتركه لقمة سائغة للأتراك، والوعود التركية التي تهدد بالقضاء عليه كليا رغم كل التنازلات، كل هذا خلق لديه نزعة انتقامية أضيفت الى عدوانيته.

فشله بتحقيق مآربه وعدم قدرته على ان يلقى القبول محليا وإقليمياً ودولياً، وخسارته لما كان يخطط له على الرغم من انه قدم اكثر مما هو مطلوب منه لأسياده ومع ذلك فقد مكانته الهلامية.

الامر الذي دفعه لإلقاء اللوم على الند بإخفاقاته، وتحميله أسباب فشله ونبذه. كشفت كل الاسرار وانيط اللثام عن المستور واعلنت كل الخبايا. الامر الذي دفعه للثأر من التيار القومي المقبول شعبيا ودوليا،

تحركاته الدبلوماسية والتي يحاول من خلالها تشويه صورة الحركة الكوردية، وخصوصا تحامله على احزاب المجلس الوطني الكوردي وعلى وجه الاخص تهجمه على شخص الزعيم القومي الكوردي مسعود البارزاني لم تلق منه القبول، الوساطات التي قدمها وقبوله بكل الشروط وتنازله عن كل مطالبه ايضا رفضت من الاطراف الاخرى، فلم يبق لديه الا الثأر ممن اوصله الى هذا المأزق بحسب تقديره.

وهذا ما دفعه لاستكمال ما بدأه من تضييق، ليدفع بمن تبقى للنزوح او الهجرة لإفراغ الاقليم وتخفيض نسبته السكانية. من جديد بدء بملاحقة السياسيين ليزجهم في معتقلاته، وملاحقة البقية الباقية من الشباب لزجهم في معارك غير متكافئة، وفرض الضرائب لمنع انعاش الاقتصاد المحلي، ولجأ ايضا الى تدمير المؤسسات التعليمية لينشئ جيلا اميا ونشر الموبقات لتدمير الأجيال القادمة ودفعهم الى العسكرة والابتعاد عن العلم، محاولة فرض تسميات ومسميات وادخال الكثير من الامور المنافية لأخلاقياتنا ولعرفنا الاجتماعي والقومي لأبعاد الجيل الناشئ عن كل ما يربطه بقوميته، كل هذا ولم يشفى غليله الحاقد على القومية الكوردية. شعبيته تحجمت وخصوصا بعد انسحاب بعض الحوزيبات من ادارته (tav dam) حتى المقربين منه ابتعدوا بعد ان فقدوا الثقة، الفصائل والعناصر العربية المنضوية تحت ادارته انقلبت عليه وباتت تتحين الفرصة لانقضاض عليه، من بقي حوله هم المغلوبون على امرهم المخطوفون قسرا، وبعض المتملقين المتذبذبين والوصوليين.

يحاول بكل ما فيه بعد تأكده من انه زائل، ان يدمر قدر استطاعته متأثرا بمقولة: "انا ومن بعدي الطوفان"

كيف جعل آل البارزاني قضية الكرد رقماً صعباً ؟

أبو بكر الأنصاري*

من يتابع التجربة الكردية منذ سقوط الإمبراطورية العثمانية وتعامل الدول التي قسمت بينها منطقة كوردستان يلاحظ أنها جميعا تتعامل مع الإقليم الكردي وشعبه على أنه غنيمة حرب، وأن سكانه عبيد وجَوَار مما ملكت أيمانهم لا يحق لهم ان يعتزوا بكرديتهم ولّا تسليط الضوء على أي جانب مشرق من حياتهم. لقد لعب الكرد أدواراً في التوفيق بين السلاجقة والأيوبيين وفي الدفاع عن العالم الإسلامي ضد المغول، وحرر كردي اسمه صلاح الدين الأيوبي الشام وبيت المقدس من الصليبيين، وكانوا صمام أمان بين تناحر العثمانيين والصفويين. كل هذا التاريخ المشرق لم يشفع للكرد الذين ذهبوا ضحية الشعبوية العربية والفارسية والتركية التي تبني تماسك عناصرها المتناحرة بالتخويف من الكرد وطموحاتهم الاستقلالية. في عام ١٩٤٦ من القرن الماضي أعلن عن قيام دولة مهاباد في غرب إيران وكان من رموزها الملا مصطفى بارزاني، وبعد تآمر الانجليز مع الشاه أطيح بها وانتقل قادتها إلى أربيل لمواصلة الكفاح، وبالتفاهم مع النظام الملكي تحققت صفقة أن يكون آل البارزاني زعامة لعشائر الكرد وتطبيق قوانينهم الداخلية ونظامهم القضائي

وبعد انقلاب عبد الكريم قاسم ١٩٥٨ بدأ اضطهاد الكرد على يد القوميين العرب، وقاد الملا مصطفى البارزاني شعلة النضال، وأسسّ مع أبنائه ومنهم البطل مسعود بارزاني قوة البشمركة للدفاع عن الكرامة الكردية .

واصل آل البارزاني انتصاراتهم حتى قرر صدام حسين عبر اتفاقية الجزائر عام ١٩٧٥ بيع شط العرب منفذ العراق الوحيد وتقاسمه مع إيران عند نقطة التالوق أعمق نقطة مقابل تخلي الشاه عن دعم الحركة الكردية.

بعدها شجع القذافي وحافظ الأسد انشقاق جماعة بقيادة جلال الطالباني الذين استثمر فيهم الخميني خلال حرب الثماني سنوات مثلما استثمر في آل الحكيم لنشر فكر الأصول الفارسية للكرد لسحب البساط من تحت أقدام القيادة التاريخية آل البارزاني الذين يحملون أمانة المشروع الاستقلالي للكرد.

لقد حمل الرئيس مسعود بارزاني أمانة والده، وقاد شعبه بحكمة ورصانة ونسج تحالفات مع جميع قوى التحرر مثل منظمة التحرير الفلسطينية، وأيّد عملية السلام على أساس حل الدولتين على حدود ٦٧ كما دعم حركات تحرير ارتيريا والبلقان كوسوفو وكشمير، وكان أيقونة الطموح الاستقلالي الكردي ومنذ الإطاحة بصدام عام ٢٠٠٣ نأي مسعود البارزاني بنفسه عن التبعية لإيران، وكان على مسافة واحدة بين المرجعيات الشيعية التابعة لطهران وقادة العشائر السنية العربية المعادين للنفوذ الإيراني، وكان ولازال رجل إصلاح ذات البين بين العراقيين يدافع عن حقوق شعبه ولا يبني شعبيته على معاداة اي طرف أخر .

وجاء الاستفتاء على الاستقلال ليؤكد مكانة مسعود البارزاني لدى شعبه، والحقيقة أن مؤامرة قادها ترامب ونتنياهو المعتمد على يهود أصفهان الفرس في الليكود مع قاسم سليماني زعيم أكذوبة الممانعة وتواطؤ عائلة طالباني التي كانت تطمح للاستحواذ على حصة الكرد في فتات سلطة بغداد العميلة لإيران وراء غدر الحليف الأمريكي لكردستان، وتبقى حقيقة لا يمكن إنكارها وهي ان عائلة البارزاني جعلت القضية الكردية رقماً صعباً في منطقة الشرق الأوسط شاء من شاء ورفض من رفض، وأن مسعود البارزاني يُمثل الضمير الوطني الكردي.

*رئيس المؤتمر الوطني الأزوادي

الصحافة الكوردية (الذكرى والواقع)

أحمد مصطفى

في البداية نهنّئ شعبنا الكوردي في كل الأرجاء بمناسبة عيد الصحافة الكوردية.

ولا بد لنا من الوقوف على مسيرة الصحافة الكوردية قديما وحديثا.

في مثل هذه الأيام وتحديدا في ٢٢ من شهر نيسان عام ١٨٩٨ وفي العاصمة المصرية القاهرة صدرت أول صحيفة كوردية باللغة الكوردية، وأصبح التاريخ المذكور عيدا معتمدا للصحافة الكوردية لدى جميع الكورد.

لقد كانت الدولة العثمانية ترمق أنفاسها الأخيرة، واشتد يد البطش والكبت على عموم الشعب الكوردي والمثقف الكوردي بصورة خاصة، ولا سيما حين سيطرت حركة (الجون ترك) على مفاصل الدولة العثمانية.

تبعاً لتلك الظروف هجر العديد من النخب الكوردية المثقفة إلى دول الشتات، واستفادوا من ظروف الصراع للتعبير عن هموم أمتهم، نذكر منهم على سبيل الذكر لا الحصر اب الثقافة الكوردية الحديثة الراحل (جلادت بدرخان). كانت الصحافة الكوردية سابقة للعديد من الصحافات الأخرى، لاعتبارات عدة أهمها أن النخبة الكوردية كانت أقرب إلى حالة الصراعات الدولية بين الدولة العثمانية المتهالكة والدول الأوربية التي تسعى لحل مكان العثمانيين.

وكانت لتلك الصحافة رغم الصعوبات التي كانت تعترضها الدور التوعوي الذي سينعكس لاحقا في عموم الوضع الكوردي وتشكيل وعيه، وكانت تلك الصحافة رغم كل ظروفها تستحق لقب صحافة الأمة على العكس تماما من الوضع الحالي؛ فرغم التعدد والتنوع لم ترتقِ الصحافة الكوردية إلى مستوى الصحافة المؤسساتية.

واقع الصحافة الكوردية أو الإعلام الكوردي

لقد توسّع مصطلح الصحافة بشكل كبير، وبات من الصعوبة بمكان تأطيره في مفهوم محدد ودقيق، ولعل تسمية الإعلام ربما تكون أكثر تعبيرية بسبب تعدد مجالاتها ووسائلها.

لقد فقدت الصحافة الورقية سيادتها لصالح الإعلام المرئي والمسموع ووسائل التواصل الاجتماعية. وتعددت القضايا المتداولة وباتت تشمل مختلف مناحي الحياة.

ولم يعد النشاط الصحفي حكراً على المتخصصين في الحقل الصحفي بل أصبح في امكان مجمل النخب الكوردية الإسهام في هذا المضمار.

لكن رغم كل هذا التنوع لا يزال الإعلام الكوردي دون المستوى المرجو، ولم يصل إلى مستوى الإعلام العالمي. و ذلك لعوامل عدة نذكر منها:

– الظروف السياسية: إن تقسيم كوردستان بين دول متباينة ثقافيا جعل الإعلام الكوردي مقيدا ومرهونا لتلك الاختلافات السياسية واللغوية؛ ففي شمال كوردستان يغلب الطابع التركي بلغته وهيمنته، وفي الشرق الطابع الفارسي وفي الجنوب والغرب يغلب عليهما الهيمنة العربية.

– الوضع الداخلي الكوردي: إن الانقسامات السياسية الكوردية وغياب مرجعية موحدة وعوامل أخرى جعلت الإعلام الكوردي حزبيا ولم يرتقِ إلى مستوى الإعلام القومي.

– عاملَ اللغة: إن غلبة اللهجات وعدم نجاح الكورد في إعادة توحيد اللغة القومية المُوحّدة جعل الإعلام الكوردي لا يستطيع الوصول إلى جميع أبناء الأمة.

– الأزمات الأخيرة: إن الظروف الأخيرة خلقت حالة من التخبط والاحتقان لدى شريحة واسعة من المجتمع الكوردي مما جعل الإعلام يعيش الأزمة ولا يتخطاها.

إذا نحن نحتاج إلى إعلام يكون بمستوى الأزمة؛ بحيث يساهم في إعادة بناء المجتمع الكوردي وبناء الشخصية القومية الواعية، وذلك من خلال بناء هياكل إعلامية ضخمة ومتطورة وموازية للمؤسسات الإعلامية المتطورة في العالم، لتتمكن من بناء الشخصية الكوردية والرأي العام الكوردي، بعيدا عن التجاذبات السياسية الحزبية، كما نحتاج إلى كادر إعلامي متخصص بحيث يتمكن من إدارة المؤسسات الإعلامية إلى مستوى نستطيع أن نطلق عليها بحق اسم «السلطة الرابعة.»

استمرار الثورات.. وسقوط دكتاتوريات

عمر إسماعيل

عندما اندلعت شرارة الثورات الشعبية في الشرق الأوسط عام ٢٠١١ تركز الكثير من ردود فعل الحكومات حول استجابات اقتصادية أو إجراءات شكلية لا ترقى لمعالجة أسباب الثورات المتعلقة بغياب القانون وتسلط الدكتاتوريات من خلال أنظمة استبدادية شمولية وعدم الاعتراف بالحقوق القوميات ومنعها حق التعلم بلغتها الأم وشعور الناس أن صوتهم ليس لممثليهم في الإدارات والبرلمانات شكلية لا تمثل مصالح الشعوب، ولم تستطع هذه الحكومات أن تعترف أن ممارستها الدكتاتورية بحق شعوبهم هو ما أدى لهذه الثورات، فتم نسب الثورات لتدخلات خارجية في المنطقة في تجاهل سافر لفشل معظم الدول في بناء مجتمعات مزدهرة معتمدة على التعددية وسيادة القانون وتطبيقه وغياب الديمقراطية وان عدم نجاح هذه الثورات في تحويل الاحتجاجات إلى سياسات تبدأ ببناء دول ديمقراطية تعددية المعتمدة على سيادة القانون والفصل بين السلطات، فرجع الناس إلى منازلهم خوفا أن يحل بهم ما حل بسوريا أو اليمن أو ليبيا.

اعتقدت الحكومات العربية أن عامل الخوف هذا يعني انتهاء ما سمي بالربيع العربي، فتسابق العديد من المسؤولين والمفكرين العرب والعالم عن النتائج الكارثية للثورات، وهو تشخيص مجزوء لأنه يتجاهل حقيقة دامغة هي أن الناس ما كانوا لينزلوا للشارع لولا الضغط الشديدة والفقر والبطالة وإنهاء الحياة السياسية والثقافية وحتى الاجتماعية، وأن عامل الخوف من التداعيات التي حصلت في سوريا وليبيا واليمن ومصر لا ينهي المشكلة، ولكنه يؤجلها فقط. ما يعالج الأزمة هو الاعتراف بفشل النظام السلطوي العربي في إقامة دول راسخة مستقرة ومزدهرة، وفشل سياسات الأنظمة الشمولية الأحزاب الشعاراتية بعيد عن مصالح الشعوب، وتجاوز القانون في إقناع المواطن بعدالة التمثيل وتوزيع المكتسبات، وفشل إدارة الدولة بالطرق التقليدية في بلورة ثقة لدى المواطن أن الدولة تعمل لمصلحتهم حتى في الحالات التي يكون فيها ذلك صحيحا. هذا التشخيص هو بداية الطريق لوضع اللبنات الصحيحة لبناء دول عصرية تحترم مواطنيها، وتخلق لهم البيئة المناسبة لتقدم المجتمع وازدهاره دون احتكار لصنع القرار ودون تهميش لمن تختلف معه في الرأي. وما يحدث اليوم في الجزائر والسودان دليل صارخ أن القتل والدمار والخوف لا يحل المشاكل، وان إرادة الشعوب أقوى من كل أسلحة الدمار.

وها هي مئات الآلاف من أبناء الشعب الجزائري ترجع للشارع في مظاهرات سلمية لسان حالها تقول أننا لا نقبل بالدكتاتورية بعد الآن. وها هو الرئيس الجزائري يجد نفسه مجبرا للانصياع لإرادة الشعب في مشهد يذكرنا بزين العابدين بن علي وحسني مبارك. وأيضاً منظمات المجتمع المدني تقود الحراك الشعبي في السودان لإسقاط الدكتاتورية في السودان وان الشعوب وتستطيع الدفاع عن مصالحها الحقيقة من خلال استمرار الثورات وإسقاط اكبر الدكتاتوريات.

دروس مستمدة من جمهورية مهاباد الكوردستانية

عدنان بشير الرسول

لقد تأسست جمهورية مهاباد عام ١٩٤٦ وانهارت لأسباب عدة:

١ – منها قطع الدعم المادي والمعنوي عنها من الاتحاد السوفيتي التي كانت قد باركت تأسيس جمهوريتي اذربيجان وكوردستان.

٢ – الحصار المطبق عليها من قبل الأنظمة الإيرانية والتركية والعراقية.

٣ ’ عدم ترسيخ بنيان الدولة لديها وخاصة الجانب الاقتصادي والدبلوماسية رغم تحقيقها للكثير من الإنجازات والنجاح الإداري والتعليمي والإعلامي والثقافي، والتقدم السياسي والمجتمعي وذلك عبر توسيع دور الحزب الديمقراطي الكوردستاني الإيراني ووجود شخصيات قيادية ناجحة ومرغوبة فيها. وذات ثقل كبير بين مختلف الأوساط الاجتماعية ومنهم البيشوا قاضي محمد وابناء عمومته سيف قاضي والكثير من القياديين البارزين والحكومية وإفساح المجال أمام المرآة الكردية لأخذ دورها .

وفتح المدارس للطلبة وتشجيع الفن المسرحي رغم عمرها القصير الذي لم يكمل عاماً واحداً.

هؤلاء القادة الذين امتلكوا خاصية العلم والاخلاق الحميدة، وما عرف عنهم الإخلاص للقضية . وما أبدت من صرامة بالمبدأ ومرونة بالتعامل . مما كان ذلك أساسا لالتفاف الشعب حولهم ، واستعانتهم بالعمق الكوردستاني وطلب المساعدة من البارزانيين الذين استجابوا لذلك وحضر البارزاني مصطفى مع أخيه شيخ احمد على رأس قوة عسكرية تجاوزت الألفي بيشمركة للمساهمة بتأسيس الجمهورية وحمايتها .

–– فيما تفتقد وجود مثل تلك الشخصيات الكارزمية في كوردستان الغربية منذ رحيل الرعيل الأول لقيادات البارتي د.نور الدين زازا و اوصمان صبري، ونستثني بروز نجم الشيخ معشوق الخزنوي والذي اقترب كثيرا لتبني موقع قيادي لحركة جماهيرية عارمة وبسرعة قياسية ؟!

وقد تم محاربته من قبل القيادات الكردية الكلاسيكية! ونتيجة مطالبته بإزالة الاضطهاد القومي، واستراتيجيته (ما أخذ بالقوة لا يسترد إلا بالقوة)

مما تم اقرار استهدافه من قبل النظام لإحساسه بخطورة توجُّهاته بربط الدين والمجتمع وتحريضه على انتهاج مفهوم ثوري .

وقد استشهد نتيجة مواقفه وتصريحاته النارية على ذلك الواقع المتخلف والمهانة مع الأوساط الشوفينية الحاكمة.

٢–التعاون والتكاتف الكوردستاني انطلاقا من المصلحة القومية العليا للشعب الكردي وتجاوز الحدود الوهمية المرسومة بأوهام الأنظمة الغاصبة لكوردستان، متجاوزين الخلافات والحساسيات والمنازعات الشخصية والعشائرية والمناطقية والارتقاء نحو مواقع المسؤولية التي تجسدت بالتعاون بين قيادة البارتي في كوردستان الشرقية ومنجزها جمهورية كوردستان الفتية والبرزانيين الذين استجابوا لنداء الواجب القومي والفكر التحرري ووضعوا أنفسهم تحت تصرف وأوامر وخدمة إعلان الجمهورية وحمايتها، بعيدا عن المناصب والألقاب والامتيازات، وقد تنازل البارزاني عن صفاته ومكانته كقائد سياسي وعسكري لثلاث ثورات كردية متتالية من عام ١٩٣٢م لغاية ١٩٤٥م التي اندلعت بمناطق بارزان واختار لقب ”خادم الكرد“ و ”ابن الكرد“ في تعامله ومراسلته لقادة العالم.

من جهتها منحت حكومة مهاباد رتبة جنرال للبارزاني وثلاثة قياديين آخرين من كوردستان الشرقية، وعند اتخاذ القرار من حكومة الجمهورية بالانسحاب من إدارة الجمهورية حفاظا على سلامة شعبهم ووطنهم فقد سلم البيشوا قاضي محمد علم كوردستان للبارزاني محملا إياه كأمانة ليرفعها يوما عند إتاحة الظروف الذاتية والموضوعية. وكان له ما أراد وتحققت توقعاته، كما بادر البارزاني إلى إرسال وفد لرفاقه بالداخل في كوردستان الجنوبية للقيام بتأسيس الحزب الديموقراطي الكوردستاني على غرار ما أسس قبلها بمهاباد وتشكيل جمهوريتها كونها رابطة تنظيمية وسياسية للشعب والبيشمركة عام ١٩٤٦م واكثر تنظيما وقدرة على توجيه الشعب لتحقيق أهدافه وكان له ما أراد.

فكانت العلاقة بين الطرفين تكاملية والاستفادة من إمكانيات وخبرات البعض دون أية وصاية أو استئثار أو تعالي من أي طرف منطلقين من حقيقة، كل شيء للوطن والقضية.

لكن الوضع في الواقع السياسي بكوردستان سوريا أصبح مزريا وتشكلت العشرات مما تسمى بهتانا بالأحزاب وتنظيمات معظمها وهمية وأقرب إلى فقاعات إعلامية جوفاء يراد منها تحقيق مآرب خاصة ومقيتة، وأصبحت روابط عائلية بل أوهى من شبكة العنكبوت.

٣– –البيشوا قرر أن يسلم نفسه للحكومة الإيرانية وهو متأكد من أنه سيتم إعدامه مع توفر فرص النجاة بنفسه، فقد طلب منه البارزاني مرافقتهم عند الانسحاب لكنه آثر التضحية بنفسه وتحمل مسؤولياته لقطع دابر الحجج والذرائع أمام حكومة الشاه الإيرانية والبطش بالشعب الكردي وتدمير مناطقه بحجة البحث عن القاضي محمد ورفاقه في حال تواريه عن الأنظار مفضلا التضحية بنفسه وبعض قياديين آخرين في سبيل القضية، وقد استطاع البارزاني أن يحافظ طيلة تلك الفترة على رفاقه بالاتحاد السوفييتي وتوجيههم وتنظيم صفوفهم وبالتالي بقائهم طيلة تلك الفترة ! محافظين على أنفسهم وقناعاتهم وعودتهم جماعيا عند توفر أول فرصة لهم إلى كوردستان مع عوائلهم ممن تزوجوا هناك. وكان البرزاني نفسه يداوم بالكلية الحربية ويراسل القيادة السوفييتية لشرح معاناة الشعب الكردي مطالبا التعاون معهم على أساس المصالح المتبادلة. لقد كانت انطلاقته كقائد جمع بين علوم الدين ومشيخة الطريقة النقشبندية المتنورة التي حرمت والغت النظام الإقطاعي ووزعت الأراضي الزراعية على الفلاحين العاملين بالزراعة ووفق مقاييس عدد أفراد الأسرة وقوة الأيدي العاملة مع مراعاة الحاجة وألغى الزواج الإلزامي القسري للفتيات مع إلغاء المهر كشرط للزواج والانطلاق كقائد ميداني للتمرد على الظلم والظالمين وسياساتهم الشوفينية القمعية والاقصائية الناكرة لحقوق القوميات والأفكار المختلفة، وإصراره على التمسك بالفكر التحرري لشعبه وعدم الاستسلام للأعداء رغم المصائب والمحن والتعقيدات والضغوطات الداخلية والإقليمية والدولية فكانت بعض الدول الغربية وخاصة أمريكا ينعتونه بالملا الأحمر. ومنظومة البلدان الاشتراكية وبطليعتها الاتحاد السوفيتي واتباعهم الشيوعيين يلقبونه بالملا الرجعي أو الزعيم القبلي أو العشائري.

واستطاع أن يستفيد من تناقضات الأعداء واتباع سياسة حرب الانصار بالكر والفر والاعتماد على طاقات شعبه والتفاف الجماهير حوله بأجزاء كوردستان الخمسة والاستمرار بديمومة الثورة لنصف قرن. الأمر الذي كان سببا لفرض احترامه على الأعداء قبل الأصدقاء واستقبله جمال عبد الناصر رسميا اثناء عودته من السوفييت مرورا بالقاهرة إلى بغداد، ورفض الاستمرار بإقامته في بغداد رغم المغريات العديدة التي تلقاها من قيادة عبد الكريم قاسم واستطاع أن ينتزع اعترافا دستوريا بشراكة الكرد والعرب بالعراق عبر بيان ١١ آذار التاريخية والتي شكلت أساسا متينا للفيدرالية التي أوشكت أن تنتج دولة كوردستان لولا مجموعة التهديدات الجدية من حكومة بغداد والدول الغاصبة لكوردستان لكن أين الثرى من الثريا.

وهذا ما لم تتبعه معظم قياداتنا ولا يسعون لتطوير أنفسهم وعائلاتهم ورفاقهم فما زال هناك الكثير منهم من لا يجيد كتابة رسالة إلى خارج كوردستان سوريا لتأمين عائلاتهم وترك أبناء شعبهم للمجهول ومواجهة المصاعب والمشاكل وتبعات انخراط الشعب بالثورة السورية السلمية منذ البداية فتبعهم أغلبية الشعب الكردي بالخروج وتحولت تسمية روج آفا إلى روج فالا وفشلوا حتى بقيادة الجالية الكردية في المهجر أيضا ولم يتمكنوا من تنظيمها وتمتين أوصر الروابط السياسية والثقافية والاجتماعية بينهما ويتجسد ذلك بحضور عشرات الأشخاص فقط استجابة لندائهم لاعتصام أو وقفة احتجاجية أو تضامنية للجالية الكردية التي تتجاوز ١٢٠٠٠٠٠ كردي في ألمانيا لوحدها.

قواعد اللعبة السياسية والإلمام بها

أكرم الملا

هناك التباس وخلط كبير بين المفاهيم السياسية يعود في أساسه الى استسهال العمل السياسي دون معرفة ماهية السياسة، السياسة لا تقر بالثوابت والمفاهيم الوطنية المبسترة، في السابق ما حط وقلل من منزلة السياسي كانت العلاقات مع أجهزة أمنية داخلية وخارجية أما في أيامنا أصبح السياسي يعلن عن علاقته بهذه الأجهزة بكل فخر ويصرح بأن هذه العلاقات في خدمة الأهداف الوطنية.

قواعد اللعبة السياسية تغيرت، ولم تعد كما كانت صارمة، ويفرضها صناع السياسة الدولية وليس المؤدين لها خاصة في منطقتنا وداخل حركاتنا وأحزابنا السياسية، صناعة السياسة أو بالأحرى الصناعة السياسية أصبحت مسوقة أكثر وصالحة لكافة الظروف والمناخات السياسية، فالنموذج السياسي السيئ يروج له الاعلام الديماغوجي الشمولي باعتباره الأفضل والأحسن، ويسوقه كبضاعة للجمهور غير الواعي ومن ناحية أخرى يتم ابعاد وتهميش السياسي الجيد من السوق السياسية حتى لو حصل على تأييد النخب الثقافية والمتعلمة.

القبول بقواعد اللعبة السياسية شرط مهم بل أساسي لممارسة مهنة السياسة، فالاحتراف السياسي ليس موهبة ولا خبرة سياسية مكتسبة. إنها لعبة مميزة وخاصة، تمتلك شروطها وقواعدها، حيث المحترف السياسي قادر على التمييز بين القواعد السياسية والمهارة السياسية، فالقواعد لا يمكن خرقها تحت أي ظرف كان وبأي شكل كان وخرق القواعد السياسية عمل يُعاقب عليه، أما المهارة السياسية فهي طرق وأساليب خرق قواعد اللعبة السياسية، السياسي الملم والعالم بقواعد اللعبة السياسية، هو الوحيد القادر على خرقها دون أن يتعرض للعقوبة اللازمة.

السياسي المحترف ليس فقط من يجيد بمهارة قواعد اللعبة السياسية وحسب، بل الذي يكون قادراً على كبح جماح حركة السياسيين المناوئين له وحتى أقرانه والتقليل من أهمية مقترحاتهم السياسية وإن كانت صائبة، أن ينال السياسي موقعاً ما في هرم السلطة ليس من الضرورة على الاطلاق أن يؤمن بكافة سياساتها على الرغم من أنه ملزم بتطبيق وتنفيذ قواعد اللعبة السياسية.

ويقول كولن باول (وزير دفاع أميركي سابق) : "تعرفون ما أؤمن به وتعرفون أيضاً أني عاجز عن فعل أي شيء ومضطر لتنفيذ سياسات هؤلاء الحمقى".

إن الادعاء وبصوت عال بالمبادئ السامية شيء والالتزام بها في الواقع شيء آخر على الإطلاق، فالقاعدة العامة في اللعبة السياسية لاستقطاب الجماهير غير الواعية، هي رفع الشعارات الوطنية والنزاهة المثالية وحماية الشرف والدفاع عنه وهذه المفاهيم في أساسها عاطفية تدغدغ مشاعر الجماهير، لذلك تنفذ بسلاسة وبسهولة في لا وعي الجماهير، ومن قواعد اللعبة السياسية، طالما أنت ليس في السلطة فبإمكانك أن تتهم المناوئين لك جزافاً، وتصبح القاعدة معكوسة حين تكون أنت في السلطة والمناوئين خارجها. كيل التهم ورميها والطعن والتجريح السياسيين هي أساليب يقوم بها طرفا المعادلة السياسية (السلطة والمعارضة) وبما أن هناك التباساً في مفهوم الوطنية مبني على قاعدة رخوة تحمل أكثر من شرح وتفسير، فلا بد من إعادة تدقيق المفاهيم السياسية ومنها مفهوم الوطنية التي تحت شعاراتها ويافطاتها والمزايدات السياسية حولها ترتكب أبشع الجرائم السياسية.

صناعة السياسي، إطلاؤه بطلاء الوطنية والمدافع النزيه عن الشرف والكرامة وتنظيف سجل تاريخه الملوث لمنحه سمعة طيبة وتاريخ لامع يعد من متطلبات السوق السياسي وأصول التجارة فيه. فقواعد اللعبة السياسية الصارمة، وخاصة في هذا العصر السياسي الذي نعيشه، لا تسمح بوصول سياسي إلى قمة السلطة دون أن يكون حاملاً معه ترخيص من ماركة سياسية عالمية معترف بها في سوق السياسة الدولية. ولا يمكن الترويج لبضاعة مجهولة المنشأ والمحتويات، دون معرفة صلاحيتها للاستهلاك السياسي وشروط تخزينها في مستودعات شركات السياسة الدولية.

في العاصفة

فراس الضمان

في العاصفة
لا تتوجَّه نحو السماء
فقد تكونُ مُلبَّدةً بالغيوم في هذا الوقت بالذات ؟!
لا تتوجَّه نحو القريب
فقد يكونُ بعيداً في هذا الوقت بالذات
و لا تتوجَّه نحو الصديق
فقد يكونُ نائماً في هذا الوقت بالذات
في العاصفة
مُدَّ يَدَكَ إلى قلبكَ
امسكْ بِه جيداً
و امضيا معاً
اقطَعا الطريقَ معاً
و لا تلتفتا أبداً إلى الوراء
تابعا السير بذات الكؤوس و السجائر و الدموع
و لكنْ ....
حذارِ أن تَصلا معاً ؟!
مهمٌ جداً
مهمٌ جداً جداً
أن ينجوَ أحدكُما
أحدُكُما فقط !! .

التغيير والإصلاح وتوسيع الأطر السياسية

عبدو حبش

التواصل والاتفاق مع الأحزاب الكوردية والمنظمات والجمعيات التي تدور في فلك القوى القومية والديمقراطية مهم وضروري. ولابد من معالجة بعض الأمور وتعديلها لنكون أقوياء في المعادلة السياسية والتخفيف من معاناة شعبنا وارضاء الشارع الكوردي واعادة الثقة بين الشعب والاحزاب السياسية.

تجاوز العقبات يكون بعملية التغيير والإصلاح السياسي وتوسيع الأطر السياسية والنداء إلى جميع جهات الأحزاب للوصول إلى حل يليق بقضيتنا الكوردية. حيث هناك بعض الأحزاب لا تضيف شيئا الى تكوين «الأطر السياسية ». إذ إن بناء الأطر السياسية يتطلب اكتساب من الأحزاب الناشطة المتقاربة بالفكر القومي الكوردي وبعض الفئات الجديدة من السياسيين والأكاديميين والمستقلين والقانونيين والمخلصين لقضيتهم للمشاركة في أوسع الفئات النخبوية للعمل في توسيع الأطر السياسية للدفاع عن حقوقهم القومية الكوردية ودعمها بدون إقصاء في المناطق الكوردية والابتعاد عن مفهوم الثقافة العشائرية والمناطقية. إن لم تكن مؤيدة للتغيير والإصلاح، على الأقل ان تكون محايدة ومحاولة اكتسابها لتصبح من أنصار النضال من أجل التغيير.

هذه العملية لا تستلزم وقتاً وصبراً. يجب بذل المزيد من الجهود والمحاولة بطريقة الإعلام والنشاط المكثف والتواصل مع الأحزاب والشخصيات المؤثرة في صنع القرار والقيام بشكل مباشر ومتكرر من قبل القيادات السياسية الحزبية في اتخاذ القرار السياسي للتقارب والحوار من أجل الوصول الى النقاط المشتركة لتفعيل الدور الإيجابي.

وهذه لا تحصل بمجرد إقامة الندوات والمحاضرات والبيانات، ولا من خلال التواصل والتفاعل مع المنظمات غير الحكومية (جمعيات المجتمع المدني) إنما بالعمل الميداني الحقيقي والإعلان عنه.

لا تحصل إلاّ في قيام كوادر الناشطين للقوى التغييرية للضغط على قياداتهم من أجل البحث عن تغيير المشاركة في كافة الفئات بقرار مصيري. وان تكون هناك أنشطة مكثفة، وتستهدف الشخصيات الانتهازية والتسلطية والعشائرية الذين لا يقبلون التغيير وإفساح المجال لغيرهم في خدمة القضية والمشروع القومي الكوردي حيث دائماً يكونون ضد التغيير خوفا على مصالحهم والشخصيات الاعتبارية بين المجتمع يناضلون من أجل التغيير للوصول إلى تحقيق أهداف وطموح الشعب الكوردي وممارسة النضال الديمقراطية الحقيقي في أوساط الجماهير والوعي والفكر القومي مأخوذاً بالمعنى على نهج الكورديتي

رغم هناك مجمل العلاقات الاجتماعية والأيديولوجية لكل النسيج الاجتماعي المختلف ولكل المضمون السياسي في المناطق المعينة الذي ينشأ ويعيش على قاعدة العلاقات لانتمائهم القومي الذي يربط بينهم علاقات متينة.

عملية بناء «توسيع الأطر السياسية تحت مظلة المشروع القومي الكوردي» تستلزم أداة سياسية على كفاءة عالية من حيث الوعي والمهارة التنظيمية والتعبوية والإعلامية. و تستلزم حزباً أو أكثر على جاهزية فعلية للقيام بهذه المهمة، وهذا ليس متوافراً الآن بالمستوى المطلوب. فهناك طموح بعض الأحزاب والقيادات الكوردية لا تؤمن بهذا الطرح والتغيير والإصلاح ليس لمصلحتهم ولتكوين هذه الأطر وتوسيعها، أو بالأصح لإعادة تكوينها وتنشيطها، وإعادة توحيدها، وإخراجها من أزماتها الداخلية وضمور علاقاتها مع الأحزاب الأخرى ومشاركة بعض من السياسيين والمثقفين وحتى المناطق الأخرى المهمشين في المشاركة في صنع القرار مع الهيئات السياسية. شاهدنا ذلك في المرحلة الأخيرة وقبل الثورة السورية وتزايد عدد الأحزاب الكوردية الجديدة ومنهم من خلال انعقاد مؤتمر حزبهم وكانت نتائجها وخيمة للوصول إلى انشقاقات حزبية وعدم ممارسة مفهوم النظام الديمقراطي وهي بالأساس مبنى على مفهوم الثقافة العشائرية والمناطقية والتكتلات إنما المناضلين المنظمين في صفوف الحزب وخارجه، والرأي العام عموماً، التزموا بالعمل لبلورة المشروع القومي الكوردي ودائما كانوا ضحية للقيادة الانتهازية في حزبهم وتم العمل لتعزيز وحدته ولإعادة بنائه حزباً سياسياً فاعلاً ومتجدداً وامتلاكه المعرفة اللازمة والطرق الضرورية والعمل والمثابرة من أجل خلق قناعة لدى جماهيره و الانتصار في معركة الأفكار وكسب العقول هو السبيل لبناء توسيع الفكر والوعي القومي وتوحيد الصف الكوردي ومشاركة كافة شرائح المجتمع الكوردي في الأطر والهيئات السياسية والمشاركة في صنع القرار.

إن معركة كسب الثقة بين الجماهير والانتماء للقضية وبروح المسؤولية يتطلب منا جميعاً التمكن من الحركة التغييرية التي أصبحت ضرورة للتعديل في ميزان القوى السياسية لمصلحة القضية الكوردية.

في التعصب والتطرف

أحمد برقاوي

تواضع عرب اليوم على ترجمة الكلمة الإنجليزية –intolerance بالتعصب. وكلمة Extremism بالتطرف. ومع أن أصل الكلمتين العربيتين وفصلهما لا يشيران إلى مضمونهما المتداول الآن، إلا أن ما يتواضع عليه العلم الاجتماعي في معاني الكلمات يجعل من معنيهما الشائع الجديد القيدا التداول مفاهيم صالحة لفهم الوقائع وفضها. وبهذا المعنى نتناول مفهوم التعصب.

التعصب بالتعريف هو الإيمان الدوغمائي المطلق بفكرة أو بشخص إيماناً يؤدي نفي المختلف نفياً يصل درجة القتل والإبادة. والكلمة النقيضة للتعصب هي التسامح.

التعصب بهذا التعريف متعدد ومتنوع وليس وقفاً على أتباع معتقدٍ من المعتقدات، أو أصحاب ولاءٍ من الولاءات.

فلقد رأى صاحب هذا المقال بمعنى رأى القلبية ورأى الحسية معاً كل أشكال التعصب. من التعصب الديني لدى بعض المتدينين، إلى التعصب الطائفي لدى بعض المنتمين للطائفية، إلى التعصب الأيديولوجي لدى جميع الأيديولوجيين، ناهيك عن التعصب القومي والمناطقي، وفضلاً عن التعصب للأفكار. ولقد شهدت هذا التعصب عملياً لا في بلاد العرب فحسب، بل في الاتحاد السوفيتي الذي درست فيه. كان لينين مثلاً مصدر الحقيقة المطلقة، ويؤدي النيل من لينين في أي فكرة من أفكاره أو نمط من أنماط سلوكه أو ممارساته إلى ما لا يُحمد عقباه.

باستطاعتنا القول دون تردد بأن التعصب دين مستقل بذاته. هو دين قائم بذاته مهما كان القناع الأيديولوجي له، القومية، الدين، العلمانية، الطائفية، العنصرية.

وبالتالي هو ليس صفة لقومية أو لشعب أو لأمة أو لدين سماوي. التعصب هو دين أرضي قائم على الإيمان بحقيقة مطلقة لا يرقى إليها الشك من خلفها ولا من بين يديها، والعنف هو السبيل لتحقيقها أو الدفاع عنها.

أربعون مسلماً يتواصلون مع الله في مسجد نهار الجمعة يقضون قتلاً في نيوزيلندا بيد الأبيض المنتمي إلى الحقد القومي –العرقي. وهم شأنهم شأن الذين يقتلون في كنيسة وهم يناجون المسيح في فرنسا بيد الأسمر، وشأن الفلسطيني الذي يباد باسم الوعد الإلهي، وشأن الذين ترمى عليهم البراميل المتفجرة وهم يقفون أمام فرن الخبز في قرى الشام ومدنها، وشأن من يُقصفون بالقنابل الفسفورية في إدلب. وشأن الأزديين الذين اقتيدوا إلى التصفية، وشأن الذين تزهق أرواحهم باسم المهدي المنتظر، وشأن الذين أبيدوا باسم استعادة الماضي المقدس الخ الخ. فالتعصب، ممارسة أو خطاباً قائماً على الوهم أو الكذب، شكل من أردأ الشرور التي يمكن أن يتعرض لها إنسان. فليس الإيمان بالفكرة هو الشر، فلكل إنسان الحق بأن يعتقد بما يشاء ويؤمن بما يشاء. ولكن تحويل الفكرة والاعتقاد إلى تعصب يحمل الفرد والجماعة على فرضها بالقوة هو الشر بحد ذاته. أو أن تتحول الفكرة أو الاعتقاد أو الإيمان إلى معايير أقيس عليها حق الإنسان الآخر المختلف في الحياة، فذلك هو ما يحول هذا المعيار إلى أداة سلب الحياة من الآخر المختلف.

والنتيجة هي التالية: كل إيمان ما يتحول إلى أيديولوجيا تعصبية عند سلطة حاكمة أو غير حاكمة فإنه، أي هذا الإيمان الذي تحول إلى أيديولوجيا تعصبية، يخلق شروط اشتعال الحروب الداخلية والخارجية وأشكال العنف المختلفة من القتل والاغتيال. فالهرتز لية والهتلرية والموسيلينية و الستالينية والخمينية والقطبية والأسدية كل هذه الأسماء رموز للقوة الهمجية التي اغتالت وتغتال الإنسانية ومركزية الإنسان بمعزل عن لونه وعرقه ومعتقده. فالتعصب دين المجرمين، عبدة القوة الهمجية، وطقوسهم فنون قتل، وأيديولوجيتهم أيديولوجيا الجهل المقدس –لاهوت الظلام.

التعصب القاتل دين مستقل بذاته. ضد مركزية الإنسان.و بمعزل عن عن أشكال همجية المتعصبين، طقوسهم فنون قتل، وأيديولوجيتهم أيديولوجيا الجهل المقدس –لاهوت الظلام. التعصب القاتل دين مستقل بذاته.

البيشمركة دلشير

زهرة أحمد

فرحة كبيرة غمرت روح دلشير، وهو يتلقى الموافقة الرسمية على طلبه بالالتحاق بصفوف البيشمركة "بيشمركه روج".

مرحلة مصيرية مشرقة، بددت رواسب ظالمة في سجل حياته، نحتت ميلاد حلمه في روحه، الحلم الذي عشقه في صغره وتعمقت أصوله من خلال الكتب التي كان يقرؤها سراً، وهو في المرحلتين الثانوية والجامعية من دراسته، كان مولعاً بقراءة كتب الثورات، وكتب التاريخ وحركات التحرر الكردية، التي كانت قراءتها جريمة سياسية، لذلك دفع حرص أمه الشديد عليه إلى إخفاء كل كتاب كان ينتهي دلشير من قراءته في مكان آمن لا أحد يعرفه سواها.

عانق دلشير كل العنفوان في تلك الكتب التي كان يقرؤها. يرى نفسه أحد أبطال البيشمركة في تلك الثورات، يرتفع بخياله متخطياً الزمان وعوائق الجغرافيا، ينسج ملاحم وآفاقاً لامتناهية.

تتوقف رحلة خياله اليومية مؤقتا كلما أيقظته أمه، ليعود إليها حالما ينفرد مع نفسه. حلمه في أن يصبح بيشمركه كان يحتل كل تفكيره، يعرش على قلبه، ويراوده حتى في لحظات اليقظة.

دلشير الحقوقي، الذي ولد من رحم الفقر، في بيت طيني صغير، بملامحه الموغلة في التاريخ. يفتقر لأبسط متطلبات الرفاهية، في قرية متداعية الجغرافيا من قرى ريف ديرك "المعربة إلى المالكية"، الصغيرة ببيوتها، المهندسة بالحب والسعادة في قلوب معنونة بالوفاء، المنقرضة في أكثر المناطق إشراقاً. حكايته مع كتبه عشق أزلي، يقرأ أنفاس والده فيها، يحضن بقايا لمساته على صفحات دونت ذكرياته، في كتب ورثها منه، كما ورث شغفه بالقراءة، فيراها كنزه الثمين.

بعض الكتب اشتراها دلشير من تعب جبينه، المبلغ القليل الذي كان يحصل عليه مقابل عمله في العطلة الصيفية، يشتري بها كتباً، والصعوبات التي كانت تواجهه في البحث عن كتبه المفضلة بحد ذاتها حكاية أخرى مؤلمة، فالمكاتب كانت تحتفظ بالكتب السياسية سراً، يخبئها أصحابها في مكان منسي منها، لأسباب أمنية، فلا يبيعونها إلا للأشخاص الموثوقين بهم.

مميزاً كان يوم ولادته في البيت وفي القرية أيضاً. ولد بعد خمس سنوات من ولادة أخيه الأكبر دلوفان الذي تحمل المسؤولية منذ صغره، فكان رجلا بهيئة طفل، تحمل جسمه الغض نكسات لا توصف، وخاصة بعد وفاة والده المبكر الذي أضاف قتامة وبؤساً إلى حياة أفراد أسرته. ضحى بتعليمه ليؤمن لأخيه دلشير مستقبلاً مشرقاً، موفياً بوعده لوالده الذي أوصاه بأخيه وأمه قبل رحيله الأبدي.

لا يتذكر دلشير ملامح أبيه إلا من خلال الصور وما تخبره به أمه عن تفاصيل حياته، لابن يرى في والده قدوته وعالمه الجميل. دائم السؤال عن أبيه من كل شخص يعرفه، ينتعش بتاريخه المشرف بكل تفاصيله.

بؤس حياة الأسرة لم يثنه من متابعة دراسته، ولم يخدش كبرياء حلمه، مساعدة خاله لهم كانت كفيلة بأن يكمل دراسته الجامعية ويتخرج من كلية الحقوق بامتياز.

الأم التي ترملت باكراً وعاشت مأساة لا يتحملها البشر، بعبق ابتسامتها تشرق أملاً على حياة ولديها، وتدفعهم بقوة وجرأة، لتخطي ظلمات اليأس، تحدت كل العواصف وبقيت شامخة كعادة الأم الكردية التي تبقى شامخة في طقوس مقدسة عندما يتوفى زوجها، لتتولى تربية أولادها.

انحنى ظهرها لتقوى خطوات فلذات أكبادها جميعاً، قاومت الظلام لتشع نور الحياة في أعينهم، بالرغم من تجاعيد المأساة على جبينها لكنها شامخة في كبريائها، تزرع أملا في قلوبهم البريئة.

كان دلشير متفوقا في التدريب كما كان في الدراسة، تعمق حب المكان في قلبه، معان كثيرة تجذرت في روحه، وزادت من تعلقه بالمكان والقضية.

مرحلة جديدة تبرعمت في حياته، غيرت مسارها على نحو محبب، أقسم في نفسه أن يخلص لسلاحه وللوطن، وهذا ما جعله ضابطاً مميزاً في جبهات القتال، بعد أن اجتاز جميع مراحل التدريب بامتياز، سطر مع أصدقائه البيشمركة ملامح بطولية ضد الإرهاب، سمي بـــ "شيري كوردا"، الاسم الأكثر لمعاناً في جبهات القتال لمدة ثلاث سنوات، وهو يترجم أبجدية لا يفهمها إلا من عانق تفاصيلها. عشقه لوطنه لم يحجب في قلبه عشقه لحبيبته شيرين، ابنة خاله، والتي تبرعم حبها في قلبه منذ أن كان صغيراً، تلونت ملاعب الطفولة بربيع ذكرياتهما، عانقا رونق الأمل، وتواعدا بأيام مشرقة.

اقترب دلشير بصعوبة بالغة من تلك الرقعة من المعركة التي حضنت دماء صديقه البيشمركة، محاولاً إنقاذه بعد أن جرح في صدره، لكن المكان كان ينطق بالنار، الدخان الكثيف يعمى القلوب والأبصار، والشظايا التائهة تجرح وتقتل بدون رحمة، ودلشير يحاول تخطي كل تلك المخاطر لمساعدة صديقه رامان، لم يكترث بالأصوات التي بدأت تتعالى وتطلب منه التراجع، وبعضها تأمره بعدم المغامرة، تناسى كل شيء إلا صورة صديقه وحاجته لمن ينقذه، تقدم دلشير زاحفاً على بطنه، لكن الانفجار كان أسرع منه واستشهد صديقه.

الشظايا التي جرحت جسد دلشير لم تكن أكثر ألماً من جرح قلبه وهو يقبل دماء صديقه، لتختلط دماؤهما في مشهد سطر خلوده في جغرافية تئن ألماً.

حضنته أمه بدمائه، دموعها تركت آثارها المبللة على صفحة الدماء، تلك التي لونت وجهه وأجزاء من جسده، والحزن يمزق قلبها الجريح، لكنها في خفايا نفسها فخورة بابنها ومواقفه البطولية.

لم يحس دلشير بكل الذين حوله، حزنه على صديقه، وعدم تمكنه من إنقاذه فاقت كل جروحه، صورة رامان الجريحة ورأسه على ركبتي دلشير خلدت في قلبه وجرحت روحه.

رفض طلب أمه الذهاب الى البيت بعد إكمال علاجه في المشفى، من أجل خطوبته على حبيبته شيرين.

نداء الواجب غطى على مشاعره، الأحداث الدامية، وصور الحرب، أقلقت روحه ولم يترك أية فسحة للفرح. من مشفى دهوك ودع أمه بعد أن وعدها بالعودة قريبا، وتوجه الى واجبه المقدس ولم يأخذ معه سوى دعاء أمه وخاتم حبيبته. وضع الخاتم في إصبعه ومضى مع بقايا أمل ينير دربه، بدا الطريق طويلاً مغبراً بالآلام والدخان على غير المعتاد. قلق مجهول كتم أنفاسه، راوده شعور غريب فشل في تفسيره.

فجأة تذكر والده، أحس بشوق كبير إليه، أمعن في الطريق. في بعض تفاصيله الجغرافية المتداخلة في اللانهاية، وكأنه لم يره منذ عقود. دقات قلبه تتسابق سرعة سيارته، وكأنه تأخر عن موعد مصيري.

كل دقيقة ينظر دلشير بقلق إلى ساعة يده، دون أن يركز على عقارب الوقت. ساعة والده التي يحبها كثيراً، أخذها من والدته بعد أن وعدها بالحفاظ عليها كروحه.

في آخر مرة نظر فيها إلى الساعة وقبل أن يرفع بصره انفجر لغم بسيارته، كان قد وضعه أصحاب القلوب والرايات السوداء "داعش" في الطريق، لترتفع روحه عالياً تعانق رفعة الشهادة، ملتحقا بصديقه الشهيد رامان.

تحولت فرحة خطبته إلى أشلاء متناثرة. تفحمت أبجديتها قبل أن تتبرعم. عاد إلى حضن أمه كما وعدها بشرف استشهاده وخاتم شيرين.

زغاريد الأم وهي تستقبل ابنها العريس الشهيد، مزقت قلوب الحزن، وأدمعت الحجر والجبل.

عروسته التي لبست خاتمه الملون بعبق دمائه، غابت عن الوعي وهي تهذي باسم الشهيد "شيري كوردا".

كم مثقفاً في الجحيم؟

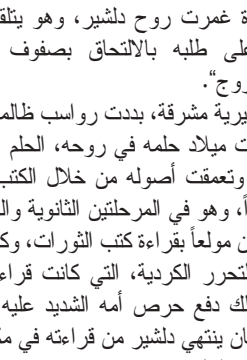

صبري فخري

يقول الناشط والزعيم الأمريكي الحاصل على جائزة نوبل للسلام مارتن لوثر كينغ :

(إن أسوأ مكان في الجحيم محجوز لأولئك الذين يبقون على الحياد في أوقات المعارك الأخلاقية العظيمة).

وهنا نود الالتفات إلى مسألة ممن يسمون أنفسهم بالمثقفين أو الطبقة المثقفة كما يحلو للبعض تسميتهم, في مجتمعنا الكوردي في كوردستان سوريا, والنظر بتمعن إلى أفكارهم ونتاجاتهم ومواقفهم وتصريحاتهم, ونقيّم كل واحد منهم من خلال كتاباته ونتاجه الفكري، والنظر بتمعُّن فيما إذا كان دوره إيجابياً من خلال نشر الحقائق والوقائع وبتجرد، وفي خدمة الرأي العام أم لا؟! ولا سيما ذلك المثقف الذي يدّعي الاستقلالية السياسية والفكرية، وبأنه لا يتبع لجهة سياسية محددة، ولا ينتمي لأي طرف من أطراف الصراع، لنعرف كم يخدم شعبه بشكل عام ودون تحيز أو تزوير؟ وخاصة في ظل هذه الظروف العصيبة والأوقات المصيرية والاستثنائية التي يمر بها مجتمعنا من أحداث سياسية، واجتماعية واقتصادية وحتى ثقافية.

ظروف لا نُحسَد عليها أبداً والتي تتطلب من المثقف قبل غيره أن يضع كافة طاقاته وإمكانياته في خدمة مجتمعه والسير به وإرشاده نحو الطريق الصحيح، وعدم تركه رهينة للصراعات والتجاذبات والتخبطات السياسية والفكرية، وقول الحقائق وتدوينها ونشرها بتجرد أو كما هي على الأقل. وليصبح في المستقبل وفي الوقت الحاضر أيضاً شاهداً نزيهاً على العصر ومرجعاً وفيصلاً للساسة وللمهتمين، ولكل من سيبحث عن الحقيقة فيما بعد حول كل هذه الأحداث، وما جرى، و يجري في منطقتنا، وتحمُّل المسؤولية الأخلاقية الكبيرة الملقاة على عاتقهم قبل غيرهم، ولتدخل أسماؤهم التاريخ المعاصر كـــ مثقفين ملتزمين ومخلصين لأفكارهم ومضحين من أجلها، غير مواربين ولا منافقين، أو مزوّرين للأحداث من أجل مصالح أو أهداف شخصية، أو جهوية، ولتكون لهم مكانة محجوزة في المراتب العليا من تاريخ وذاكرة شعبهم، كل الشعب وليس جزء منه، وليس في الدرك الأسفل منه.

عن بعض الحجل وموت الحجل

أحمد إسماعيل اسماعيل

يشكل الجهل بالمصطلحات في مجتمعنا، وخاصة لدى بعض من يتعاطون في الشأن الثقافي، مشكلة كبيرة، بل مهزلة، وتصبح هذه المهزلة مأساة حين يتم استخدام بعض هذه المصطلحات عن جهل، فيقع صاحبها في فوضى كبيرة، وهذا يحدث في كل مناحي حياتنا، ومنها المسرح، موضوع هذا المنشور، ويقتصر كلامي هذا على من يعمل في المسرح الكردي في سوريا_روجافا فقط. لعل عدم التفريق بين السرد والحكي والقص والثرثرة من ناحية، وبين أنواع السرد من ناحية أخرى، من سرد تصويري وأخر تجسيدي وأخر تشخيصي وأخر تلخيصي..بين السرد في الرواية والسرد في القصة والسرد في المسرح وغيره من الفنون.

ثم جمع كل هذه الأنواع في شكل ولون وأسلوب واحد، جهل أكثر من أن نصفه بالكبير.

ولعل الجهل السابق بطبيعة السرد واستخداماته في الفنون، ومنها المسرح، ومنذ القديم، عندما كان للحكاية دورها الفاعل، ليتجدد الأمر مرة أخرى في زمن تداخل الأنواع الفنية، وفي تجارب عمالقة المسرح حديثاً، مثل بيتر بروك ومينوشكين، وسابقاً برتولت بريخت وغيره.

سيجعل صاحبه يطلق على وجود السرد في المسرحية صفة التسوس، متهماً النص المسرحي بعدم صلاحيته سوى للقراءة، أما عرضه فمغامرة كبرى. لأنها ستبعث على الملل!!!!

وهو بهذا الحكم القراقوشي يحذف المسرح الملحمي برمته من قاموس المسرح في العالم!!! وذلك لأن السرد فيه أساسي وجزء من عمارته الفنية.

في المهرجان الأخير الذي أقيم في قامشلي، وقعت مسرحية موت الحجل ضحية هذا الجهل، جهل عام بالمسرح، وبالمذاهب المسرحية، فأتهمت بالملل وعدم صلاحيتها للعرض!!

ولو كان صاحب هذا الحكم مطلعاً على دور السرد في المسرح الحديث، وفي المسرح الملحمي بالذات التي تنتمي له موت الحجل، لربط بين تقنيات هذه المسرحية الواضحة للعيان: الجوقة الراوية، وتقطيع الحكاية، وكسر الجدار الرابع...إلخ. وهذا المذهب.

لعل هذا الإطلاع، سيجعله بعدها يكفّ عن لعب دور بروكروست، ويكسر سريره.

عن موت الحجل والجهل بالمسرح.

يشكل الجهل بالمصطلحات في مجتمعنا وبعض من يتعاطون الشأن الثقافي عندنا، مشكلة كبيرة، بل مهزلة، وتصبح هذه المهزلة مأساة حين يتم استخدام بعض هذه المصطلحات عن جهل، فيقع صاحبها في فوضى كبيرة، وهذا يحدث في كل مناحي حياتنا، ومنها المسرح، موضوع هذا المنشور، ويقتصر كلامي هذا على من يعمل في المسرح الكردي في سوريا_روجافا فقط.

لعل عدم التفريق بين السرد والحكي والقص والثرثرة من ناحية، وبين أنواع السرد من ناحية أخرى، من سرد تصويري وأخر تجسيدي وأخر تشخيصي وأخر تلخيصي..بين السرد في الرواية والسرد في القصة والسرد في المسرح وغيره من الفنون.

ثم جمع كل هذه الأنواع في شكل ولون وأسلوب واحد، جهل أكثر من أن نصفه بالكبير.

ولعل الجهل السابق بطبيعة السرد واستخداماته في الفنون، ومنها المسرح، ومنذ القديم، عندما كان للحكاية دورها الفاعل، ليتجدد الأمر مرة أخرى في زمن تداخل الأنواع الفنية، وفي تجارب عمالقة المسرح حديثاً، مثل بيتر بروك ومينوشكين، وسابقاً برتولت بريخت وغيره.

سيجعل صاحبه يطلق على وجود السرد في المسرحية صفة التسوس، متهماً النص المسرحي بعدم صلاحيته سوى للقراءة، أما عرضه فمغامرة كبرى. لأنها ستبعث على الملل!!!!

وهو بهذا الحكم القراقوشي يحذف المسرح الملحمي برمته من قاموس المسرح في العالم!!! وذلك لأن السرد فيه أساسي وجزء من عمارته الفنية.

في المهرجان الأخير الذي أقيم في قامشلي، وقعت مسرحية موت الحجل ضحية هذا الجهل، جهل عام بالمسرح، وبالمذاهب المسرحية، فأتهمت بالملل وعدم صلاحيتها للعرض!!

ولو كان صاحب هذا الحكم مطلعاً على دور السرد في المسرح الحديث، وفي المسرح الملحمي بالذات التي تنتمي له موت الحجل، لربط بين تقنيات هذه المسرحية الواضحة للعيان: الجوقة الراوية، وتقطيع الحكاية، وكسر الجدار الرابع...إلخ. وهذا المذهب.

لعل هذا الإطلاع، سيجعله بعدها يكفّ عن لعب دور بروكروست، ويكسر سريره.

أما من افترى عليّ بالقول أنني زعلت منه لأنه لم يوافق على إخراج هذه المسرحية.. فله الشفاء العاجل.

كاريكاتور

وكالة فضائية أمريكية: قلعة اربيل أقدم مستوطنة بشرية مأهولة

كوردستان- زافين محمد

صدر تصريح عن وكالة الفضاء الامريكية "ناسا" أكدت فيه ان تكون قلعة اربيل اقدم مستوطنة بشرية مأهولة يعود تاريخها الى ما لا يقل عن ٦٠٠٠ عام.

وجاء في بيان للوكالة ان "قلعة أربيل احتفظت بمكانتها المرموقة لدى كل الحضارات التي مرت بالمنطقة، بدء من حضارات ميزوبوتاميا القديمة، إلى المغول ومن ثم العثمانيين وغيرهم".

واشار البيان الى أن القلعة أدرجت ضمن قائمة التراث العالمي عام ٢٠١٤.

والقلعة مقامة على ما يزيد قليلاً عن ١٠ هكتارات، وتقع في وسط مدينة اربيل وبنيت اساسا لأغراض دفاعية. وأصبحت القلعة جزءا من التراث العالمي بقرار من منظمة اليونيسكو التابعة للأمم المتحدة، وتشهد حاليا أعمال ترميم واسعة. وتعتبر قلعة أربيل مـن أقـدم القلاع المعروفة في العالم، حيث تقع في مركز مدينة أربيل بارتفاع ٢٥ م عـن سطح الأرض وما يقارب ٤٣١ م عن سطح البحر. تبلغ مساحتها الإجمالية ١١٠٠٠٠متر مربع، ويعود تاريخ تشييدها إلى ٦٠٠٠ سنة قبل الميلاد. أمّا عدد المنازل داخلها فيقدر بـ ٥٠٦ منزل و يتوزع على ثلاثة أماكن: الطوبخانة، التكية و السراي، حيث تقع أماكن إقامة الميسورين من سكـان القلعة وتتميز بمتانة بنائها وأساساتها القوية التي كانت العنصر الأبرز المساعد على مقاومة عوامل الزمن. وتجدر الإشارة ، إلى أن العديد من منازل القلعة تتميّز بنقوشها، ألوانها وزخرفاتـها الجميلة التي تستقطب اهتمام الزوار والمصطافين ، فضلا عن احتوائها على بيوت بتصاميم و ديكورات مختلفة بالاضافة الى ثلاثة متاحف تراثية و مركز للحرف اليدوية و مكونات اخرى مختلفة. ويقع في مدخل القلعة الرئيس تمثال ابن المستوفي وهو مبارك بن احمد شرف الدين. كان مؤرخا ووزيرا في أربيل في حقبة السلطان مظفر الدين كوكبري. ولد ابن المستوفي في سنة٥٦٤ هجري الموافق لسنة١١٦٩ ميلادي في قلعة اربيل وتوفى فيها سنة٦٣٧ هجري الموافق لسنة١٢٣٩ ميلادي، وكان ضليعا في مجالات التاريخ والأدب واللغة وله نتاجات كثيرة أهمها كتابه (تاريخ أربيل) في أربعة اجزاء.

معرض أربيل الدولي للكتاب

ماريا عباس

افتتحت هولير عاصمة اقليم كردستان–العراق في دورته الرابعة عشر معرض أربيل الدولي للكتاب في الثالث من نيسان واختتمها في الثالث عشر منه لعام ٢٠١٩ للكتاب، ويعّد المعرض خطوة هامة وحضارية لاحتضان مثل هذا المهرجان الثقافي رغم ما تمر به المنطقة من ظروف أمنية صعبة، بالإضافة لأهمية المعرض في دعم الكتاب الورقي رغم انتشار العولمة الالكترونية على مستوى العالم، وتم افتتاح المعرض بعزف النشيد الوطني العراقي والنشيد القومي الكردي، وكذلك كان الافتتاح لهذا العام استثنائياً حيث افتتح السيد مسعود البرزاني رئيس اقليم كردستان العراق سابقاً وبحضور حكومي وسياسي وثقافي لافت وبكلمة ألقاها بالمناسبة واستهلها بشكر مؤسسة المدى لجهودها في إدارة المعرض وتنظيمه، وكذلك أشاد بمدينة أربيل كرمز للتعايش على مدى التاريخ، كما كرر تعازيه لذوي ضحايا العبارة في الموصل ووصفها بالكارثة الانسانية، كما وركز في كلمته على جرائم وكوارث خطر التنظيم الارهابي داعش الذي لم ينته بعد في سوريا والعراق ". وحسب ما صرح به السيد إيهاب الألوسي مدير المعرض للإعلام" فقد شاركت أكثر من ثلاثة وعشرين دولة من انحاء العالم، حيث وصل عدد دور النشر المشاركة في المعرض "٣٠٠" داراً عربية وعالمية ومن أهم الدول المشاركة مصر ولبنان والأردن وتركيا وبريطانيا والهند وألمانيا وإيطاليا وغيرها من الدول، وبلغ عدد العناوين للكتب المشاركة مليون عنواناً، وبمشاركة ثمانين شخصية معروفة، وبمشاركة أكثر من سبعين فعالية مختلفة بين ندوات ومحاضرات وعروض فنية وموسيقية وعروض لأفلام عراقية حصدت الجوائز العالمية المعروفة وكذلك شهد المعرض أنشطة فنية هادفة للأطفال، وكل الأنشطة كانت تصب في خدمة نشر ثقافة القراءة والعلم والترويج لتبادل الثقافات المتنوعة، من خلال قراءة الكتاب الورقي ونشرها بين الشعوب قاطبة والشعب العراقي خاصة".

وحسب القائمين على المعرض"مؤسسة مدى الثقافية" فق تمَّ سحب أكثر من مئة عنوان ومنعها من المشاركة في المعرض كونها مروجة وتدعو للفكر المتطرف و الإسلام السياسي ومعظم هذه العناوينت كان باللغة العربية.

العدسة

الكرد والأنفال ودولة كوردستان

عمر كوجري

حين نقلب صفحات تاريخ الكرد، نُصعَق بقراءة الحجمِ الهائل من القتل والمجازر التي ارتكبت بحقّهم، لا لأنّهم لم يكونوا بسويّة المجتمعات التي تعايشوا معها، وكانوا ظالمين وجاحدين حتى أسقط عليهم كل هذا البلاء والشرِّ المُستطير، لم تكن جريرتهم وذنبهم شيء يستحقُّ سوى أنّهم لم يناموا على ضيم، ولا قبلوا ذلاً لَحق بهم، لهذا ساهمت شعوب المنطقة بالاعتداءَ عليهم، وحرمانهم من موطئ قدم خاصة بهم في جغرافيا الأقاليم، واشتدّت النّزعات العنصرية والبربرية بحقّ الكرد بالشكل الأوضح في القرن العشرين الذي لم يكن قرن الكرد بأيّة حال.

الممارساتُ الفاشيةُ بحقِّ الكرد تمّت في أربعة أجزاء كوردستان مع فارق أن بطش نظام صدام حسين كان شرساً لدرجة فظيعة مقارنة مع فاشية أقرانه المجرمين في كل من تركيا وإيران وسوريا.

في الرابع عشر من نيسان كلّ عام يستذكرُ أهلنا في جنوبي كوردستان ذكرى جريمة الأنفال التي نفذها نظام البعث في العراق، حيث بلغ تعدادُ الشهداء رقماً مهوّلاً وصل إلى مئة وثمانين ألف شهيد، ومُحيت أكثر من أربعة آلاف وخمسمئة قرية من الوجود في كوردستان وأربعة أقضية وثلاثين ناحية في محاولة للفاشية البعثية بوأد الثورة الكردية، وتقبير تطلُعات الكرد في جنوبي كوردستان ونزوعهم نحو الخلاص والحريّة، وقد سبق هذه الأنفال جريمة أخرى تُضاف لجرائم النّظام، فقد هجّر البعث أكثر من ٧٠ ألف عائلة كردية فيلية إلى إيران الشاه ما بين عامي ١٩٧٠-١٩٧١ بحجة عدم إيمانهم بمبادئ البعث والثورة، وفي العام ١٩٨٠ تم أنفلة أكثر من أربعمئة تاجر كردي فيلي إلى إيران وإسقاط الجنسية العراقية عنهم، وعن نصف مليون كردي فيلي آخر، لكن أنفال العام ١٩٨٨ كانت من الفظاعة ما لا تُقاس، حيث دفن القتلةُ الأبرياءَ وهم أحياءٌ!!

أمام هولِ هذه المذابحِ التي تلحقُ بالكرد وحتى الآن، يستَوجب التّوقف ولو قليلاً أمام مشهد الأنفال المروّع، ويتبادر للذهن سؤالٌ:

لو كان للكرد في ترامي جغرافيتهم في أربعة أجزاء الخارطة كيانٌ ودولةٌ، هل كانوا سيتعرّضون لكل ذلك القتل والدمار؟ لو كانوا ذلك لما استبسل القتلة، واستأسدوا لإيقاع كل هذا الموت بحقّهم، وماكانوا بلا سلاح يحميهم من شرور الأشرار، كانوا سيدافعون عن أنفسهم، ولا يسترضون أن يُساقوا إلى خنادق الموت بهذا الشكل الكارثي!!

أمام هذا الوضع، ينبغي أن نفتخرَ بالاستفتاء على استقلال كوردستان الذي حصل في جنوبي كوردستان العام ٢٠١٧، والذي دشنه الرئيس مسعود بارزاني، وفاز بأغلبية أصوات الشعب، ينبغي أن تتجذّرَ هذه الثقافة.. ثقافة التطلع للاستقلال، والدولة الكردية مهما كانت الأكلاف باهظة.

لا سبيل لحماية الكرد من أنفالات قادمة – لاقدّر الله– إلا دولة كوردستان.

لا يحمي الكرد غير جيشٍ كوردستانيٍّ.. يُرْعِبُ العِداة والمتربّصين بأرواح الكرد.

يمكنكم مراسلة الصحيفة على العنوان التالي:
kurdistanrojname@gmail.com
kurdistansenter@gmail.com
موقع الحزب الديمقراطي الكوردستاني - سوريا
www.youtube.com/pdksp1957
البريد الإلكتروني الرسمي
E-Mail: info@pdk-s.com
www.youtube.com/pdksp1957
www.twitter.com/pdkA1Parti
www.fb.com/pdksp.official
www.pdk-s.com